

٥٠٢ درعقري

هذا كتاب اهني المناج في اسنى المذائح
ديوان القاضى الامام العالم
العلامة شهاب الدين ابى
الشمس محمود بن سلمان
ابن فهد الحلبي
صاحب
ديوان

الانساب بالشام المحروس رحمه
الله تعالى
امين

٨١١ هـ
١ ش
اهنى المنائح في اسنى المذائح، نظم محمود بن
سلمان بن فهد، الطلبي، شهاب الدين سنة ٧٢٥ هـ.
بخط مصطفى ابراهيم فتح الله سنة ١٢٩٧ هـ.
٨٤ ق ١٩ س ٢٤٤ ر ١٦٥ اسم
نسخة جيدة، رؤوس الفقر بالعمرة، خطها نسخ حسن
الاعلام ٨: ٨، ٤، شذرات الذهب ٦: ٩٦، ٧٠،
الشعر، العصر التركي والمملوكي، ادب اللغة
العربية ١ - الشهاب محمود، محمود بن سلمان - ٧٢٥ هـ
بد النسخ ج - تاريخ النسخ - ديوان محمود
سلمان بن الطلبي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال القاضي الامام العالم العلامة فريد دهره ووحيد
عصره شهاب الدين ابوالثنا محمود ابن الشيخ زين الدين
سلمان بن محمد الحلبي صاحب ديوان الانشا الشريف بالشام
المحروس امتع الله بطول بقاءه وزاد في سموه وارتقائه
هذه قصائد نظمها في مدح سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجوت بها ان انتظم في سلك مداحه وان انتقل
بها من غيابة ليل الغي الى انارة نور الهدى وصباحة صباحه
وان لم اكن من فرسان هذه الحلبة فقد يبلغ الطالع الغاية
باجتهاده وقد يقع العاجز على مراده بصدقه في مراده
والله تعالى يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم ويجعل الجائزة
عليه الفوز برضاه في جنات النعيم ان شاء الله تعالى فمن
ذلك ما نظمته بالحجاز في طريق المدينة الشريفة من الشام
في سنة تسع وثمانين وستمائة وهو .

وصلنا السرى وهجرنا الدار
اتيناك نحدو البكا والركاب
اذا اخذت هذه في الرب
وان فاض ما لفرط الحنين
كان به وهو يجري دما
وجئناك نطوي اليك القفار
ونبعث اثر القطار القطار
صعودا الى ذاك الاخذار
ورجع حادي السرى عادنا را
وقوف على الخيف نرمي الجمار

البحر

اتيناك سعيانا دى البدار
الى اشرف الخلق في محتد
الى من به الله اسرى اليه
ولما ترعنا شعار الرقاد ليسنا
نميل من الشوق فوق الرحاك
نجافي عن الطيف اجفانا
ونسرى مع الشوق الى سرى
ونسال والدار تدنو بنا
وما ذاك انا سئنا السرى
اذا البرق عارضنا هوها
فنقرى باذرع تلك النياق
ونرمى بهن صندور الفجاج
اذا رقصت في الفلاة المطى
لتسابق ارجلها في السرى
ونجمع بين السرى والمسير
وكيف القرار الى ان نراك
ومن كان يامل منك الدنوا
ترى تنظر العين هذا البشير
لاعطيه روحى سرورا بها
الى سيد المرسلين البدار
واحمى جوارا واعلى نجارا
وما زاع ناظر حين زارا
الدجى وادرعنا النفا را
كانا سكارى ولسنا سكارا
فلا نطعم النوم الاغرا را
ونتبّع حادى السرى حيث سا
عن القرب في كل يوم مرارا
ولكن دنونا فزدنا انتظارا
حسبنا سنا طيبة قدانا را
ادبم الفلا غدوة وابتكارا
كانا نشن عليها مفارا را
جعلنا الدموع عليها نشارا
يديها وتشكو اليمين اليسارا
ونخفوا الكرى ونعاف القرارا
وتدنى المطى اليك المزارا
يملك دون اللقاء اصعبارا
يرينى على البعد تلك الديارا
واوطيه طرفى وحدى اعتذارا

وأسمع عن أرجل اليعملات
وأهدي على القرب مني السلا
وأكتب شوقي بماء الدموع
وأفدي بمأطال من مدق
ترني هك أناجي هك الرسول
وأعلم أني على بابك
وما إذا قولك وكل الورد
وانشد يا شافع المذنبين اجر
أقلني فقد جئت اشكو الذنوب
فكن شافعي يوم لا شافع
فإني سوى حق هذا الجوار
وإني قطعت اليك القفار
وفي قطعها لك فضل على
ولو استطيع قطعت الزمان
وما كنت أظن إلا اليك إذا ما
حسني حل فيه نبي الهدى
فيا فوز من كلاتاه
شمننا الشد من مبادي الحجاز
فواها لها نعمة اذكرت

باجفان عيني ذاك القبار
وحسبي بهارتة وافتحار
بسيطا اذا اللفظ كان اختصار
بطيبة تلك الليالي القصار
جهنارا كما ارتجى اوسرار
وقفت وقيلت ذاك الجدار
نشاوي هنالك مثلي حيار
من بباب حماك استجار
اليك وانت تفيل العثار
سواك يفك العناة الأسار
لديك ومثلك يرعى الجوار
فقبرا اقل ذنوبا غزار
ولو خضت دون القفار الجار
وانت المني حجة واعتمار
ملكك لروحي اختيار
فاضحني به اشرف الارض دار
ويا فوت من غاب عنه خسار
فخلت العير اعاد العكرار
هوائى واذنك بقلبي الشرار

اذا خطرت في الوبا سحرة
يمانية داهنا النفا
على من سرت من حماة السلام
وقال عفا الله عنه لما اشرف على وادي القرى

لا تسامي يا نافي طول السراي
ولا تملئ قطع عرض الفلا
فقد عرضت الروح في حب من
غدا تمرير الدار ماء هولة
فاصري هداك الله في ذا الدجى
لبشراك هذى الدار قد اشرفت
قصدت من عم الوردى جوده
سيري على اسم الله واسم الذي
واغتفري الادمع في حبه
محمد المختار من هاشم
ذو المعجزات الباهرات التي
اسرى به الله فاكرم به
حن اليه الحذع من حسرة
وسبح الجملد في كفه
واشبع الالف وما فوقها

فقد بدت اعلام وادي القراي
وشدة السير وحذب البراي
سرت اليه والحبيب اشترى
وحسن من تهويز قد اسفرا
بنوره يلفي الدجى مقرا
وهذه النوار خير الوردى
فاستبشري منه بحسن القرا
علامة الايمان ان يذكر
ففي سبيل الدمع ما قد جرا
اذكي الوردى كلهم عنصرا
اصغرها يكبر ان بحمرا
ساروا كرم بسراى سرى
عليه لما بعد المنبرا
وفاض منها الماء مشفرا
من قدر نصف الصاع او النرا

وقد عوداً لا مرمى له
ورد عينا فقيت فاعتدى
ان يدنى وخذك من باب
ولم اكلقك السرى بعد
واحسر فاطال المدادونه
اصبر القلب ويابى السا
اسمع بالقرب ولكنى
احسد رجا خطرت بالحى
قالوا غدا ندنوا فاحسرتنا
باليلة قد بقيت هل ترى
وقال عفا الله عنه وقد راي الناس يسبقون الى المدينة
صلوات الله وسلامه على ساكنها

ياراك الناقة لوجاً مشملاً
يوم قبل ازدهام الركب طيبة
كن لى رفيق لاسمى غوها عجلاً
عساك تحيى بما توليه من كرم
وان انيت فقل خلفت مرثناً
وقال لما اشرف على ثنيات الوداع
الله اكبر اى برق لاحاً
لى من ثنيات الوداع صباها

ملا الجود فقلت ان الشمس قد
يا ليله بالبح اسفر صبحها
وصبيحة قد لبثت بمحمد
هذا النخيل وهذه الدار التى
فعلام لا تطا الجفون تراها

وقال عفا الله عنه فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم
وانشد بعضها امام الحجرة الشريفة صلوات الله وسلامه
على ساكنها وقربت بكما لها فى الروضة الشريفة

هذا اللقاء وما شفيت عيلاً
يا دار من اهوى وحقت اراجب
أروم عنك وقد بلغت بك المنى
هيئات ابن لى البديل وقد را
فلتصنع الايام ما شئت فشا
اصبحت فى الحرم الشريف بحيث
اشئ عليه بما اطيع مقصراً
واكفكف العبران وهى سوابق
واقول يا انسان عيني فز بما
واصبر فان وراى يومك ان ناو
طوبى لمن اضنى بطيبة داره
كيف احتيا لى ان غرمت رجلاً
داعى التفرق لو وجدت سبلاً
يوم ما على طول الرجا بدئلاً
عيني معالم الهدى وطلو لا
ابقت لقلبي بعد ما مولا
احتاج فيه الى الرسول رسولا
وابت اشواقى اليه مطيلاً
لا يرعوز وقد وجد من مسيلاً
تهوى ولايك بالدموع عجولاً
بهواك سجا فى الدموع طويلاً
لا يضمن الارماغ والتجويل



يلقى الحبيب متى اراد ولا يرى
 انازل الاحباب ليس الصبر
 لوحى لعيني في الدنيا لا جلت
 لا تجبى عنهم سلاحي كلما
 حيثك ياد اراهم في ربح الصبا
 ووفى صديقي في ربك نسيمها
 وترقفت في ساحتيك مدافع
 مطر تزيد به القلوب على ظمأ
 فلانت احلى ما تحيله لنا
 فلا تمن من المطي مباسما
 واعفر الوجنات في الارض التي
 ولا شكرن الدهر حين وفا بما
 ولا غيطن الجفن لما ان غدا
 يا صاحبي هذي الديار واهلها
 لنزود الاجفان منها نظرة
 ونردد الحسرات وهي ظواهر
 ونسب عن فعل الغمام ان بكت
 او ما ترى الانوار الانوار تخفى كلما
 او ما ترى حرم النبي ونوره

الامقام بالهدى ما هو لا
 هذا الجبال وان بعدت جميلا
 واصغى الى ما اشتكى لا قول
 حملته مني صبا وقبولا
 وافترروك بالندى مطلوبلا
 واجل قدرك ان اقول عليلا
 العشاق هامية الشؤن همولا
 فيهن ريا والجفون محولا
 احلامنا واجلها تنوبلا
 ادنت اليك واكثر التقبلا
 جرت بها ال النبي ذولا
 املت منه وكان قبل مطولا
 بتراب ترية احمد مكحولا
 فسلام لا تقف المطى قلبلا
 تبقى بها اثارهم تحبلا
 ونبت وجد في الفءاد خيلا
 مثلى ومثلك بكرة واصيلا
 طلعت سنا بدر السماء افولا
 كالشمس قد اضحى عليه دليلا

فكان

فكانما فيه النبي مجالسا
 فاسال فتم ترى النوال موفرا
 واستغنى لصحبك والذير تركهم
 فلقد قدمت على كرم من يعذر
 يا سيد الولا هداة وشرعه
 لولاك ما قطعت بنا عرض الفلا
 لتسرى بنا عنقا فان غنى لها
 شعث ضوامر كالقسي تقل من
 هجر والظلال ويمواس طيبة
 يتلفتون اذا الوهاد تعرضت
 يكون والانفعا ترزم تحتهم
 محد وابدرك في الفلاة عدانهم
 يرجون منك شفاعا لمعادهم
 والآن قد صاروا اليك وكلهم
 قد موابراد من تقى وصحبهم
 فاقبل ضراعتنا اليك وكن لنا
 فالدع قد اعطاك من لطف بنا
 فلك الشفاعا واللوا والحوض ان
 انت المتوا من ذوابة هاشم

اصحابه ومخاطبا حيرتلا
 والخير جما والعطاة جزيلا
 يرجون نفعك ان وجدت قبول
 بجماه عاد مكرما مسؤلا
 لم نعرف التحريم والتحليلا
 عيس تبارينا ضنا ونحو لا
 حادى السرى نصت اليك دميا
 شعث سواهم كالسهم همولا
 فلا هناك على العفاة طلبلا
 فترى عيونهم الصحيحة حولا
 فكان كلا قد اضل فصبلا
 فكانها فهم تدير شؤولا
 اذ ليس غيرك شافعا مقبولا
 ضيف لديك ولن تترد نزيلا
 ايدى اليسار واكنم النطفلا
 يوم القيامة بالنجاة كفيلا
 جاها عريضا في المعاد طويلا
 كل غذا عن قومه مشغولا
 شرفا اناف على الكواكب طولا

بك كرم الله الجدود وطهر الينا
وبك استفاد ابوك اعظم عصمة
ولك المقام وزمزم ولاجلك
حملتك امه الحما فلم تجد
وولدت محتونا وذلك اية
وراث لك الاحبار والرهبات
واستبشر وابتك اذ ظهرت ونسروا
وكذاك بشرت الهواتف في الربا
والجن ترمي بالكواكب بعدات
وخمور بيت النار من اياك الات
وكذا بحيرة ساوة غارت وقد
والموبدان راي مناما هاله
وكذاك في الايوان اعظم معجز
لما هوت شرافاته وانشق مرجس
واسترضعتك حليلة فرأت
وبمين وجهك صمد خالقك العدي
ولقد راي الغلمان جبريل الذي
ونشأت يستسقي بغيرك الحيا
وراي بحيرا ركب مكة فوقهم
اذ ولدوك جيلاجيلا
اضحت على كرم الخنار دليلا
اختض الفدا اباك اسمعيل
عباء كعبا الحاملات ثقيل
لانقبل التاويل والتغليل
في التوراة وصفا طابق الانجيل
الاقليل احر فوا ما قبيلا
بك والكواهن اجملت تفصيل
كانت تطيق الى السماء وصول
ترد الطرف عنك كليل
كانت جوانبها نفوت الميلا
وسطح شرف باسمك التاويل
بهر العقول وحيث المعقولا
البنامس طرا مخزولا
من البركات ما اغنى خا وخليلا
عن بيت كعبته ورد الفيل
شق الفؤاد ورده فغسولا
وفضلت بالصدق الوردى تفصيل
ظل الغمامة يشبه الاكليل

والغمامة

واضافهم ليري الغمامة فوق من
وراك والاشجار حولك سجدا
فراك وهي عليك عند رحالهم
وجلاك واصفا فاشاهد حاتما
واسر للعم الشفيق بأت لا
فاحذر عليه من اليهود فانهم
طوبى له نظر الهدى فانا له
ولقد راي كل حلاك ولم تكن
حتى علت اعلام ملتك التي
وامنات الدنيا واشرق نورها
واتاك بالوحي الامين وانت في
فوعيت ما اوحي وقد القى به
نورا كان بكل قلب حلة
عجز الوردى عنه فما استطاع حوله
بل اية منه لواجمعوا لها
وصدعت بالحق الفللا فرقت
فاجتا من سبقت له الحسنى ولم
وعصاه من اسر الشقا فواده
فصبرت تدعوهم وتحلم عنهم
النشأت ويسر وصفه المنقولا
لك حيث ملت تقيات لتبيل
فسعى اليك واكثر التسجيلا
لك ثم فاز بثلثه تقبيل
بن اخيك شانا في الوجود جليلا
ان يقدر وايوما عليه اغنيلا
ان راه ولم ير التعطيل
لولا الهوى عند امر مجهولا
عمت حرونا في الربى وسهولا
وبدا الهدى وغدا الضلا ضيلا
اقصى حرى مبتلا بتبيل
قولا من الذكر الحكيم تقبيل
لضيا باطنه به قديلا
حاشاه تشبهها ولا تمثيل
والجن عاد واحاسيين نكولا
انوار شرعت ثوبه المسدولا
يخرج وقد وضع الطريق دليلا
فغدا وقد بان الهدى مكبولا
وتروض جانحهم وتلطف قبلا

ورأى الشقاق البدر كل منهم
 اسرى الى الاقصى مجسمك يقطعة
 اذا نكرته قريش قبل ولم تكن
 فخرجت تحترق السموات العلى
 صليت والاملاك خلفك قد تلو
 وصعدت مع جبريل حتى القاب من
 فعدوت موقفه وقلت اها هنا
 اوحى اليك الله ما اوحى وما
 ورجعت والليل الذي فيه السرى
 ودعوت اذا ذاك كل منهم
 فاصابهم ما قلت وانصرعوا كما
 وخرجت يا بشرى لقوم جيتهم
 واويت كى يخفى سراك عليهم
 فبني عليه العنكيوت خديعة
 وانى سارقة يبتغى بك عندهم
 فوهت غريمته وساخ جواره
 واتيت خيمة ام معبد فاصدا
 فرأيت فى كسرا الحياء شويمة
 فسحت ضريحها فدرت حالبا
 فعموا وزادوا بالهدى تضليلا
 لافى المنام فيقبل التاويلا
 لترى المهول من المنام مهولا
 شرفا على الفلك الاثير اثيلا
 فيها كلما سابغا وخليلا
 قوسين او ادى بلغت حلولا
 يا صاحبي يدع الخليل خليلا
 كذب الفواد ولا استراب ذهولا
 والعود ما خلع السواد نصولا
 علما بانهم اصل سببلا
 اخبرت كلاجيت رمته جديلا
 وخسار من فارقتهم مملولا
 غارا وصاحبك اتخذت رميلا
 بهم وضاح به الحمام هديلا
 ما لا غدا الفواتهم مبدولا
 فى الارض مرتطبا بها مشكولا
 فيها وقد حى الهجير مقبلا
 عجفاء يا بسة الضروع هزيلا
 رسلا يظن له المعين رسيلا

فشربت والرهط الذين بداها
 واتيت طيبة دار هجرتك التى
 واتيت املاك السماء كتيبة
 وراهم من كان يقصد خصمه
 والجذى حن اليك حين تركته
 حتى رجعت اليه ثم ضمنت
 لوزاب من كمد وقد فارقت
 ودعوت بالاشجار فابتدرت شق
 وامرته بالعود فانصبت كما
 وكذا لك خبرك الذراع بسمه
 ومنعت فى بدر عكاشه نجنا
 وكذا ابن اسلم وابر حش الفيا
 ورددت طرف قتادة من بعد ما
 وكذا رفاعه وابر عمك ازحوت
 ونفيت بالغيب ابن عمك جعفر
 وكذا النجاشي الذى عاينته
 وامرت عذقا شامحا فى نخلة
 وامرته فشا اليها صاعدا
 ودعوت عام المحل فانهل الحيا
 ونزكها شكري الضروع حقولا
 تخدى اليها الرافضات قفولا
 فى يوم بدر فوارسا وخيولا
 فيراه من قبل الوصول قتيلا
 وعلوت منبرك الشريف عدولا
 فقد اياي كن بمن غلبلا
 اسفا كذلك لم يكن معذولا
 الارض خاضعة ليدك ذلولا
 كانت وما وجدت لذلك ذبولا
 فى الزاد حين اتوا به محمولا
 فقد احسا ما فى يديه صفيلا
 عودا جريدا مهندا مسلولا
 اوردى فاضحى كالصبح كخيلا
 عيناه ريقك فهما متفولا
 مع صاحبيه وقد غدا مقتولا
 قدراح فوق سريره محمولا
 شامقا ابتدر الصعيد نرولا
 حتى استقر به المكان حلولا
 حتى دعوت وقد طغى ليزولا

وكذا الطعام لديك سمج والحما
واناك جابر يشكي الدين الذي
فجلست فاكنا لوافكل حقهم
والراد اشبعت المئين ببعضه
والماء روى الجيش وهو صبا
فانبت عين بتوك وهي لضعفها
نبدي يسير كالصبا به راكدا
ففسلت وجهك واليد زماها
وغدت كما اخبرت وهي حديقة
وكذاك في بئر الحديبية التي
نزلت فكار معيها ان لا يرى
فتقلت فيها فاعتدى الجيش الذي
واصنا صحتك في الفلاطما وما
ففت في وادي كذا امرأة على
فانوك بالماء الذي بمزادها
واعدت ما بمزادها لم يتقص
وملاة عصر لم يجد ماء لها
فوضعت كفك في الاناء فعمهم
والله خصل في الانام الخمسة

بيديك اسمع مصغيا وذهولا
لم يكتفوا بالترف فيه مكبلا
وكانهم لم ينقصوه فتبلا
والكل كان لجائعين فلبلا
بيديك ثم طغى بها به ليسبلا
لا تستطيع عن المعين مسبلا
وتبص ما كالشراك قلبلا
واعدها فيها فغاد سبولا
تخوي مزارع جملة وتخبلا
الفيتها ومثل المعين محبلا
طرف الرشاش ما نه مبولا
اوردت به ميراها مغلولا
قدروا هناك لقطرة تحبلا
بكر تصون مزادها المحبولا
فسقت منه واستقيت حمولا
شيا وزدت لها القرى تنفلا
الافلا لا لا يبل غلبلا
غررا بفضل ومنوهم وجبولا
لم يعطها بشر سواك رسولا

حل الغنايم في الجهاد ولم تزل
والارض اجمع مسجدة وزاها
وشفاعت عمت وارسال الى
ونصرت بالرعب الشديد فترد
وبقبضة في وجه جيش منهم
وكذا الصبا نصرتك ثم وبككت
ياسيد الورمت حصر صفاته
فسمي الوان البحر كان يمدف
ما ذا به يحصى صفاتك واصف
الامرا عظم ان يحاط بوصفه
يامن به الرسل الكرام توسلوا
يا خاتم الرسل الكرام واوول
يا شافعا للامة الوسط الذي
ياسيد الكرماء دعوة محتد
ادناه منك ولا وه فغدا وقد
قطع القفار اليك ليس يهوله
حط الرجا بباب برك وانقا
فاجعل اجازة قصده وقصيده
واعذ بجاهك كفه ان يغتدى

للساد يوم تقرب ما كولا
طهر بريح الفرض والتنفلا
كل الوري طرا وجيلا جيلا
تغزوه بات برعمة محبولا
القيتها فغدا بها مفلولا
مثل الدبور بمن عصي تنكبلا
القيت صارم منطقي مفلولا
لم استطع لافلها تحبلا
والله نزل ذكرها تتربلا
من رام عد القطر كان جهولا
فغدا توسلهم به مقبولا
فيهم وادم طينه محبولا
اضحو اشهدوا في المعاد عدولا
جاد الزمان له وكان بحبلا
مثلت ضارعه لديك مشولا
على الفاو ز رحلة وقفولا
ان ينشئ ينواله مشمولا
منك القبول ليلبع المامولا
في عنقه بد نوبه مفلولا

مالي سوى اني بياك واقف
 مستنصر بك من ذنوب ظلمتها
 فالله اعطى من اناك لذنبه
 ولقد اتيتك اذ ظلمت جهالة
 ياسيدي ووسيلتي انا سائل
 اعوذ دون الناس اذ انا متقل
 حاشي لغرة جاهلك اجم الندي
 ياليت ايام الحياة جميعها
 لا مر طرف الطرف في عرصاتها
 صلى عليك الله ما هبت صبا
 واهل بالاجرام قوم تابعوا
 وعلى ابي بكر خليفتك الذي
 وكذا على عمر الذي في نطقه
 وعلى ابن عفان الشهيد مرتل
 وعلى ابن عمك هازم الاخبار
 وكذا على عميك وابني من غدت
 وبقية الصحب الكرام ومن حوى
 لا كان هذا العهد اخر عهدنا
وقال عفا الله عنه وهو في الروضة الشريفة

مكرر

بلغت مرادى ونلت المني
 فاذا الدني ارجى بعكدها
 فبشر اك بشراك يا ناظري
 فحيث التفت رايت الرسول
 تمل فهذا مكان الحبيب
 واخل الدموع الى وقتها
وقال عفا الله عنه حين شاهد الكعبة شرفها الله
 وعظمها

يارب ذا البيت قد وافيت حنا
 فاجعل قراي وان لم استخوي
وقال عفا الله له وهو في الكعبة المعظمة ومدح سكيدنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تبدت وقد مدت عليها ستورها
 محجة لا عز الا لجارها
 تجلت فاخفى ما عليها من الحلى
 نظوف بها الاملاك في كل لحظة
 وليسجد من كل الجهات لوجهها
 قطعنا اليها البید ليس يرؤعا
 بنيت على دعر الفلاة وكلنا
 ولو سمرت اغنى عن الحجب نورها
 وليس الغنى المحض الا فقيرها
 سناها كما تخفى الليالي بدورها
 وان لم ين الانام مرورها
 سواء توارت او تراءت قصورها
 سهول الغيا في دورها ووعورها
 لاجل اللقا هادي الجفون قريها

وهل ترهبنا الاخطار نفس مشوقة
اقول لصبي والقفار كانها
دعواطي عرض البيد بالسير والسر
دعنا فلبينا وحينما نومه
اتينا اليها حاسرين لانها
ولما بدت اعلامها وتارجت
وضعت اجباها في الثرى قد تملكت
وطنا بها سبعا ودفعت طلاها
فبشرناك يا عيني ودونك ترها
فغوري بروياها فلك عبادة
وطوف بها واسعى كقلبي نزيلها
فلوحا زقطع الارض بالسير نحوها
فطوبى لعين شرفت بترابها
سقى الله ايام الحج على منى
فلوشربت لم يغفل في السوم سرها
بها زرم الحادي فطابت بذكرها
فكل صفات راق في السمع ذكرها
وكل فوائد في الحى عند جهها
وفي كل ارض روضة من حديثها

تبنت وليلى بالحى تستزرها
صنائف خست بالمطايا سطورها
فهذا حى لى وهائيك دورها
عراة كوتى خان منها نشورها
عنانا فبالفقر الشديد نروها
اباطها منها وان سفورها
اسارها منها وزاد سرورها
على خائف منى ان يستجيرها
فلم يشق جفن حال فيه ذورها
توفى لمن واما اليها اجورها
فاية اخلاص القلوب حضورها
عليك لقد والله كنت اسيرها
ومت بوطى الارض فيها نذورها
منها ومنى لو يعود تطيرها
ولو بيع بالعر الطويل قصيرها
سواردها يدورها وطاب سيرها
فن وصفها حادى السرى يستجيرها
وكل طليق في الفرام اسيرها
يفيض بها من كل عين غديرها

فانتم

فان تعطف نفسى في السرى دورها المني
اذ اقبل هذا منهل دون ورده
واحلما للقاما كابدت في بلوغه
وكيف تخاف النفس من دورها الردي
محمد المبعوث للخلق رحمة
وشا ففها في الحشر عند الاهها
واول من ينشق عنه ضريحه
اتينا حياه فالتقانا برفد
وانا لارجوا عودة خوداره
فليس تمام الحج الا وقوفنا
عليه سلام الله ما هبت الصبا
وقال عن الله عنه عند العود من مكة المشرفة الى
المدينة النبوية على ساكنها افضل الصلوة والسلام
بذكر الفراق الاول واللقاء الثاني ويتخوف الفراق
الثاني

لم يخل من هذا اللقاء مطامعي
حتى اعاد الى العذيب مشارعي
فارقت احبابي بنية راجع
فالى حى نشاوا به ومرابع

ذلك الفراق وان اصم سامعي
فلذلك لم يبلغ في الظما المدي
لم ابق بعد البعد الا اني
ان غبت عن دارهم برؤعها

ما الشأن في بين توقعت اللقاء
 الشأن في هذا الذي أخشى به
 قد كنت غبت وفي ضميري عودة
 والآن كيف يكون حالى ان نأت
 أروم ان ابقى وقد بعد المدا
 يا جيرة بعد واو حلوا في الحشى
 لولم تطوا هذا التراب لما غدا
 قبل النهار ضياءه من نوركم
 وليمتدى السارى بنور سناكم
 فسقى حى شرفت بكم ارجاؤه
 حتى يروى كالحيا مضى الحى
 ياسادق قسما يا يام مضى
 لولم اعلل مهجتي بلى قاناكم
 خلوا فوادى في الحى ونواظري
 قالوا الرحيل وما تملك باللقاء
 فتبقت روى بان مقالهم
 ووقفت بين تامل وتملل
 حيران لا ادرى لقرب رائق
 اهدى تحية قادم وتوهى

في منتهاه فكان اقرب واقع
 ان الحمام يكون عنهم فاطمى
 ورجعت بالاشواق رجعة طالع
 دارى وصرت الى مكان شاسع
 هيئات ما انانى البقاء بطالع
 وعلى الحقيقة في اجل مواضع
 طهرا اتباع به الصلوة لراعى
 وبكم تالق كل برق لامع
 جدتم على يد السماء الطالع
 ماشاء من صوب الدموع الهامع
 وبيض بين اياطح واجارح
 بكم وقد عادت الية طانع
 لم يستقر القلب بين اصنامى
 كرما لا ذكر عندكم بودائى
 عيني ولا امتلات بغير مداى
 ان يصدق الحادى اشد مصاعى
 بيد والسرور على فوادى الجازع
 اذرى المدامع ام لبين رافع
 قرب الترحل بالوداع سارعى

يا مقلتي

يا مقلتي خل البكاء ليحتلى
 فالحجرة الغراء قد لاحت لنا
 فتمتلى ولك الامان من العنى
 بالله يا حادى الركائب سحرة
 لايت اشواقى واكتب قصتي
 وعسى اقوم بباب حجرة احمد
 في موقف جبريل قام مسائلا
 حيث الملائكة الكرام تحف من
 واقول يا خير الورى اذق النوى
 انا عبدك الجانى الذى لم احش من
 انت الكريم وليس سعى مقصر
 لا تسأل العرب الكرام تزيلهم
 ها جرت بل تا جرت فيك بمهجتي
 فاملا رحالى بالنوال لانثى
 ان لم تكن لشديد فقيرى رافعا
 وافيت بابك حين ضا بزلتى
 ايضيق عن ذنبى وان ضا الفضا
 ياسيدى ووسيلتى انا خائف
 ان لم تغثنى بالشفاعة في عند

بصرى سنا هذا الضيا الساطع
 خوفا على الابصار تحت براقع
 بمن اكنحت بنوره المتتابع
 فف بالمطى ولو كنيسة هاجع
 اسفا بدام من جفونى دامع
 قبل الوداع مقام عبد خاضع
 فيه الرسول معلما للسامع
 ذاك المقام بساجد وبراكع
 وبدون نيل رضاك لست بفاع
 ذنبى العظيم وجا مثلك شافى
 لي سعيه عندا الكريم بعنافع
 عما جناه ولواق بقطائع
 شوقا وحبك كان حل بعنائى
 مستغنيا عن باذل او مانع
 عند الاله فانه من رافع
 ذرعى وخابت بالذنوب ذرائع
 عنه حى هذا النوال الواسع
 من هول يوم ماله من رافع
 الفيتة لشقاى غير مدافع

مولاي زودني فاني راكحل
سفرى بعيد والذنوب كثيرة
مع اني ارجو الاياب وليس ذا
يا اكرم الكرماء ها انا واقف
ارجوا واخشي غيراني وانق
فامن على بزورة اخرى عسى
صلى عليك الله ما عبت صبا
واعاد لي هذي اليهود على الحى

وقال في مثل ذلك

ياسيد الثقلين دعوة من اتي
فارقت ربك اولا لاداء ما
ورجعت اضحك للتواصل من
اخرى وابكى للفراق الثاني

وقال غفر الله له بعد العود من المدينة الشريفة صلوات
الله وسلامه على ساكنها وقد راى في المنام كأنه عائد اليها
مع بعض أهلها

سرى والدجى شوق اليه وتذكاري
اني ساعيا لا اصغر الله سفيكه
سرى من اعالي ارض طيبة طارقا
فايقظني من دون صبحي ولم اتم
خيال اصناف من ضلوعي له نار
ومن دونه بيد تروع واخطار
الى وصحبي بالابرق خطار
ولكنني اطرفت والركب سمارا

١٠

اتوه بالتهويم سر قد ومكة
ولا عار في اني اموه بالكرى
فافرشته خدى وطاء على الترى
واسكنته خوف العيون نواطرى
جلا وجهه ليلى وجلى حديثه
واشرق ما حولي وطاب اريجيه
فقلت اردت طلعة الشمس ابد
ام الحجرة الفراء مدت سنورها
ام الروضة الفيحاء هب نسيمها
وقلت بروحي انت يا خير طارق
بعدت ولم يبعد محب فواد
بعيشتك قل لي كيف سلع وحاجر
موطن غرقت العز ترينها
تضي لسارها مواطى ركبها
تخيرها دارا يا مرا لاهكه
تخطبها اوزار من جاء قاصدا
ولولا شداها ما اهتدى الركب نحوها
ديار بها يحى التريل وكيف لانا
نعمت بها تلك الليالى التي مضت
اذا ما استرارة شجون وافكار
عليه ولكن الكرى دونه عمار
لنضحي به منه رسوم واثار
لترخي عليه من جفوني استار
همومي فقل بد رحلت منه اسما
وما تم الاضيف طيف واخبار
الى البد رم للصبح قد حان اسفار
عليها ولاحت بين ذلك انوار
والا فاني ساحة البيد عطار
نات بي مرغى عن زيارته الدار
لاحبابه من بعد فرقتهم حار
وكيف عهودى هناك واسرار
وترفع فيها للحميين افكار
فترشد هم منها شمس واقار
رسول على كل الخلايق يختار
اليها سوا جاور والحي اوزاروا
ولولا سنا من حل في ارضها حاروا
وفيها من فيها توسد انصار
وانا وها من رفة الوصل اسجار

اشاهدني شئت تربة أحمد
 فعدني اليها ايها الطيف راجعا
 عسى نهلة اخرى باكتاف طيبة
 ومن عجب ان النوى عن قصورها
 رعى الله ايام المصلى وجاده
 وحيي الحيا ما بين سلع الى قيا
 منازل كانت للنبي منارها
 معاهد فيها للرسول وصحبه
 كاني اري فيها الرسول وحوله
 خيلني اليها قربة وتولهي
 اجيزة ذاك الحى لانكروا الهوى
 هو اكبر به تهدي اليها مرشدها
 فلا تنكر واسبق الدموع ليلينكم
 ومن عجب ان اشتكى البعد عنكم
 فائنا قلبي حرة ومدامعي
 الفق عذرا للنوى عن ربوعكم
 وارعم اني ذو وفاة وانسني
 عليكم سلام الله ما هبت الصبا
 ولا كان هذا العهد اخر عهدكم

كما تشتهي امال نفسي وتختار
 وان خيم الركب الشامي اوساروا
 على ظمأ تطفئ بها هذه النار
 تطول وما للشوق عنهن اقصار
 من المزن محلول الشايب مدرأ
 حدائق للاحداق فيهن اوطار
 وللوحى فيها والملائك تكرار
 بقية اثار تروق وايشارة
 يارجلها تلك الصحابة حصار
 حضور وتذكارات المعالم اذكار
 علينا فافيه على الصب انكار
 كما يهتدى بالشمس والبدرا بهما
 فكل مدى للدمع في البعد مضمار
 اسى ولمفناكم بقلبي اسرار
 عقيق فاني بعد ذا شطت الدار
 وما لمحب فارق الحبت اعذار
 متى لم اعد اليكم لغدارة
 وهزت فروع البان نكبا معطار
 وان حال اخطار هناك وخطار

واني وان ابطات عنكم وصدت الاسا
 فلا فوز الا في المفاوز نحوكم
 ولا شوق الا والوردى دونكم جار
وقال عند حركة الركب الشامي في سنة تسعين وثمانية
يلتشق المدينة ويمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم

فعم ان تسرى الرفاق الى الحمى
 غداة غد تمحذى المطايا واهلها
 اتطمع ان تبقى وتلقى اخا الهوى
 وتقنع ان تروى المحبون باللقاء
 وتسمع داعي من تحب ولم تحب
 يقول ولم ترح الركاب اليهم
 ولا وصل حتى تقطع اليه نخوم
 فدع كل شئ ما عدا الدمع بعدهم
 سميري والركب الشامي مسجدا
 فان ترجما في تسعداني على الهوى
 فعدت برغمي حين لم الق حيثة
 فلو لا الاسى والياس قلت كعروة
 ابشك ما لم وعى بعضه الصفا
 وابكى وما يجدى البكاء على امر

فقم او ثمت ان ركب رامة انهما
 فبل لك قلب يملك الصبر عنهما
 سواك وقد راوا الحبيب وسلا
 وانت كما شاء البعاد على ظمأ
 اصمك ام اصمى وناداك ام رمى
 عسى وطن يدنو بهم ولعلنا
 بل ان يكن بالطيف وصل فرميا
 عسى الدمع ان يجدى عليك وقلا
 سالتكما بالله الا وقفتما
 والا فاني ميت فترحمنا
 ومن لم يجذبنا الى الوصل اجما
 الا فاحملاني بارك الله فيكما
 تفجر او جزل الفضا لتفترما
 تاخر والمقصود ان يتقدما

وابدى الذى ابداه في جسمي الفنا
فلم يبق مني الوجود الا بقية
وامل ان لم ينفها الوجود اني
وكم قلت ليلا والرفاق بزعمهم
حدا المطايا ان غرمت على السرى
وقولوا اين في ربا الحي ميتا
تكم حتى عاين الراكب دونه
تثبت بالحادى فلم يلو نحوه
وما ضره لورق يوما لو حكه
وقد كان يغنيه اذا النار اعورت
فان فاز باللقيا فذاك وان قضى
رحم الله ركبنا فارقوا طيب عيشهم
نشاوى على الاكوار من خمر الكرى
برون كرى الاجفان وهو محلل
لهم بالبروق الالامعات تعلل
اذا لاح برق قابله جفونهم
يظنون نار الفريق على الحى
وليس يبدع للحب اذا راى
الاحبذا مسرى الركاب وقد رأت

وقد نزل الركبان عنها وعفروا
ولاح الحى والصبح في طرة الدجى
وقد اشرفت تلك القباب واسرقت
وشاهد في تلك المشاهد والربا
وبان المصلى والتخيل واقبلت
عريب لهم حق الجوار فحقهم
هنا لك تلقى روضة الجنة التي
وان عاينت عينا خلف ستورها
تعب عن اشواقه عكراته
ومن ذا الدنى لولا السكينة حوله
يرى منبر الحادى وموضع قبره
فوا حسرتا هل لي اليها على النوى
ووا اسفا طال البعاد وليس لي
اجير ان قبر المصطفى هل علمت
رحلت برغمى طائعا وتركته
اجير ان قبر المصطفى انتم الذى
سلموا الله عند المصطفى بضرحة
والقاكم عند المصلى وكلما
والتم اخفاف المطى ومن سما

سحيرا على الارض الوجوه لتكرما
فلم يد رماشق الحنادس منها
وعاين انوار الهدى من نوسها
معارج جبريل الامين الى السماء
وجوه رهاها الحسن ان تلتها
عظيم على من كان لله مسلما
بلاقيه منها عرفها متنسما
سنا حجرة الهادى فقدم العما
اذا لم يطق الشوق ان يتكلم
تثبته يقوى على ان يسلم
ومزدحم الاملاك والوحى فيهما
دنو وهل القى هما المعظما
سبيل واخشى ان اموت اسى وما
بان فوادى يوم قوضت خيما
فلا عجب انى اطلل التندما
يحاربكم من جاكرمت ذمما
لا حظى بكم عند الضريح وانما
قضيت سلاما الى رجعت مسلما
بطيب ثرى الاجفان قبل منسما

وتلشد تلك الارض للمجر والنوى
فهذا المعنى لم يزل في مغرما
وقولوا اتجاء المصطفى يا شفيعا
محب اذا ما رام ان تقرب النوى
يمينا بما ضم الضريح ومن به
لقد زاد شوقي نحو مرتبه التي
ترى بعد هذا البعد اسمى الى قبا
واختال في تلك الحدائق قابلا
رحى الله اياما تقضت على الحى
ليا الى امسى بين حجرة احمد
والشق من عرف الجنان نسمة
واصبح قوما جا وروه فاصبحوا
هم عدى عند النبی وانى
وان لم اكن اهلا لذلك فان لى
عسى ساعة فيها القبول ينالني
ولست وان ابطات عنه يانس
عليه سلام الله ما هبت الصبا
وقال غفر الله له يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ويتشرف الى المدينة
الف الصبوة واستحلى الغراما

مفرغ بالبرق ينكي كلما
ما درى هل عن برق وانطوى
فكى الغيث اسكا باد مسكه
لم يكن اول صب في الهوى
قاتل الله برقايا الحى
غار من برق الثنايا فسكى
ان هما ريه منه فقد
وكيب في الحى تحسبه
برق الارواح ان هبت صبا
ويظن الشهب في ابراجها
فلما يصبوا الانفاس الصبا
وحكى من هواء حاله
قل له قد قلت لكن من وعى
خل قوما الوايجوا ما اشتهوا
الفوا الحب فاضحى عندهم
ما على اللام من صب غدا
اعليه في الهوى عكا اذا
لوراى اهل الهوى يوما وقد
وتمنى لوراى مقلته
ظنه بين الثنيات ابتساما
ام سليمى في الدجى ادرخت لثاما
وحكت احشاو البرق اضطرما
شبه البارق بالثغر فثاما
انفدا لادمع واستبقى الغما
وجنة الصب ولم يسق البثاما
عوضه الرى رشا والتثاما
ظله الناحل وحدا وسقاما
علما ان تبلغ الحى السلا ما
خيم الحى ومن حل الخياما
ويراعى لا نجم الليل التماما
في ذرى جهم حيا فلاما
وابت الرشدا لكن من راى ما
اخذوا الاشجان وارادوا الهياما
حر نار الوجد بردا وسكلاما
موجع القلب وامسى مستهاما
سهر العاشق في الليل وناما
بلغوا القصد راى اللوم حراما
ماراوه ويكث عامافا

حيث يلغاهم وقد لاح الحمى
 وردوا الوصل فعادوا باللقا
 في حمى لا ينجس من حكمة
 بين قوم دابهم في الحى ان
 حرم الهادى الذى لولاه ما
 اكرم الخلق على الله وفي
 وله الخوض الذى اكوابه
 ولوا الحمد يسرى تحت
 خاتم الرسل وان كان لهم
 فهو في الرتبة اضحى مبداء
 صاحب الاسراء في السبع العلى
 فانقضى الامر ولم ينض الدجى
 ودعا الاستجار وانقادت الى
 ففضى ماشا منهن ومذ
 والخصى سبح في راحت
 واليه الجذع اذ فارقه
 لست النسي زما قضيت
 انظر الليل بها اشرق
 وادى الانوار من حجرته

كظا حول وردت ترمى
 نشاة اخرى وقد كانوا ما
 مستجير بذراه ان يضام
 يكرموا الضيف وان برعوا الذا ما
 عرفوا ركنا ولا زرا ومقاما
 موقف الساعة اعلاهم مقاما
 كالخوم الزهر عدا وانظاما
 انبياء الله قداما وتواما
 كلهم في موقف الفضل اما
 للنبين وفي العصر ختام
 بقطرة في ليله ليست ماما
 صبغه بداء وعودا ومقاما
 امره طوعا ولم تقص مكراما
 قل عودى راجعا عادت الى ما
 وغدا العود بيننا حاما
 حن حتى ضمه ثم التزاما
 في حماه ليله لو كان داما
 وادى بخمر السها بدراما
 تملأ الارض حجازا ونشاما

واذا شئت تيمت قبا
 وكافى بين هاتيك الربا
 وادى في المسجد الهادى ومن
 لبت اياما مضت عادت ولو
 لوبيا في العمر تشرى كنت من
 هنا الله امر جاوره
 مطمنا لا يبايى عند
 كلما ساء هنا ومن هنا
 يا الهام نعمة من حازها
 لا كصب كلما اشتاق الحمى
 سلم الله على تلك الربا
 واعاد العهد فيها ما سرت

وحى حمزة والنخل الوساما
 انظر الاملاك والصبى اكراما
 خلفه اصحابه الغرقيا ما
 بين احلام الكرى زارت لما
 سامها قبل الورى طراوسا
 لا يرى للوصل ما عاش انصرا ما
 رجل الحى سكريكا او اقاما
 قبل الحجرة اوقافا سلاما
 حاز في الدارين الا جساما
 من بعيد علم النوح الحاما
 وسقاها الغيث سحا وانجماما
 نسمة الفجر بانفاس الخزاما

وقال عفا الله عنه بدع الله تعالى ويتوسل بنبه

صلى الله عليه وسلم
 يا من اليه بعزه الشفع
 يا منقذا الغرق ويا من عبه
 يا كاشف الكرب التى ان اعجزت
 يا صاحب اللطف الخفى فلا ترى
 يا فارح الكرب العظام ورافع

وبذلنى اعنوا لدينه واخضع
 يدعوه في ظلم الخطوب فيسمع
 ضراوها فاليه فيها يرجع
 اقداره والخير فيما يصنع
 النوب التى بسواه ليست تدفع

يا عدني في شدتي يا مجدني
يا منقذي من هول ما هو واقع
ما لي سواك فانت موضع رغبتي
أخاف اوارجو سواك وليس في
أخاف منع الناس فضل عظامهم
انت الغني وكل من في الكون من
ما ثم غيرك يا كريم فاغني
يا من انا ديه لضر مستحي
يا من انا ديه لخير ارجحي
انت الذي لا باب الا بابك
انت الذي لا حصن الا حفظه
انت الذي لا ناصر الا غيره
يا من عوارفه وان قطع الوري
يا مؤنسي في وحشتي اذ مؤنسي
يا صاحب اذ ليس في من صاحب
هذي يدي تدعوك في غسق الدج
ادعوك دعوة مستجير ماله
قطع الوسايل من سواك وحسبه
وضع الجبين معفرا ذماله
في وحدتي فليغيره لا اضرع
فليغير فضل نداه لا استوقع
وشكايتي فيما اخاف واطمع
الا لوان مخلوق بضر وينفع
عني ومن يعطي سواك ويمنع
مثر فقير نحو فضلك قدفع
وفني فلا ارجو ولا استروع
جزعا فيكشف ما شكوت ويرفع
طعافا وقرن بالقبول واقطع
ان ضاقت الحيل النفسية بفرع
وسواه موهون القوى متضعف
ان اجمع الاعداء لي وتجمعوا
في دهمهم معروفهم لا يقطع
نا ووجه الارض قفر بلفع
ادعوا فيسمع اواروم فيسمع
والخلق الامن بيا بك هجع
الا اليك مدا الزمان تطلع
صلة بها اذن من سواك تقطع
من خجلة العصيان راس برقع

مستشفعا

مستشفعا بالمصطفى الهادي الذي
خير الوري واجل مبعوث عدت
ظل الاله وسر رحمته التي
من ليس للعاصيين الا جاهك
فهو الشفيع المرحي اذ ليس من
وله الوسيلة واللواء وكل من
والحوض يسقى من يشاء به وقد
والكرب قد عم الانام ولا يرى
والخلق كلهم وقد بلغ الظما
يا في فيسجد ثم يحمد ربه
فيقال سل نقط المني واستمع
فيقول امتي الذين هديتهم
يا خالق فيحقه كن لي اذ
واجعله لي يوم القيامة شافعا
فيه اليك توسلي وتوصلني
لوم اثق بالذنب يوضع لم اكن
لكن رجائي وحسن ظني خففا
حاشي نذاك وقد وثقت بحمله
لا تلجني الا اليك فكل من

هو في القيامة في العفا مشفع
بهذه اغلال الضلالة توضع
هي للشفاعة في البرية نودع
في الحشر من فرع القيامة تفرع
احدهنا كغير اذن يشفع
في الحشرات ماعده مروع
بلغ الردي من هول ما يتجرع
مال ولا ولد هنالك ينفع
والكرب منهم حوله متطلع
بحامد من قبل لم يك تسمع
تسمع في الوري وارفع فجاهل ارفع
بك فاهتدوا فيقال هم لك اجمع
صاف الخناق بنا وما لم يطلع
ليكون لي بين الجنان مو يضيع
وعطاك اعظم من خطاي واوسع
لاخب في تيه الغرور واوضح
خوفا قض على منه المضيع
اني اخاف من الذنوب واجزع
في الارض ان واصلتي لا يقطع

لا تجعل الاسباب غيرك انتي اخشى سوال سوى الاله واخشع
فالرزق رزقك والاناام وسائط فعلام اصبح بينهم التصرع
اليت لا املت غيرك منك فلينعمو ابناو الهم او يمنعو

وقال في المعنى

يا حبيب المضطر يا كاشف الضر ويا جابر المهيض الكبير
لا تكلني الى سواك فان لست اخشى شيئا وانت نصيري

وقال في المعنى ايضا

امرلت موضع رغبتى وشكايتي دون الانام بمن يضر وينفع
وقطعت اطماعي به عن خلقه اذ كلهم مثلي يخاف ويطلع

وقال ايضا

اليك رسول الله ارسلت حاجة جذبت عناني عن سواك لئلا لها
وما قصتي مرفوعة ومطالبي بما ارجيه من تدارك بذيلها

وقال ايضا

بجاه النبي المصطفى اتوسل فما لي سواه في الملمات موشل
ومن ذا الذي ارجو الا ادراك بغية اليها به دون الوري اتوصل
اذا نابني امرا لم فليس لي على غيره من ذا الانام معوك
اذا قيل هذا يرثي فضل جابه فجاه رسول الله اعلى وافضل
ومن يرثي في الحشر والرسول قد حيت من الخوف يرجي غيره او يؤمل
اذا دل بالامال غيري فانني لغير رسول الله لا اتدلك

والمكان

وما لي وقد كرمت وجهي بترية ابدله بالذل او اتبدك

وقال ايضا

بني الوري صاقت لي الحال في الوري وانت بما ارجوه منك جدير
فسل حالتي تفريج همي فانه على فرجي دون الانام قد ير

وقال ايضا

يا رسول الاله ضاق بامرئ حيلتي واعترت وسائس فكري
فازل راحا بجاهد همي واعشني واعن بالبر فقري
لا تكلني الى سوى جاهك الصافي فما لي سواه يكشف ضري
بان كسري بين الانام وان لا رجوبه لدى الله جبري

وقال ايضا

يا من وقفت بباب مستجده وقد قطعت الامن نداه وسائلي
سل من يجيب بلطفه المضطر في امرى فانت لديه اكرم سائل

وقال ايضا

الهي بحق النبي الكرم اجترى من شرف ذي العباد
اخشى وانت غياثي الوري وارهم وعليك اعتمادي
فانت ملاذ الوحيد الشريد وانت انيس الغريب البلاد
اجرني اجرني فما لي سوال وحسبي غني بك طول انفرادي

وقال ايضا

فوض امورك من بين الانام الى من في يديه زمام النقع والضرر

وارغب الى فضله وارغب بنفسك
وقل له يا لطيف الصنع يا ابد
فليس لي غير فقري يا غني ولا
خير البرية من حاف ومنتعل
وقل ايضا يمدح النبي صلى الله عليه وسلم عند توجهه
الركب وهي من اول مدائح النبوة في سنة وسبعين وستمائة
لعل حداة العيس ان يترفق
فقد سار لا يلوى على الدار بعد
وما خان في تخليفه الجسم مؤثقا
فقد رقى لياس منه وقلبا
الحبايتا الثابتي دعوة من بعد
غدا للثقي احشاؤه وزفيره
وتركض في خدير جرد موعه
ويصلي هجير الهجران عاد عنكم
ويخلوا وقد فرتم وخاب بوجه
وكم خط سطر الغرم فرط حنينه
وكم حام حول الورد شوقا وناله
وكم ظن ان يسعي رفيقا الى الحمى
خليلى ميلا الى الراكب انتى
سواه وامد ذاليه كف مفتقر
كن لا تلجى يوما الى بشر
وسيلة بسوى المبعوث من مضر
واشرف الخلق من بدو ومن حضر
وقل ايضا يمدح النبي صلى الله عليه وسلم عند توجهه
الركب وهي من اول مدائح النبوة في سنة وسبعين وستمائة
بقلب دعاه فاستجاب الشوق
لئلا يراها وهي بالوجد تحرق
ولكن راه وهو بالذنب موثق
يدوم على عهد المقيد مطلق
يرى الباب عنه دونكم وهو مغلق
اذا ضمه منكم ومنه التفرق
اذا ما عدت تلك الركائب تغرق
وغصن اماينه بكم ليس يفرق
كيبا سمي راها الاسا والخرق
فظلت يد الحرمان تمحو وتمحق
سواه فامسى وهو بالدمع يشرق
ليخطى فاضحى سعيه وهو مخفق
الهم وما غابوا عن العين يشفقوا

الحمد لله

اعلم ان يسعدوني بوقفه
واودعهم شكوى ترق لشجوها
عسا هم اذا خاضوا من البركة
واضخوا على مثل الحنايا كانهم
واسفر عن ليل المفازة بالمسى
واومض برق البخ من ابرق الحمى
يلوح لهم وهنا فتفوق قلوبهم
الى ان بدا معنى النبوة واعتدى
فاحمد صبح الفوز ليل سراهم
والفهم ذاك المقام فالحم
واعشاهم نورا فلوم يكن لهم
هناك اعياء الذنوب عن الورى
ولا طرف الا وهو بالدمع مغرق
فيا حاما لا نجواى بالله فقف يه
ففى طيها نشر التحية كما من
وقل يا رسول الله خلقت مفرقا
نجا وول ان ينجا اليك وبينه
له كلما اشتاق الحمى من دموعه
تمثله الاشواق بالباب ماثلا
ابتهم ما منى من الشوق لاشقوا
ورقنها صم الجبال وتعلق
سفائنها شمر المناكب اينق
سهمام بها الاغراض ترمى وترشق
لهم موهنا صبح المفازة ليشرق
فلاقاهم منه بشير مخلف
اليه ويخفى بالهضاب فتتحقق
لا يصارهم نور الهدى يتألق
وهان عليهم ما لقوه بمن لقوا
سوى الدمع فى تلك المشا منق
مقام رضى ما استطاع طرف يحرق
تخط وما سود الجرائم يطلق
ولا قلب الا وهو بالوجد محرق
الى ان تؤدبها وانت موفق
مضى نشرنا اضحى به الكون يعبر
لحباك يطفو فى الدموع ويفرق
وبينك سور من خطاياهم محرق
وانفاسه الحرا عقيق وابرق
يلوح له نور التجلى فيصعق

رجا ان مامناه فرط اشتياقه
فلان نده وار بنيل مرا ده
ولما راى ان المني حيل دونهما
عند ارقعا ثوب التصبر بعدما
واودع حتى للنسيم تحية
واهدى على بعد ضراعة يالس
فانت شفيبع المذنبين وقد غدت
ولا احد حاشاك يا سيد الوري
ولا جاه في ذاك المقام لشافع
وشم لك الخوض الرواء وفوقه
اباريقه مثل النجوم وماؤه
فيا خاتم الرسل الكرام واده
ويا من اذا ما امه الوفد فالحيا
لبعض الذي اوتيت يا سيد الوري
ويا من به اصبحت ذوا براهاتم
ويا من اصناء الافق سقا وضعه
وايوان كسرى انشق يوم ولاده
ولبشرت الاحبار من قبل وضعه
واهوت الى الجن الرجوم وقد مضت

بوصلكم في عامه بتحقيق
ولا عود امال رجا من نورق
وان له الحرمان والنوق ترزق
عدا وهو في ايدي الغرام ممرق
تفوق برهاها اللطيمة تفنق
يلوذ بذيل الجود منك ويعلق
جهنم نرمي المعنديز وترمق
هناك الا وهو حيران مطرق
سواك به للخلق طرا تعلق
المواوسا في القوم انت لقد سقوا
على كثرة الورد لا يترنق
لاولهم في حلية الفضل اسبق
باخلاقة في جوده يتخلق
من الفضل في كل الانام مفرق
على انجم الجوزاء تسمر وتسبق
فاوضع فيها التاء يهول واعنقوا
وكان يزل الطرق عنه ويترلق
بمبعثه والمسك في البود ينشق
الى السمع تسرى في السماء وتشرق

والجود

واصبحت الاوثان ساعة بعثه
وحن اليه الجذع حنة فاقد
ولما حواه النار كما دله العدا
وصدى عليه العنكبوت خدعة
وامضى يمينه على ضرع حائل
فدرت الى ان روت الركب كله
وصعد كفيه وقد امسك الحيا
له معجزات كالنجوم وان من
واقصار من كانت اطالة نطقه
نهضت لالقاء وقد كنت عالما
ولكن حداني الشوق واقادني الهوى
ترى هل اري دمي على ذلك النرى
ومر فاكف الوصل ثوب نصير
اليك رسول الله دعوت من عدا
تحاماه حتى العذر عن فرط ذنبه
عدا وهو مثر بالذنوب واته
وانت بمن اقصته عنك ذنوبه
وان اخلقت افعاله وجه عذره
عليه سلام الله ما حن نازح

منكسة فالروس منهن اسوق
عدا وهو من طول التفرق يفرق
ليصرفهم عنه الحام المطوق
فغار وطف الكفر خريان بطرق
وقد كاد منها الجلد بالعظم يلصق
ومحلبها ما زال لان يفترق
فما صوبا حتى عدا يتدقق
يحاول احضا النجوم لاخرق
تقصر عن مرماه اوفى واوفق
بان الذنوب الموبقات تعوق
فوافي غراب الحظ ينمي وينعق
مكان مواطى ناظرى يترقرف
يجاذبه الشوق الذي ليس يرفق
عليه نطق النطق وهو مضيق
وفارقة الا الحنين المورق
من الخير لولا حبه لك مملق
واسفق حتى العالمين واشفق
فانك بالاحسان اولى واخلق
وما ناح محزون وما ان شيق

وما انت الورقا او ورق الفضا
وقال ايضا في مدحه عند توجه **الركب المصري صلى الله عليه وسلم**
راى الركاب تحدى فانثنى كلفا
مغرى بحب الحى نهضوا جوارحه
يكاد يقضى عليه فرط لوعته
تريبان اللقا وهانه فاذا
وينثنى دامي الاجفان ملتهبا
مورق الجفن لا يلوى على وطن
يبكى العقيق وان شط المزاربه
ويسال الوفد هل سالت باطحه
حيى العقيق صبا طلت تولف با
حتى يرى كل قطر من اجارعه
ومن لعيني لوبانت بساحته
وجى المحب الذى اضحت حشا^{شبه}
غدا يرى الركب قد رمت ركابهم
يبكى وينشد ربع الدار بعدهم
وكم تشبث بالحادى غداه غدا
طوبى لهم طاب مسراهم وراق لهم
وحبذا كل من لى الهوى ففكدا
وغرب ركب ان الفلاة وشرقوا
صب بكي اسفا والبين قد اذفا
ان مرقه لاح او قرب به هتفا
اذا تذكر عهدا بالحى سلفا
افاق لم ير الا الوجد والاسفا
بوجد دائم الاشجان ملتهفا
وان ضيفا العيش في ايفانه وصفنا
بمثله ويرى فيه الوفاة وفا
ما ليضحي له بالسمع مرتشفا
ختلا فيا ديميا في افقه وطفا
ان سرى الطرف فيه روضه انفا
ترجى مكان القوادى الادمع الذرفا
لاسهم البين من بين الورى هدفا
من دونه وغدا تقوى الجوى اسفا
لم يبق فيك لمشتاق اذا وقفنا
يزجى الحول فما الوى ولا عطفنا
معا في عنهم ومن هاب الحمام جفا
يوم في سيره عسفا نعتسفا

حتى اذا ما الصفا اذناه زان
وطاف بالبيت اسبوعا واطفا باللقا
وعاد من عرفات ثم اكمل ما
وام دار الهدى والشوق يحمله
دار تشرف صبت زارها وقضى
اذا الحداة حبسن العيس جازهم
كاهنا اسطر مرقومة ملات
تمدا عناققا كالسيل ان لمحت
وبالخيال لها وجد يجد بها
هناك ارشد ذلك الركب كلمهم
واسعد القوم من الضى بساحتها
هناك يلقى النى وافقه مسفرة
ويغمدى ضيف خيرا الخلق كلمهم
محمد المصطفى الهادى الذى كشف
من يقصر النظم عن اوصافه وترى
وما عسى تبلغ الاوصاف فيه وهل
والله اننى عليه في الكتاب بما
حتى اذا عاينت عيناه حجرة
الوى السلام وان الوى بمنطقه

منه راى امره فوق الذى وصفنا
نارا اذ ابت قلبه فطفنا
يلبى وودع بيت الله وانصرفنا
وركب الشوق لا ينشئ النوى الغدا
حق الهوى من قضى في جها شغفا
فصل لازمة شوق نحوها عتفا
من الفلاة الى نحو الحى صفنا
على الكلال القباب البيض والشرفا
اليه ان رفق الحادى بها عسفا
من انفق الدمع في تلك الربا سرفا
عصا السرى وعدت من داره خلعا
حسا ويستقبل الاطاف والتخفا
طرا واحى البرايا كلها كنفنا
النواره الكفر والطفيان فانكسفا
الحجيد في وصفه بالعجز معترفا
بالشمس ان قصرت عنها العيون خفا
اوحى وذلك الذى اعجب الورى شرفا
والنور يرفع من اسرارها السجفا
هول المقام كفاه مدمع وكفا

وغض من طرفه ذاك الجلال فلولاً
 ومن يكن وجهه بالدار مفردة
 فكيف لو عاينت عيناه ساكنها
 وهل يطيق برى دراهم مقلته
 تعدت عنه لضعفى ضللة ولقد
 ولو اطعت صبايات عصبته لها
وقال عفا الله عنه في مدحه صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان
سنة اربع عشرة وسبع مائة
 تذكر بالحى عهد البرامكة
 ولاخ له على عليا زرو د
 فاذا كى الذكر مبعته ضراما
 وما الهاء ظل الدوح يصفو
 وحرك وجهه ذكر المضكى
 وناجته قباب قبا بسر
 فباح وناح من طرب وشوق
 ولم يطربه الا ذكر سكع
 واسكته الجوى كداو وجدا
 كئيب واصكة شجون شوق
 اقام لفرط حال اقعدته

انه رحمة تغشى لورى طرفا
 ما قد عرفناه لابل فوق ما عرفا
 والنور قد عم ذاك الافق واكتفا
 من لم تطق عينه ان تلح الصدا
 علمت ان الهى يحكل الضعفا
 عذرى ولو ان فى عصيان التلغا
وسلم في شهر رمضان

وهاج له على ظمأ غليل
 وعأوده غريم من غرام
 فصكروا من لحاه بسيف عدل
 وطاب له ورود الحنف لسا
 ومن طلب الاحبة صار اسحق
 ومن طلب الغنائم لم يهب من
 فهم ولم يوافق قضا
 ولم ينهض به قدر وكم من
 فيات وجفنه بالدمع هام
 وظل يقلب الكفين وجدا
 وعائز غيره يسرى فطوبى
 ونأشد من توسم فيه منهم
 سالتك بالذى اذنتك منه
 وشارفت الحى وكحلت طرفا
 فقف والتم هناك الارض شكرا
 وقل خلقت فى الاطلال صبا
 وقل عنه الذى شاهدت منه
 ولا يلحقك فى ابناء شوق
 ظفرت ففرز ما املت واجبر

سوى الزرقاء لا يروى اوامه
 تقاضى منه مبعته غرامه
 وسن عليه خوف اللوم لامة
 اراه الشيب منهله امامه
 ببذل النفس من كعب نيرامه
 نضام من دون مطلبها احسامه
 يعين على مطالبه اهتمامه
 محب مات لم يبلغ مرامه
 واصبح وهو قيل الحنف هامه
 ولم ينفعه عضه اندامه
 لذاك سرى وتبالا قامه
 بحسن الظن ان يرعى دمامه
 خطاك اذا وصلت مع السلا
 بانوار المظلل بالغمامه
 وادبه عن المضى سلامه
 يعلم شجوه النوح الحمامه
 ولا عتب عليك ولا ملامه
 سالتك حمله يوما ساءمه
 بشكوى الحال نفسا مستقامه

وقم وارقع ضراعة مستجير
وقل يا من هدى الله البرايا
ولما استدليل الشرك فيهم
وارشدهم ففاقوا الخلق طرا
فصاروا جل اهل جنان عدن
وحين راي بحير اذ راء ه
والكرم قومه اذا كان فيهم
ومن اسرى الاله به اليه
ومن اوحى بما اوحى اليه
ومن جاءت له الاشجار تسمى
وحن اليه جذع النخل شوقا
ومن روى بفضل اناة ماء
وخبره الذراع وقد اعادت
وعين قتادة سقطت فردت
فصارت خير عينيه واوفى
وحين شكى اليه القوم جدبا
فصعد كفه والجو مصم
ولم يردد اليه يديه الا
واوحى اذ طغا فانجاب عنهم

بابواب المشفع في القيامة
ببعثه الي دار المقامه
ازال بنوره عنهم ظلامه
هدى وتقى وعلى واستقامه
به مع انهم في الخلق شامه
علامة بعثه عرف الغلامه
وكم جاوا فاسمعوا كلامه
فكان له على الرسل الامامه
وحلاه بتيجان الكرامه
وعادت بعد ان وقفت امامه
فعاد له ووفاه الترامه
زها الف وما نقصوا جماله
به بنت اليهود له سمامه
يداه بها على الجفن التمامه
قوى من عين زرقاء اليمامه
اثار على برعهم قمامه
فمد له الغمام به خيامه
وصوب الغيث قد والى انسجامه
وام الغيث يستقرى اكمامه

كذلك شكى البعير اليه من
وبهمة جابر لما دعاه
فناردي في الصحاب الاملوا
فجا بثلث الفهم فنادوا
وقل يا خير من ركب المطايا
ومن عرضت كوز الارض طرا
ومن اعطاه مرسله اعتنا
فمن الشفاعة في مقام
وخصمه بها لتكف عنا
تشفع صاحبي بك من ذنوب
ولولا الذنب او ثقه لو اف
ولكن الذنوب اشدد آ
ولوزالت لا يبق العفومها
وزال الضعف عنه وما راء
فانك زخره ان جاء يسعي
صكوة الله ما لمعت بروق
وما هبت صبا او مال غصن
وبكغ كل ذي شوق ووجد
فلى امل بدات به وارجوا

تملكه فاجهد وصنامك
لها واحبات يخفى قيامك
الى سور ولما ياب الكرامه
وقد شيعوا وما نقصوا اطعامه
ومن شرفت بمولد تسمامه
عليه فلم يسوبها قلامه
خصائص رتبة اعلى مقامه
اذا ما كل عنه الرسل قامه
شفاعته اذا غضب انتقامه
هي السبب الذي اقصاه عامه
وقال لمن يخوفه الردى مكه
تعاهد فاورثه سقامه
بقية عمره من كاحتامه
يميل له اذا ما قام قامه
غدا من قيومه يتلوا شامه
تمر عليه دأمة الاقامه
وما انشقت عن النور الكمامه
اليه من زيارته مكرامه
من الرحمن يكلفني تمامه

وقال عفا الله عنه في الزهد وذكر الموت والبعث

ومدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعمل حساب النفس عن هفواتها واستدرك الطاعات قبل فواتها
واجهد نفسك في الخلاص بكنها عن غيرها والصدع عن شهواتها
واعلم بان الخوف من رقباتها فاسبق بتوبتها هجوم وفاتها
لا شيء ينفعها سوى ما قدمت من صالح الاعمال قبل مآتها
فاطلب لها زاد او بارز فريضه الامكان منه في زمان حيوتها
عجبا لها تهوى الذي تهوى به دون الذي تعلو به في ذاتها
وتصد عن سنن الرشاد وقد بدت سبل الهدى ورات طريق نجارتها
وتدما مال الغرور وقد رأت اسد المنون تحول في وثباتها
ويفرها ابطاؤها وقد اعتدت ما بين مرهف نابها ولهايقا
والناس اما غائب ذهبت به او حاضر متوقع فتكاتها
كهمامة اورت بها وجماعة نادى بينهم غراب شتاتها
ودوى قصور نادعوا الشرب العلي وسطوا على الاساد في اجناسها
عصفت بهم فتمزقوا ايدي سبا وتحكمت فيهم يدا سطواتها
ذهبت بذكرهم سوى ما استودعت منه قوافي الشعر في ابياتها
وغدوا عظاما في الرغام برغمهم لافرق بين ترابه ورفاتها
فلو اعتبرن الارض لم تعرف بها اعلى التراب ندوس أم امواتها
هذا وان وراثة المواقف هي دون ما ترقاه من عقباتها

كيف الخلاص ولا خلاص بمهجة لم يدراين تفر من تبعاتها
سيما اذا وقفت على اعمالها وبدا الذي تخفيه من سواتها
لكن حسن رجاها ارجى لها في الحشر عند الله من حسنها
فالعفو اعظم من عظيم ذنوبها والصبر افسح من مدى زلاتها
وشفاعة الهادي اذا جئت الوري من هول موقفها على ركباتها
والناس اجمع في صعيد واحد لا تغز الا اتباع من ساداتها
والكرب قد عم الوري جمعا وقد قدفهم الاهوال في غمراتها
والامهات تفر من اولادها وكذلك الاولاد من اماتها
وحساب اعمال الوري في يومهم عما مضى منهم على ذراتها
والناس قد يلبسوا شفاعة كل من حوت القيامة في دزي عرساتها
ياق فيحمد ربه بمكامك لا تدرك الافهام كنه صفاتها
فيقال سل واشفع فقد اعطيت رب الشفاعة منتهى غاياتها
فيقول متى التي ما اشركت بك لحظة هب لي ذنوب عفاها
فهنالك تعق من لطي بشفاعة الهادي وتامن من سطا الفخاها
ونرى سنادا النعيم بطله الصافي ونطمع في جن جناتها
اسفي على زمن تقصى امكنت فيه زيارة داره لم اتها
راح الرفاق الى الحمى وتأخرت نفسي التي سكنت الى راحاتها
مع ان ايام الزيادة لم احب سى الى الذم اوقايقها
لو تشتري بالعمرا عين امرئ بذل السنين لمشتري عايتها

دار يرى نور الهدى متالفا
والروضة الفيحاء يعبق نشرها
والحجرة الغراء بين ستورها
وترى مواقف جبريل بربرها
حيث الوفود تحمل عاطر نربها
واذا الحباله الخمت فصحاوها
وتباشرت فرحا بكف عناها
ورأت بضاعة قصدها قد وضعت
دار مثل فالقلوب خيالها
فاضاء مصباح الهدى متالفا
يحد والنباق بذكورها حادي السرى
هل الى اليها عودة اعتدها
وابلغ النفس المشوقة رتبة
واملى العين القرحة بالذى
واقول يا خير الورى نفس انت
ما عاقها الا الذنوب فانها
طوبى لها دارا وطوبى لامر
ولن قضيت وما قضيت ما ادى
فلكم قضى قلبي محب مفرم

هكذا

صلى عليه الله ما هبت صبا
او غنت الورداء في اوراقها
فاختالت الاعضان في عذابها
تدعو الخليل بها الى وكناتها

وقال عفا الله عنه في مثل ذلك

الم يان لى ان اترك اللهو جانبا
وارجع عن زهو الحياة ولهوها
اما في نذير الشيب ناه عن الهوى
اما واجب ان يبصر القلب شد
الم يسترد الدهر من قوة القوى
الم يكفى فقد الاخلاء واعطا
الم ادراني كلما فاه منطقي
امن ما قدمت مما ارى غدا
واهمل ما ان لم اجد يفوتني
ايهمل من اضحى له الخف ممهلا
وبعتر بالايام من هو منشدا
وكم جهد ما يبقى امر كل ساعة
اما بصير يمدى به او بصيرة
وينزل عن متن القواية من رفا
ويقبل بالقلب الذي يبصر الهوى
فقد انزع الكاس التي ان دورها

واقطع عن دار الغرور حجابها
وزهرة مراها الى الله ايبها
وقد جاء قد ام المنيه حاجبا
ويصبح من خوف القواية ولجبا
ومن صحة الاعضاء ما كان وهبا
الم يغنى مر السنين التجاربا
بشي فقد املت ذلك كاتبا
جزاه واخشى من رمانى العوقبا
واجهد فيما لم يفتنى مراقبا
وبعجز من امسى له الموت طالبا
ايا ما ما كنت الامواهبا
يرى ذاهبا في الترب ينبع ذاهبا
يرد امر اضحى عن الرشدا كبا
بتفريطه منها ساما وغاربا
واعرض عنه للشقا مواربا
واعدوا لها ان عفت واخفت شبا



فيا نفس جدي في الخلاص وخلصي
 ولا تقطعي من رحمة الله وليكن
 فما يقصد الرحمن عبد مقصر
 وبني من الدنيا جبالك واخطبي
 عسى بعض زاد من نقي لبيق النوى
 والافقي التوحيد زاد لموسى
 ورجى لذك اليوم حب محمد
 ترى شافع العالمين قد قرب لهم
 واوردهم حوضا كفاهم وكيف لا
 وان فرت بالايوان تحت لوائه
 محمد الداعي الى واضح الهدى
 بنى سما فوق السماك مفاخر
 به شرفت عليا لوى بزغالب
 ابان كنوز الارض مرسله له
 وجاهد فيه الخلق حق جهاده
 وقام بامر الله في الناس وحده
 وواجههم فيه بما يكرهونه
 وابنا جبراعه بنبوته
 واقبلت الاشجار لما دعا بها
 وفري الى من ليس يطرر ثابا
 رجائك نعماء على الياس غالبا
 باماله فيه فيرجع خائب
 سواها فكم اردت تحليلا وخطبا ^{خله}
 فلم يبق الا ان تزم الركائب
 يكون له الاخلاص فيه مصاحبا
 فيافوز من اضحى عليه مواعدا
 شفاعته نحو النجاة النجائب
 واكوابه الملى تبارى الكواكب
 فبشر اك ادركت المنى والمادبا
 وقد البس الشرك الوجود غياها
 وفاق على زهر النجوم مناقبا
 وطالت على شم الجبال ذوائبا
 فان ان يلقاه منهم ساعدا
 وباعد في قربي رضاه الاقارب
 ومن قبل ان يلقي على ذاك صاحبا
 وعاداهم فردا ولم يك هائبا
 تحقها منه فبشراه راهبا
 تحدر ما لاخوه وسبا سبا

دسرك

وسلمت الاجار عند مرو ر
 وحن اليه الجذع عند انتقاله
 وصعد كفيه وقد امسك الحيا
 وابناء عما كان انبا حاطب
 وايدى في يوم بدر على العدى
 وشاهد هم من كان يبصر خصمه
 وعالينهم من فر من مشركيه
 كذا في حنين جاءه نصر ربه
 رماهم بكف من حصي الارض رسل
 فولوا وعاد الجيش في حال فوزهم
 واشبع ثلث الالف من شاه جابر
 والفاء وشطر الالف عم بركوة
 وعين بتوك مج فيها بريقه
 واعطى بيد رجبا لعكاشة
 عليه اعتمادى في معادى مؤملا
 وحسبى رجائي في الاهى وانه
 فيارب سامحني بمجاه محمد
 فقد عزني تحصيل زاد اعدك
 وتذهب اثنائي بتحصيل توبة
 عليها وانا جاءه البعير مخاطبا
 لمنبره العالي الذرى عنه حاطبا
 وردهما والغيث قد جاد ساكبا
 به لقريش سامح الله حاطبا
 الاله باملاك اننه كتائب
 وقد خر مضروبا ولم يضر دبا
 وحدث عنهم كل من كان غائبا
 وقد فرغنه الجيش اذ ذاك هاربا
 على جمعهم من نعمة الله حاضبا
 يلبون منه ظاهر الدين عالبا
 وراحوا وقد ابقوا الجابر جانبا
 من الماء تطهير الهم ومشاربا
 فاصبح فيها راكدا الماء ساربا
 فالقاه من امضى السيوف مضرا
 شفاعته اذ سد ذنبى المذاهبا
 يسامح مثلى مسلم مات شائبا
 والافسرى ان دعيت محاسبا
 عسى رحمة تفرى العضا السوا
 والاليت الحشر خسران لاعبا

مددت يدي ارجوك يا خالق الورد
وما انا من روح الحياة يا يس
ملاذي الهى والشفيع محمد
عليه سلام الله ما در شارق
وصلى عليه الله ما هبت الصبا
وقال عفا الله عنه يمدح رسول الله صلى الله عليه

وسلم في رمضان من السنة المذكورة

عسى وقفه بالركب يا حادى الركب
فمهدى به لما استقلت دكا بكم
تناديتم عقدا لاصايل بالسرى
وخلفتم المضنا على وصف نعه
وميمت ارض الحجاز فحسبكم
كلانا سواء في السهاد وانما
غدا يبلغ السارى منا وينقضى
وهل وادع في القوم من عقدا الجوى
يقول لرح ظن ان قد سرت بهم
وقد يقصد الاقدار من قل حظه
ولكننى لم انهم في تاخرى
ولولاه ما نادى المنادى الى الحمى
ومن غير رب الخلق يعطى الرغابنا
سأبلغ من عفو الاله المطالبنا
فحسبى مرغوبا اليه وراعبا
وما اطلع الليل النجوم الثواقبا
وهزت على عطفى بان ذوائبا
رسول الله صلى الله عليه

فان تعتب الايام لم تبقى لي اذا
وابسط امانى واوقن باللقا
فهل فيكم من عامل لي ضراعة
الى خير مخلوق واراف مرسل
الى خير حاف في البرايا وناعل
الى خير من تشد والرفاق بذكره
الى صاحب الخوض الذى كل مؤمن
الى شافع العاصين عند لهم
ومن انزل الرحمن ذكر صفاته
وصرح عسى باسمه وكذلك
وابوان كسرى شق والنا راخذ
وشاهدت الغلمان شق فواده
كذا شاهدت من بمنه ام معبد
وانبا يظهر الغيب عن جيش مونه
وعن حالهم فيها اذا استشهدوا
وعن ما جرى من امرنا مير خالد
وانبا عن موت النجاشي اذ قضى
وان ليس كسرى بعد كسرى لفارس
وفتح القصور البيض من ارض بابل

بلغت المنى منهم على الدهر من عتب
واهتف من عجبى بجادى السرى
الى شافعى في يوم حشرى الى ربى
واشرف مبعوث الى العجم والعرب
واكرم واط في الانام على الزب
فيسرى الهوى والشونهم الى النجب
سبيروى غدا من فيض منهل الغد
ومنقذهم في الحشر من غمرة الكرب
وامته الوسطى على السن الكتب
الكليم المناجى الرب بالجانب الغربى
لمولد والجن تقذف بالشهب
فطيما ونظير الملائك للقلب
شويهمنا الجعفى تفع على الحلب
ومن مات منهم من نسيت ومن صبح
كراما وما خصوا به من رضى الرب
وسما سيف الله للبأس والذب
وعن حاطب ذاك المسامح بالذنب
يقوم ولا ملك يدور على قطب
لامته بعد اليسير من الحقب

فأسنى له الله الوسيلة في غد
وجاؤه يوما وهو يخطب فاشتكوا
وان الحيا قد شخ والزرع قد ذوى
فاقبل يدعوا والسماة نفية
وجارت بصوت الغيث من كل نجا
فجاؤه يستحقونه فدعاهم
وان حينئذ الجذع ابرأكة
كذلك في شكوى البعير الذي انا
وجات له الاشجار لما دعاها
وفي يوم بدر ايجده على العدى
واعطى بيد رعود نخل عكاشة
واعطى قضيبا لابر حيش لدى الوغا
كذلك غدا عور حيا ابن اسلم
فاعجب لها اسيا فذرة قادر
ويوم حنين اذ رمت كفة العدى
فولوا واطراف القنا في ظهورهم
وفضله ماء في انا تدفقت
فروى بها جيش الصخا فاكثفوا
وحض بان عمت رسالة الورى
وصلى عليه من نبي ومن منى
اليه الذي هم فيه من شدة الخطب
وضرعهم قد جف والناس في جد
فجات بامثال الجبال من السحب
ونمت الى الاسبوع دامة السكب
فولت بسقياها الى الدوح والعشب
داها جميع الصبح في المسجد الرجب
اليه ونطق الذئب والعيرو الضب
وقل لها عورى فعادت على العقب
ملائكة الرحمن في موقف الحرب
فالقاه من امضى المهدنة الفضب
فصار حساما صا فالهز والندب
حساما شديد الضرب لم يك عن ضرب
عدت قضبا في فعلها وهي من قضب
مجصبا عمت سائر القوم بالحصب
تنوشهم ما بين جنب الى صلب
انامله منها بمنزلة عذب
بما وردوه الوضوء والشرب
فصارت مسير الشمس في الشرق والخراب

دلائل

وكانت له الارض الفسيحة مسجدا
وصارت راب الارض طهر المنابه
وكان لدى الهيجا يوند بالصبا
وعمت كما عمت رسالة الورى
له معجزات لا يقابل نورها
ومن ذا بعد القطر او يحصر الحصى
فبالله بلغه تحية قاع كد
واد اليه شوق قلب مدله
وكرر سلامي واسل الله لي به
ويكشف عن قلبي حجاب حظوظه
على نفحة يصفو بها طل جاهكه
وعلى ان احطى بلثم شرابه
واشكواد وآل للذئوب التي وهي
وتذهب ادواني وتبرد لوعتي
وان مت من قبل اللقاء بغصتي
عليه سلام الله ما هبت الصبا
وما ناح محزون وما حن نازح
وقال في العشر الاواخر من شهر رمضان في السنة المذكورة
يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

يصلى بها في السهل منها وفي الغضب
فن لم يجد ما ينتم بالتراب
وتبصر عن شهر على الكفر بالرجب
شفاعته العظمى على كل ذي ذنب
بشمس الضحى اضحت من السحب في ثقب
يخصي بذهن ثاقب عدد الشهب
غدا من خطايا على مركب صعب
وعين عدت بالذمع هامة القرب
لا قضى مرامى قبل ان ينقضى تحي
فان خطوط النفس من امسح الحجب
على ويصفولي بموردها شرب
واصبح بعد البعد من حيرة الشهب
بها جسد من منه الى العار الطرب
وادرك امالي وامن في سرب
فكم مات من قبلي بها من اخي حجب
وما افترق نور من ادمع السحب
وما شدت الورق في غضن رطب

تقدم قبل الركب دمعى ليسبقا
 ففرح اوراق الجفون دوامه
 وهى جلدى حوشتم يوم بنتم
 وسرتم فلا قلبى استقر مكانه
 وحرفتم قلبى فلم يرتزك
 وافرستم قلبى الفقاد ومضجى
 اجيرنا النابى بشركم غدا
 نعمتم ونعمان الاراك امامكم
 تشبث بالحدادى وهادى سركم
 ولم يرعيا من حرمة الفصد موثقا
 كيب غدا ثوب السقام موسعا
 لسانكم شوقا ويثنيه حظه
 كان بكم والبيد تطوى لديكم
 فلاحتم لكم بين النخيل اشعة
 وقد عفت الانوار لما علت
 وسابقت اقدامكم بوجوهكم
 وقد عبرت عن وجدكم عبراتكم
 ووافيت باب السلام وكلكم
 اذارفع الصب المسلم راسك

ويستودع القدران ما امر قرقا
 وما رجه مهادم فترنفا
 ومات اصطببارى بعدكم لكم البقا
 ولا مد معى السارى امامكم رقا
 سواء بايدي ساكنيه تحرقا
 فلولا زفيرى عاد بالدمع مورقا
 اذا انتم اصبحتم حيرة النقا
 وخلفتم من عاقرة عنكم الشقا
 ليودع شكواه فلم يترفقا
 لمن بات في اسر الصبا موقفا
 عليه وثوب الاصطبار مضيقا
 وهل يدرك العاني المقيد مطلقا
 وقد فرتم دون المقيم باللقا
 اصابت لها الاكوان غريبا ومشرقا
 بها ان تلك الارض اشرف مرتقا
 ليسرف خدطل بالترب ملصقا
 اذ الدمع منكم ثم افصح منطلقا
 مع الامن من هول اللقا غدا لقا
 نقشته انوار الجلال فاطرقا

وجاءكم

وجاءكم بشرى القبول بانسكم
 فبالله ادواشكر ما فرتم به
 وقولوا تركنا في الديار متيما
 ينوح ولا يستطيع من فرط عجزه
 وكونوا شفيعي اليوم عند شفيعكم
 لعلى احظى قبل موتى بزورق
 فقد بات قلبى خافقا خوف انى
 ترى انظر الدار التي شرفت به
 وانشق روح القرب من نخورضة
 ويسكن قلبى جنة العربا منا
 وتسكب عيني للسرو ومبردا
 وانيه من زلات نفسي مشويا
 وما قدر زلاتى غدا عند جاهيه
 وفي صدق توحيدى وفقرى وفا
 وحى اركى العالمين وخيرهم
 واشرف اهل الارض اصلا ومحمدا
 وخاتم جمع الانبياء وان يكن
 نبى له الخوض الروى وانى
 فاني على الاسلام شيت ومن يشب

وانستم بدر الرضى متالقا
 بذكركم الصب الكيب المورقا
 يبيت احا وجد ويصبح شيقا
 براحا فقد فاق الحمام المطوقا
 غدا تغصوا شكري واجرا محققا
 لتراحم بي وقتا من العمر ضيقا
 ارى سعى مالى من العمر مخفقا
 وبقعة فترفاقت الارض مطلقا
 يقوق سداها المندى المفتقا
 ليالى لا اخشى عليها التفرقا
 ترفرق عهدي برامس محرقا
 واخرج منها بالشفاء مملقا
 وان كنت من انقاها اليوم مؤقا
 الى العفو ما لا يلتقى ثم بالتقى
 وارا فهم بالمذنبين وارفتا
 وفرعا واسماهم قعاما واسمقا
 تاخر مسبوقا فقد جاء اسبقا
 لامل ان اغد وغدا بعض من سقا
 عليه فقد اضحى من النار معتقا

وانى يغيب الله ما رزقنا مؤمننا
وفي رحمة الله الفسيحة ط
وانى وامثالى نرى جاهه غدا
نبى اذا ما قوبلت معجزاته
حياه بقران محدى به الورى
وبان وهم اهل الفضايعهم
وصرح كل ان نيل مثاله
ولم يرفى الاجازا الاموافق
اذا بان عجز الانس عنه وفيهم
هدانا واهدى كل خير لنا به
فصرنا به اوفى البرايا فصاحة
واعنى به فى الخلق من كل امكة
واسرى الى الاقصى به الله نقطة
وحن اليه الجذع عند انتقاله
وصعد كفيه وقد امسك الحيا
ولما طفى ثوب الحيا واكتفوه
وسلمت الاحجار عند مرو
فتبا لجمال يشكون فى الذى
وكلمه ضرب واذا قال من انا

وبالبعث فى الاخرى مقرامصدق
ومن خوف زلاى القطيعة مشفقا
تعد لمن وافاه بالذنب مرهقا
بشمس الضمى كانت من الشمس شرقا
فكلهم اضحى على العجز مطبقا
وما كان به ما كان فى القول منتقى
محال وان النجم اقرب مرتقا
على الحق مخز ولا غدا وموفقا
تنزل كان الجن بالبحر خلقا
وحل عقال الغنى عنا واطلقا
واوفر بالتاويل علما واخذقا
وما يستوى اهل السقا والشقا
لبيل ورفاه الى السبع فارقا
لمنبره عنه وان تشوقا
فما رجعا حتى انبرى متدققا
اشارت يداه نحوه فتمرقا
بها والحصاب بالذكر عار منطقا
غدا بينا عند الجمار محققا
اقرله بالمعجزات ومكدها

وان لنطق

وان لنطق الذنب والعيرواية
وفى نخل سلمان وفى متر جابر
فدى اثرت فى العام عام غراسها
وذلك ما طابت به غرما وه
وخبره لحم الذراع بحاله
وامضى يمينه لدى ام معبد
فروثهم جمعا وراحو الشانم
تجمع فيه كل ما كان فى الورى
ولولا ما طاب السرى بخوطيبة
ولا وسدت وجنا من لعب الكرى
ولا اقتحت سفن النجائب السرى
ولا شام طرف بارق اطن انة
ولكن هدانا ربنا رشدا به
هى ووقانا كل سوء بجاهه
عليه صلاة الله ما اوراق الغضا
وما شدت الورق فى رنق الضمى
وقال عفا الله عنه يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اربع وعشرين شوال من سنة ١١٤١
دع الصب يدعى الدمع منه المأقيا
فقد ظن كل الظن ان لا تلاقيا

وشكوى بعير جاء مترققا
براهيم بن حق لا تدافع بالرقا
وصار بها سلمان حرا واعتقا
نفوسا فوفاهم وفضل واستقا
وقد صار سهم السم فيه مفوقا
بضرعى هزيل حائل فتدققا
ومحلبها ما زال ملان متاقا
وفى انبياء الله طر امفرقا
غراما ولاقى مشيدا الركب معرقا
به والسرى منها ذراعا ومرفقا
الى مكة بجراس الال مفرقا
على برق الحنان لاح وانزقا
فقرنا وخرنا خير ما حازد وثقى
وهل فاز الاس حى الله او وقا
وما فاض دمع عند ذكره اوراقا
وما شدت الركبان للسير اينقا

فقد ظن كل الظن ان لا تلاقيا

وعنه تجد داء الغرام بحاله
وعنه يجمع الشمل بحبي بوعد
لديغ فراق كيف يرحى سفاوه
ترامت به ايدى الغرام ولم يجد
لقى لا يرى صبرا جميلا مساعدا
بروح على حزن ويغدو الى جوى
ويبكي عقيق الحزنين بمثله
فان رمت اجرا او ثناء معكلا
وقد ثقب بان الدهر قد يعكس النوى
وتطوى الى نيل المنى شقة السر
فكم كف روح الله باساوكم لقي
واضحى قريبا لدار من كان نادحا
فامسى على فقر الى دارة الحمى
يرى جانبا غنا يغضى بغضها
ولا واحدا يلقاه عما يبتك
وليشرف من وادى العقيق على قبا
ربا لو محدث من نور روض عواطلا
وان تخل من وحي فلم تر من شدا
ويقليل من نحو المصلى الى حمى

وان لم يكن ابقى به الوحيد باقيا
بقية ارماق بلغن التراقيا
وليس له شئ سوى القرب راقيا
على الوحيد عونا او من الصدوا
جواه ولا دمعا على البعد راقيا
اذا ابصر الركب الجارنى عاديا
اذا ما هم اموا العقيق اليمانيا
فعلله والبسط في هواه الامانيا
ويدين من الاحباب من ليس دانيا
وتقوى قوى الخط الذى با واهيا
عنا وكم بالطف قد فك عانيا
وظل رضى البال من بات خاليا
بهنا عن معاني الارض اجمع غانيا
لصرف النوى عماله بات جانبا
من الوحيد في تلك المعالم ثانيا
ويرقاربا فن النجوم عواليا
بدت بسنا نور الجلال حواليا
زيارة املاك السما حواليا
به خير خلق الله اصبغ ثاويا

الى حرم ان يجد حادى السرى به
الى حرم يسترخض الناس فى السرى
الى حرم يدنيه منهم غرامهم
وليسرى له براوجرا فلتشبه
ترى الفلك تجرى فى رياح اربيا
فير فى جبال الموج راكب بحر
وليسبح سارى البر فى بحر اله
وقل الذى يلقون فى حبه اذا
واضح الهوى ما شهورا فى سلوكه
واغلى من الارواح تعجبل روعة
محمد المبعوث من خالق الورى
دناه فادناه الى حضرة الرضى
واقاه ايات الكتاب منيرة
فاظهر فى التوحيد برهان ربه
وجاء بايات راي نورها الورى
سوى من اضل الله عن سنن الهدى
فاصبح بالبرهان من كان جامحا
تناقلها حتى العدى وادك ما
فمنها الشقاق البدر كيف بكمة

مطايا مدت فى سراها الهوايا
اليه لملقاه النفوس الغواليا
فسيان دانيه ومن كان قاصيا
الجوارى المطايا والمطايا الجواريا
ويلقى حنين العيس للركب حاديا
ويهرى فيغدو وصاعدا فيه هاويا
ويقدف التيارات ريان طامكا
غدا فى المنايا الغور صرنا مانيا
يهرق الثغور المرفقا المواضيا
الى من سرى نحو السموات راقيا
الى خلقه طرنا نديرا وهاديا
فبورك مدعوا وقدس داعيا
تضئ لتاليها وسبعام ثانيا
وقام به فردا ولم يك وانكا
كما لاح قرن الشمس فى الافق ضاحيا
فقابل جدا الحق بالكفر هاديا
واصبح من امسى عدو مضافيا
على القمى ان يغدو له الضد راقيا
وكل له فى الافق اصبغ رامكا

ومنهم نطق الذئب يشهد انه
يقول فصيح وازاهبان قد غدا
وفي مثلها ضرب السليمي سمعت
وجاء بعير نحوه متبادرا
وسبح الرحمن في كفه الحصى
وحن له الجذع الذي كان قائما
وعاد اليه فاستكن كائنا
وحين دعا الاستجار جان مطيعة
وخبرن لحم الذراع بسمة
واعطى بيد رعود تخل عكاشة
ووافته املاك السماء كيئة
وابصرهم من كان يبصر خصمه
ويوم حين اذ رميت كفه العدى
فاعجب لها كما انارت بقبضة
كذا تخل سلمان بيمين يمينه
فاعتق سلمان على نوره بها
كذلك كان الحكم في تمر جابر
فوافاه فاكتالوا فكل حقمهم
كذلك في بير الجديبية التي

رسول الذي ارسى الجبال الرواسيا
له سامع اذك المقال وواعيا
شهادته بالحق من كان دانيا
يمرغ خديره على الارض شاكيا
فاسمع من اصغى ومن كان ساهيا
اليه حديثا اسمع الناس عاليا
يسكت منه موج القلب باكيا
وقال لها عودي فعادت كما هيا
وقدا ودعت فيه اليهود الداهيا
فالقاء سيفا مرهفا الحدما ضيا
تعين مواليه وتردى المعاديا
نجر بلا ضرب الى الارض هاويا
محسبا اعنهم فريغا ونايبا
على ذلك الجمع العرمم شافيا
غدا بسره عام الغرسة داهيا
وكان بطول الكد فيهن راضيا
ولم يره للدين يغدو مكافيا
والقاء جما مثل مكان وافيا
داها بكيا ليس تنهل طاميا

فج بها من ريقه فتفجرت
وفضلة ماء في انا كفتهم
واشبع ثلث الالف من شاة جابر
له معجزات كالنجوم اضائة
ولكن يسير من كثير كن غدا
وما ذكرها مما تزيد به سنا
ولكن ليعلو قد رنا ظرها بها
ويجعله فيما لديه وسيلة
والافايز البدر من متناول
الهي بجاه المصطفى كن لعثر
وقد كاد خوفي من ذنوبي انه
وبالرغم منى ان اكون وقد راى
وحتام اسرى في دجى ليل شقوى
عسى نفحة فيها القبول تردى
وتجدنى قبل المات بتوبة
فانى لم ابرح لجاه محسد
فما لي سوى عضوا لاله وجاهه
ولو لا رجائي في شفاعته غدا
ولاكننى لا اكفى وجباهه

مناجها واسترفع الماء طاميا
وضوا وريا واتبرى الماء جاريا
ولو بلغوا الفا لا لقوه كافيا
وعدا ومن يحصى النجوم السواريا
يمثل بالطل الغيوث الفواديا
كفى الشمس نور طبق الافق باديا
ويبدو به من كان في الناس خافيا
اليه اذا وافاه في الحشر ضاديا
وهل تنظم الايدى النجوم الدراريا
مقيلا فقد اوهى خطاى خطايا
وحاشاى يفد وغالب الرجاء بيا
مواقع رشدى جاح القلب عيا
كفى الشيب والاسلام للزنا هيا
عواد فقا قلبا عن الرشدا هيا
تخفف انقا لا تركت وراسيا
يجبى له في موقف الحشر راجيا
اذا اخذت منى الذنوب النواصيا
رجوت نجائى لا على ولا ليا
تمسكت الا ان انا لالامانيا

رجائي فيسبح والشفاعة طلبها
 عليه صلاة الله ماها م سيق
 وما شئت الورقا او ورق الفضا
 وقال ايضا عفا الله عنه **بمدحه صلى الله عليه وسلم**
 حادى الركب لا تحت المطبكا
 حلها تمتطي الحزون وعكدها
 لا تردها على جواهرها ودعها الا
 ان بين الضلوع منها الى الرى
 ضمير كالقسي ترمى بشعث
 بليدتهم كاس السرى قتلوا
 نشر واذا كرم اتوه واصغت
 وتغنوا به فاغنى سراها
 حسبها من طبا تكابد في الفقر
 ومنا حار حبا وطلا طلب لا
 وكفاها فضلا جسيما اذا ما
 ثم رقتهم من الحرم الزاهى بمن
 واحلهم حتى اشرف الخلق
 وخلاها ذم فقد ارضت القوم
 حرم ضم ذلك المصطفى الهادى
 ظليل وعفو الله دخر ماليا
 ومبات جفن الرن في الروض هيا
 وما سار نجم او هدى النجم ساريا
 فكماها شوق يسوق البطيا
 بعدها با الحى مهنا داوطيا
 ن تهوى بين الوهاد هويا
 بعين الزرقاة داء دوبا
 فوقها كالسهم مرمى قصيا
 نشوه ما سقوا بها البابليا
 فاعادت ثوب الفلامطويا
 عن جراها زما مها المرخيا
 غدا رؤية المنازل ربا
 ونبا تارطيا وما روبا
 بلغت راكبي مطاها النبيا
 حكه مكانا عليكا
 فاضحى مسموعهم مر بيا
 ووافوا بها المقام الرضيا
 البشير المطهر لها شمكا

حيث تلقى مها بط الوحي فيه
 حرم كان جبريل بوحي الله
 حرم حل فيه اعلى البرايا
 رحمة الله في الوجود على الخلق
 فاستجاب الذى يراه سعيدا
 فعدا من اطاعه واتاه
 وهوى من عصا في درك النار
 ما فادت قرب ابى لهب شيا
 وفادت عناية الخالق الرومى
 صاحب المعجزات يشبه احضاها
 خاتم الرسل كان ادم طيبا
 خصه الله بالكمال فاندى الخلق
 واصطفاه على البرايا واتاه
 حسبه رتبة سراه الى الاقصى
 وكفاه عموم دعوته للخلق
 واحلت له الغنائم والله مر
 وغدت مسجدا لله الارض
 وحباه مع اللوات مقام الحمد
 وعموما من الشفاعة لم يبق
 يحتلى وفد سناها المضيا
 ياتيه بكرة وعشيا
 شرفا سامحا واضلا زكيا
 هداهم بها الصراط السويا
 وتولى الذى قصناه شقيا
 راضيا عند ربه مرضيا
 وكانوا لها حق صليكا
 وثبت يدها عبدا عصيا
 والفارسي والحشيشيا
 لرأيه كوكبا دريا
 في ابتداء خلقه وكان بديا
 طرايدى واقصى كديا
 كتابا مطهر عربيا
 ومنه السبا رقبيا
 فرقا في المعجزات جليكا
 تولى فيهن قسماسويا
 والترب طهورا ان عزما وفيا
 في بعته وحوضا روبا
 من المسلمين خلقا شقيا

ليت شعري هل اليه بعد
 ولعلني انضوي باب هوى النفس
 وان الحظ ايقظني يد التوفيق
 وانادي طرفي تمتع لدى القرب
 هذه نعمة انتك وقد كنت
 واهني النفس التي اصبح الدهر
 هذه بغيتي فان مت من قبل
 فعليه السلام ما قدح الصبح
 وصلاة الاله تسري اليه
وقال عفا الله عنه في مدحه صلى الله عليه وسلم
 ارحمها فقد مل الظلام سراها
 وغادرها جلدا وعظما حينها
 الست تراها كلما ذكر الحى
 وتصغى الى شد والحداة فتكتفى
 سرى وحنين واشتياق ثلاثة
 سطور قطار والقفار طرورها
 وانضأ شوق كالخيال اذا ورت
 سفايز نطفوا في السراب بلجة
 طوامي لا تشفى الوكايا وامها
 فلعلني اجلو الفؤاد الصديا
 والقي الاله منها عربا
 لم النوع حماه مضيا
 بدارا قضيت عنهما مليا
 فقير لها فعدت غنيا
 بها بعد طول عنف حفا
 فكدم فرم قضى مقصبا
 بجمع الدجى زنادا وربا
 ما تثنى القضيب لينا وريا

ولم يروها الا تناول نفكة
 نشاوى على الاكوار من خمرة السر
 كان عضونا في الرحال بميلها
 اذا هبطوا ارضا واومض بارق
 يظنون نارا الفريق على الحى
 ويعتسفون البس يد يرشدهم بها
 وترديهم انوارها لا كواكب السما
 اذا عاينوا اعلامها وضئوا لها
 ولا سيما ان شادفوها وشاهدوا
 ولاحت لهم انوارها ونامكوا
 وزال عناهم واستلذت بقوسهم
 واشمرت الامال بعد امتناعها
 وجاءوا الى باب السلام وقبلوا
 وطافت به الركبان من كل وجهة
 والفجرها حول المقام فلم يطق
 وثبت حيننا لا يوارى اواره
 وحلت حى على النبيين رتبة
 محمد الداعي الى الله والدنى
 واول ما ينشق عنه ضريحه
 بطيبة ينسى بردها برذاها
 وكاس الكرى قد الويا بطلاها
 سحيرا على الانضأ مرصباها
 ترويض من سح الدموع ثراها
 تبدت لهم وهما ولاح سنا
 الى الدار ان ضلوا الطريق شذا
 اذا حاروا ولا فراها
 خدودا على وجه الثرى وجياها
 حدائق سلع والقباب وراها
 سناها وجاسوا بالعيون رباها
 ورود المنايا في بلوغ منهاها
 بنيل ما نهم وطاب جهاها
 ثراه ونادوا بالسلام شفاها
 وقد انست بالقرب منه وجاها
 سوى الدمع ان بنى اليه جواها
 وشوقا شديدا الحال لا يتناها
 واعظمهم يوم القيامة جهاها
 به ارشد الله الوردى وهداها
 الى رتب عند الاله خباها

شفاعته العظمى وقد جئت الوري
وحوض كما قد جئت في وصف نفعه
رات نفعه الاحبار قبل فبشرت
وابدت لهم اوصافه وكمالها
وصدقة منهم نفوس ذكية
وعانده منهم مع العلم النفس
وحابت ساعي الجن يوم ولاده
وايوان كسرى شق والنار اخذت
كذلك لما استرضعته حليلة
ودرت كما شئت وزال هزالها
وجاءت اعلام النبوة وهو في
ووافاه جبريل باول سورة
وارسله الرحمن يوقظ امه
وعم الوري طرا بما خض نومه
فغادوه وهو الصادق القول عندهم
ولباه سادات قضي الله رشدها
واب بخسران السفاده من راي
ولاقت عداه رغبة في سباده
واخذها في زبها عنه في الوغا

لا هو ال ما قدر اعيا وعملها
اذا هو امته الظاء شفاها
ببعثه كمل الوري وفتاها
تشاهدتها من نفسه وراها
بهاها فلم تبغ العناد بهاها
محقة غطي اليقين هواها
من السمع امته فضاع عنهاها
وشاوة لم يجز البحيرة ماها
رات في بيتها اليمن منه وشاها
وذمت لسان الحى حال رعاها
حرى فلقد فاق البقاع حراها
وقل له اقرا باسمه فقرهاها
به طال في ليل الضلال كراها
به من سنا ارشادها وهداها
لتبلغ ايام العناد مداها
والهها كمال تفوز هداها
لشقوت دار الهدى فاباها
نفوس احب الله ثم لقاها
باملاكه العليا ورد عداها

وابدى لهم بالنور من معجزاته
وقوى بها تقواهم واراهاهم
حصرت وماذا ابتهى وصفه به
وماذا الذي يثنى على مجده به
فاها على التقصير في كل حالة
ترى هل اراني واقفا بعد ذا النوى
والثم ارضا شرفت ارضاها
لعل في يلقى مكانا مشتبها
ونالت به ذريرة حسب من بها
عساها اذا زلت اقل عشارها
ولولم اعلم محبتي بليقائه
ولكنها اودى بها الضعف والنوت
عسى الله لا ياس مع الله انه
ويقضي الذي ارجوه منه مجاهه
والقى بليقياها ذنوبها لوانها
وان ذهبت نفسي بحاجة فقرها
عليه سلام الله ما نطق امر
وما وضحت شمس الضحى في نهارها
وقال ايضا عفا الله عنه بمرحه صلى الله عليه وسلم

مواقع رشد ساقها وقضاها
سناها با بصار ازال غطاها
وقد انزلت لبس فيه وطه
قواف لواها عجزها وثناها
والها على تضبيع عمرى الها
بابوا بر اوارتوى بر رواها
من النبوة فيما قد مضى قدماها
فان طمرت نفسي بذلك كفاها
ترفع قدرا ان يكون رقاها
وان خشيت ورد الحميم وقاها
ولو قبل موتى ما اردت بقاها
بها حالناها بوسها ورحاها
يبليغ نفسي باللقاء مناها
لديه وان شف النفوس وجاها
حورها مطايا الركب كل مطاها
ففي جاهه يوم المعاد غناها
بمحكم آيات الهدى وتلاها
وما لاح بدر في الدجى وتلاها

في العشر الاواخر من شوال من السنة المذكورة

بمدح الرسول ارفع قدرى
ان من قد اتى الاله عليه
وكفاه ما نزل الله فيه
انما عادة المحبين ان يغفروا
واذا مادعاهم الشوق لبؤه
واستطابوا فيه ورود المنايا
واستظلوا من الهواجر في الفقر
واستغنوا في ليلهم بسنا الوجوه
وعدا بين لوعة تحرق التراب
واذا شارفوا العقيق تراءوا
وتلقاهم بشير التلاق
وشذا الروضة التي بين ارك
حبذا ذاك من مقام كركم
حيث لاح الخي واهو والي
ثم قاموا تجاه من طله الصافي
وشاهم ببايه حصر الهيكة
فاكفوا بالدموع تغرب عن
ثم ادوا ما اوجب الفوز

وارجى بنظمه حظ ودرى
لغنى عن كل نظم ونثر
من نشأ من الانام وشكر
بذكر الاحباب والحب يغرى
على ظهر كل بكر وبجر
والسقوها ما بين سحر وخمر
لبشوق يذيب قلب الحجر
فياتوا مثل الكواكب تسرى
ودمع على التراب يجرى
من رباه سنا القباب الزهر
بقبول تسرى قبيل الفجر
منبر في الدنيا واشرف قبر
ليشترى يومه بكل العمر
الارض ليقتضوا بها سجد الشكر
يطل الانام يوم الحشر
في بث شوقهم عن حصر
كل بادوا غلة في الصدر
بالقرب اليه عليهم من نذر

واقاموا

واقاموا في الامن لو لم يرهم
ما طوى القرب شقة البعد حتى
انما عاد كل فرد من الزوار
اكرم الخلق امكوه وراموا
فحوا والاخرى به من قبول
واكتسوا بالرضى وقد فارقه
صفوة الله خاتم الرسل خير الخلق
خصه الله منزل الكتب في الذكر
ابجدته الاملاك يوم حنا
واتته الاشجار لادعائها
وراهار كانه ثم لم يؤمن به
وكذا سجع الحصى في يديه
وكذاك الاحجار ابدت سلاما
عجبا من قلوب قوم شهاها
وحنين الجذع الذي اذرفا
هذه حالة الجهاد فقل
وابتاه البعير يشكو اليه
وشكى جابر له ثقل الدين
ولديه تمر يوفيه البعير

صدر الركب عن حماه بدع
عاجلها يد الفكر في بنثر
عن بابه باجره وفر
منه عن الغنى بذل الفقر
السعي او فخر وانقع زخدر
حلة عن ملابس الذنب تفرى
مبدي الايمان ما حي الكفر
الحكيم الموحى بارفع ذكر
وبدرو قالت يوم بدرا
ثم ولت مطيعة للامر
ثم ياله من خسر
مغلنا في تسبيحه والذكر
كم ترى فات مثله ذا حجر
الغنى عماها صكدا الصخر
المنبر اضحى بين خوف المحبر
هل لمثل في مثلها من عذر
ما به من عناية والضر
والحاح خضمه في العسر
بمجموع ماله من تمكر

فأناه فأكال حقهم منه
وكذا عرس نخل سلمان في العام
واتوه يشكون جديا كسا الأرض
جف من حبس قطره الزرع والضرع
فدعا والسما ليس بها غيم
وتوالت حتى اتوه ليستصحبوا
معجرات من رام احصاؤها حاول
ليت شعري هل بعد هذا التناي
كنت بالصبر واتقا قبل ذاك
ثم قد ضاق عن بلوغ الأمان
ولكم فرقت بد العجز والحرمان
فألى الله اشتكى وأرجى
وإذا ما قضيت من قبل لقاءه
فصلوة الأله تسري اليه
واجتلى ناظرنا الشمس واجنأ
وقل ايضا في التاريخ المذکور يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

نوى ولوان الفعل وافق مانوى
محب روى عنه الضنا ما بقلبه

نوا

ناوا وشوه ظاميا ويجفنه
كيب معنى في الدنيا رتلا عبت
عليه نخل ما لادوا قلبه
اعاد فراق الحى ماء جفونه
سروا طالبى احبا بهم وتأخرت
وما موقن بالقرب منهم كن غدا
طروا شقة البيدا وهي عريضة
وطوبى لهم ان شار فوارى مل عاج
وبان لهم بان المصلى وروضت
وامواحمى من انزل الله وحيه
نبى غدا على النبيين رتبة
نبى الهدى هادى الورى موضع التقى
امان لنا من كل ما الهك الورى
حريم على رشد الورى شاهد لم
شقيق باهل الرشدا ياخذ رشدا
فينصر من يهتدى طريق بحبائه
اضاءت لوراها لوامع رشدا
وتبالدى غنى راي سنن الهدى
تهدى له حوض الهداية سلسلا

مسيل لوان الركب وارده ارتوى
بمجهته يوم الرحيل يد الجوى
سوى قرب من بانوا وهم في الحصى
لهيبا اذا ما سال في حده كوى
به حالة كمر آخرت قبل داهوى
غدا ألسا هميات ليسا على السوا
بايدى المطايا فى السرى نحوذى طوى
والورى بهم حادى لركاب عن الموى
موارده روض الوصل الذى ذوا
عليه وفي المعراج عن ربه روى
قلم يحو خلق منهم مثل ما حوى
شفيع البرايا صاحب الحوض واللوا
قد يما به اذ بين اظهرنا ثوى
رؤف رحيم ليس ينطق عن هوى
بجزة من فى نار باطله هوى
ويغشى الذى يغوى اذا ما التوى
فطوبى لذي لب الى ضوؤها ضوى
بدا ولوى عن نوره مع من لوى
فغاف وروض الرشدا ريان فاحوى

لم ينظروا والحق ابلغ مرشدا
وينقذ من بالله امن من لطف
بنى زوى الله الوجود لكي يبرا
واناه من كل الكنوز مفتاحا
قوى بامر الله كانوا بياسه
رفيق رفيق القلب ان خائف لجا
عليه سلام الله ما ذر شارق
وكرم بهديه للخلق رحمة
واجزلى منه الشفاعة في غد

وقال ايضا يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

قد برها جذب البرى والادمة
وطواها على الطوى قطعها البید
وكواها حتر الحواجر لولم
ومداها الجوى وقد جارت الطرق
فعدت كالقسي ضمير رمى السير
فاكفها هم سوقها ونام لها
طول سير وعرض فقر فاف
خلها واشتياها ففوق كاف
وارحها ففى غد توجب الحق

قربتنا من الديار فاضحت
انا الليت ان بلغت بها البيت
فوفت بالذى عليها ومثلى
ثم بعد الحج الذى هو
حملتنا الى حصى من عكدونا
اشرف العالمين طراوا وفاهم
حاتم المرسلين ارسكه الله
كم حلا شرعه ونور هداه
وتولت بنور ايامه الغر
هو للمرجين غيث وللأجين
اخذ الله عهد في الذى اتى
فيه بشرى وامنهم عليهم صلوات
صاحب المعجزات حن اليه الجذع
وكذلك الذراع ناجاه اذا
فعفا عن جانبيه صفحا وابدى
وكذا جاءه عمير عدوا
فحكى ذلك الذى كان عند الحجر
واراه ما رام يفعل بالسيف
فانثنى مؤمنا وعادت عليه

ولها عندنا ايا دجته
لثمت الاحفاف منهن ثمة
من وفاء الذى لها واثمة
والعرة اول امرتهم مهمه
بهده بين الورى خير ائمة
بعهد واثق الخلق ذمة
الى سائر البرية رحمة
عن قلوب الانام غما وغمة
ليالى الضلالة المدلحة
غوث وللأرامل عصمة
النبين من كتاب وحكمه
الاله من ذكر اسمته
شوقا حتى اتاه وضه
ودع فيه العدو والغلسه
دون ما يوجب العقوبة حله
يبغى الفتك مضمرا فيه عزمه
منه وسام صفوان كتمه
الذى كان قد سقاها وسمته
نقمة الكفر بالهدى وهى نعمه

وكذا اشبع المئين باقراص
فاكفوا كلهم وعادوا وما
قام بالدين مفردا لا يجاني
لم يهب في الانذار امه كفر
حارب الخلق لا يرجع امر قط
ثم لما قام الصباح لديه
ليت شعري هل في المسير اليه
فلعلني اتيه في امر دنبي
ولعلني القاه في موقف الحشر
وبعيد رجاء من كل يوم يشلم
ولئن مت قبل ذلك فزادني
فعلني ان سعدت تشهد لي
ووثوق بعفوري واقراري
ورجائي ما يرتجي مذب شائت له
صلوات الاله تهدي اليه
وعلى اله واصحابه الانرار
وتحياته توالي وتتلوا
وقال ارجعوا
ايها السائل الذي رزق التوفيق
لا تنسك سائل لا محروما

قل اذا طببت بالقدوم على طيبة
واسئل الله لي بحياه الذي سرت
ثم سلم عليه عني اذا اتبعت
بث وحدى فابقي لي سوى
والبسط القول في السؤال فقد
لا يمل الكريم بذلك العطايا
واذا ما اردت تدعو اخصوا
تلق في موقف الدعاء نوالا
وعطا آجما وفضلا عزيرا
وقال في مدحه صلى الله عليه وسلم وبدا بذكر الكعبة
المشرفة شرفها الله تعالى
اشرفت في السواد ذات الستور
ورائنا بوجرها البدر يبدو
وبدا لامع سناها ومراها
وسجدنا امامها واخذنا
واجتئنا نور المنى وهما الدمع
ونجلي لنا سنا الحجر الاسود
جامعا بين سون الليل والنظر
فلتمناه كله لتلاقي
فاجتئنا النوار ذاك السفور
طالما في ملابس الديجور
فقلنا نور يد افوق نور
من ترى ارضها يحفظ الثغور
فطفنا في روضه وغدير
عن غرة الصباح المنير
فيه وبين معنى البدر
موضعا حص بالتام النذير

ففسانا بذلك الاثر الطاهر
وعرنا نهاية اشهدتنا
ورائنا انواره وهي تسعى
فوضعتنا الجياه لله شكرا
وحمدنا الذي لدى حضرة البيت
موطن كان منه اصل هدى
واليه في حلية الذل يسعى
ليستوى العالمون فيه فلا فرق به
ويخفون من ذنوب واوارا
واحب البقاع كان الى الهادي
صاحب الخوض واللواء الذي
صاحب المعجزات منهن تسليح
وسلام الاحبار سيدوه منها
وامثال الاشجار بداء وعودا
وحنين الخبز الذي سمع العالم
فاناه وضمة وغدا باللفظ
والكتاب الذي تحدى به الخلق
اعجز العالمين النسا وجنا
حجة الله في العباد ونور

نجوم من حر نار السعير
وصفه في طوافه المبرور
خوناي ذهابه والمروور
لي ترى ذلك التراب الطهور
حباتنا بحسن ذلك الحضور
الخلق وفيه ابتدى الهدى باله نور
كل ذي منبر ورب سدير
بين ذي الغنى والفقير
اتوه بها ثقال الظهور
شفيع الانام يوم النشور
كل الوري تحت ظله المنشور
الحما معلنا ونطق البعير
به في وروده والمصدور
امر في ذهابها والحضور
جمعا في المنجد المكور
منه مسكنا كالصفيير
فيا وابعجزهم والقصور
ان يجيبوا الانية بنظير
منه يجوي ضوءه كل نور

وامام باق من الله فينا
فيه احكامنا وعلم الذي نافي
ودليل في موقف الحشر يدينا
وشفيح ايضا لقارنه في الموقف
منزل جاء به الروح جبريل
فهذا انبوره فاعتصمنا
ووقتنا انوار سنة المثلي
وارانا بنورها كل خير
ليت شعري هل لي سبيل الى لقاء
ما بقي في عمنا بقائي سير
غير اني ارجو به اللقاء وماذا
ولكم نال دور جاء طويل
ولئن كانت الذنوب تنأت
فاعتصامي بجاهه ورجائي
وملاذي بعفوري ففكفوا
فعلية الصلاة ما خطرت ربح
وعليه السلام ما شدت الورق
وقال ايضا في مدحه صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة
من السنة المذكورة

وشفا واق لما في المصدور
وانبأ ما مضى في الدهور
سناه ومؤنس في القبور
يخطي بجاهه المكور
نجومنا من اللطيف الخبير
بالهدى منه في جميع الأمور
وقوعا في حبل دار العرور
لم يحل علمه لنا في ضمير
احطى به واوفي نذوري
صبا في فتر في مدتي عن سير
عزيز على الاله القدير
ما تمناه في الزمان القصير
مسيرى عنه وعافت مصيري
انه في غديكون مجيري
الله اوفي من كل ذنب كبير
الصبا في ارجاء غصن نصير
تدعوا هديها باله كدير

تمت ولم يحف كراك الجفون
 رمت بان يسلفوا دي هوى
 ابالمنون الان خوفني
 ما انا بالروح ضدينا ولا
 فاسكن ولا تلح امرام الله
 لو عاينت عينك برق الحمى
 اذا خبا اضرهم نار الجوى
 ولاح في حلة انواره
 وقد بدا نور اعالي الحمى
 وزهيت منه ثياب الدجى
 وشاهد الركب قبا با اتوا
 ولا حظتهم من حنى حكمة
 وافوا ووافاهم كفيل المني
 وهب من ذاك الحمى نسمة
 همت ومالت ووافقتهم
 حيث ترى الادمع منهكته
 والنور من حجرة خير الورى
 والناس من هيبة ذاك الحمى
 موطن من اسرى به ربك

فلتنى واللوم امر بنون
 سلع فيها رمت ما لا يكون
 وهل يخاف العاشقون المنون
 ممن اذا خوف ظن الطنوت
 في حب سكان الحمى من سكون
 او مضى كالنصل حلت الفيون
 وان بدا فجر ما الشؤوت
 وهما سنا ذاك الجناح المصون
 كالنور يبدو في اعالي الفصون
 فاشرفت اعلامها وهي جوت
 لطل من حل بها يرتجوت
 على الظما اعين تلك العيون
 ما كان في ذمته من ديون
 تذكى شجاهم وتشير الشجون
 موافقا فل ما يدعون
 على الربا مثل السحاب الهتون
 لولا سنا الرحمة اغشى العيون
 حاشعة ابصارهم مطرقون
 اليه وانتم به المرسلون

محمد اشرف خلق نشا
 ياوى اليه الاخرون الاولى
 له اللواء والحوض في بعثهم
 وشافع الكل اذا ما اتوا
 منقذهم من كربهم يوم لا
 لولاه لم يعرف طواف ولا
 ولا سعى الساعون في حجبهم
 وما درى الحجاج ما ذا الذى
 ولا اتوا من كل فج الى
 ولا اقيمت في جهاد العدى
 ولم يشبه بالنبين من
 ولا راي السالك طرق الهدى
 ما ذا يقول الناس في وصف من
 الامر فوق الوصف لكنه
 وما عسى الناظم يبدية في
 وما الدرارى با كفاية
 لهفى على عمر تبادت على
 فان امر لم يرع في قصده
 وامه ام على رجلكه

ومن مشابيه الصفا والمجون
 يرجونه في الحشر والاولون
 يظلمهم ذا وبذا يرتوون
 اليه عند الله يستشفعون
 تقمهم اموالهم والبنون
 اهل بالتلبية المحرمون
 ولا ارتقا فوق الصفا المرتقون
 ياتون في الاحرام او يتقون
 ذاك الحمى ليستوطنون الحرز
 بنصرة الاسلام حرب ربون
 امته اهل الهدى العالمون
 يوما ولا اصحب قلب حرون
 انزل فيه الله طه ونون
 يمدح كي ليمويه المادحون
 اجيار ابيكار مناء وعون
 والدرلو يسمولها ظل دون
 شحط النشأ عن حماه السنون
 ارض الهوى ورياض الهدون
 في سيره اوفوق حرف امون



صلى عليه الله ما أبدت الورقا
وما سرى في البرسار وما
وقال ايضا في مثل ذلك
سل الركب هل مروا بجراة مالك
فهردى به يوم الرحيل عن الحى
واحسبه ما بين سلم الى قبا
وطوبى له النوى بما وى ذوى النقى
مواطن من اسرى به الله واهدى
نبي الهدى هادى الورى معد النقى
وموصلهم جنات عدن غدوا بها
محمد المبعوث للناس رحمة
تداركهم منه الهدى فاهدى الى
وضيل الذى لوى عن الرشيد واقتدى
بمولد ضياء الوجود واشرفت
وصدت عن السمع الشياطين وابرت
وخصته دون الابنبا جميعهم
به طهر البيت المحرم من اذى
وحطت به الاوثان عنه ونزهت
وحجته اقوام اقاموا بشرعه

في الاوراق اشجى فنوب
هبت صبا او غام في البحر نوب
وهل عابنوا قلبا تركت هنالك
وقد صناع منى بين تلك المسالك
اقام والافهم ما بين ذلك
ومعنى الهدى السارى وسرى الملا
به كل سارى الوجود وسالك
مجير البرايا من مهاوى المهالك
مع الحور والولدان فوق الارائك
وما الناس الا هالك وابر هالك
اجاب ندا ذاك الهدى المتدارك
بليل من الطغيان اسود حالك
ربا الارض بالوجه الاعز المبارك
اليها رجوم من نجوم شوابك
خصائص ما فيها له من مشارك
طواف العرايا والنساء العوارك
نواحيه عن تلك الدماء الصوانك
ونور هداه ماله من مناسك

٩١
يلبون شعنا محرمين كامننا
عليهم شعار من سكينه دينهم
كانهم في البعث لا فرق فيهم
ولا بين بادجاء يسعى وعاكف
تساووا له في قصدهم وتفاضلوا
ولولاه ما طاب السرى نحو طيبة
ولا نارعت ايدى الرقاد جفوتهم
ولا ادروا ثوب الدجى وتوسدوا
ولا قلدت اجياد كل تنوكة
ولا هجر وابرد الظلال وطيبها
ولا قابلوا هجر الهواجر واتقوا
ولا احدا السارى صباح سيره
وما ذاك الا انهم طلبوا العلى
ووفوا ببقايا النذور وقبلوا
ولولاه ما بيعت وخالفها اشترى
ولا عرفت في طاعة الله في الوعى
ولا اشرفت والنصل تجلى بفضاله
وقالوا لبض الهند تدمى تغورها
الى ان اقاموا الدين وابستهم بهم

انوم قبور باللوى فالمدك ادك
تعمهم ما بين لاه وناسك
يرى بين ملوك هناك ومالك
ولا بين ارباب الغنا والاصعالك
باخلاصهم لا بالغنى والممالك
ولذا الكرى فوق الذرى والحوالك
فن اخذ منه واخرت ارك
وساند ايدى عيسهم في المبارك
فرايد سلك الادمع المتمالك
وافياها هجر الفوائى القوائك
باوجههم من وهجها كل سالك
وذم مسايوم الفراق المواسك
فلذ لهم ورد الردى دون ذلك
برؤياه اخفاف المطى الرواتك
نفوس حماة الديزيين المعارك
وجوه كرام تحت وقع السنايك
حوالى العوالى في الخطوب الحوالك
هلى فانالم نهب مسترنا بكى
نواجد افواه المنايا الضواك

والواو قد اجنتهم ثم المني
ولولاه لم ندر الضلال من الهدى
عليه سلام الله ما وخذت الي
وما دحت ربح الصبا في ذرا الربا
وما افترق نور في ناضر الثرى
من النضر قضبان السيوف البواتك
وكان لدينا ناسك مثل فالك
ذبا رية ايدى الحجان الاوارك
ملا بس من لسيح الحيا المتلاحك
بمهل اجفان الفوادي السوافك

وقال ايضا عفا الله عنه في مثل ذلك

على ليت ابلاه طوك البعاد
فيلاقى الاحباب في هذه الدار
ويورق على الظما عين قرب
ويبادى في يومه شافع الخلق
يا نبى يا شافعي يا محبى
جئت اسئلى مودعالك اذعان
اشكى ثقل كاهلى بذنوبى
وارجى نذاك يا اكرم الخلق
لست اخشى الضلال عن طلاك
انما غفلتى ولهوى وتقصيرى
فتغابت للردى وهو جحد
وتنايت باجتهادى فسيجا
وتناسبت ما فعلت وقد
من معاد يرجوه قبل المعاد
اذا قام من مهاد السهاد
يرتوى من ورودها كل صادى
غدا يا ذخرى ليوم التناد
يا ملاذى يا عظمى يا عمادى
اغترابى وان طوك انفرادى
ورحيلى الدانى وقلة زادى
بقصدى ارجاء هذا التنادى
الضاني كفاني اشراف دينك هادى
تلتنى عما رى من رشادى
وتعاميت في الهوى وهو باد
من حيان فضاق وقت اجتهادى
اثبتته في صحائف الاشهاد

دفعاً من

وتصامت عن ندانذير الشيب
ودها صحتى الضنا وفراغى
رمتان ليستقيم عودى وبعدي
ما بقى لي سوى رجاء الله في
وانتظاري منك الشفاعة
عفورى غدا وجاء نبيك
اشرف العالمين طرا وخير
صفوة الله في البرايا وداعيه
صاحب المعجزات منها كلام
وانشقاق الايوان من فوق كسرى
وخود النيران من بعد ما
وكذا غارما البحيرة من ساق
وكذا الجن عاد من رام منها
وتوالت بشرى الهوائف من
وكذاك الاحبار من قبل
واسمى السعيد منهم على
واتاه جبريل بالوحي في غار
فوعى ما وحي وقام بأمر الله
داعيا مرشدا الى الله والحق
لهوا وياله من مُناد
الشغل فاستجما على ميعاد
اليبس كيف استقامة المياد
يوم معادى شئ عليه اعتمادي
عما كان منى والله بالمرصاد
فوق ذنبى الوا في وهذا اعتقادي
الخلق جمعا من حاضرا وباد
وهادى عباده العباد
الوحش جهرا له ونطق الجاد
ملك الفرس ليلة الميلاد
مر لها الف حجة في انقباد
والماء حولها في ارضياد
السمع يرمي بكنوك وقاد
قبل به في ربا الفلا والوهاد
والرهبان نصاعليه في كل ناد
الحق واردي الشقى سوء العباد
حرا حال وحدة وانفراد
في الخلق هاديا للعبادة
وخلع الاوثان والاشداد

واجتباب الاشام والبنى
 رؤفابهم حريصا عليهم
 فاستجاب الذين فازوا بفضل
 وانوه منها جريز اليه
 مدركى منه كل غاية خير
 يجعلون الايا ان خالقهم
 ويصونون دينهم في ابتذل
 فاقاموا الدين الحنيف لديه
 قسموا دهرهم فيبين اجتهاد
 كل حال من الهوى لابس التقوى
 وعصاه من حاد من جهله الله
 خاب مسعاه فهو بالغى في
 يارسول الله حبك من قلبى
 ما احتياى ان ابعثنى دنوبى
 وقف العجزى واصعب منه
 كيف انجوا والقلب فاسرعى
 فغشى نفحة تسوق الى الله
 واذا ما ضللت في تيه تقصيري
 فعليه السلام ما افترتصر

والغنى وواد البنات والاحاد
 صاحبنا عن اذى العادى المعاد
 السبق من ربهم وفضل الجهاد
 هاجرى الامل فيه والاولاد
 تاركى كل طارف وتلاذ
 فى رضى الله من اشد الاعادى
 النفس فى الله للسيف الحاد
 بالعوالي على اصح عماد
 لم يزلوا فى ليالهم وجهاد
 قصير المنى طويل النجار
 ومن حاد عن سبيل الرشاد
 وادسحق ورشد فى واد
 وطرفى ممكن فى السكواد
 فى عندي مظنة الابعاد
 غفلتى عن تاهبى ورفادى
 موثق ماله سوى الرشاد
 قيادى وقد نصت اقيادى
 هدتنى الى الشفيق الهادى
 النور فى الروض من بكاء الغوادى

انا
 انا

اوسرى خوارض مكة سار
 وق لى فى مدحه صلى الله عليه وسلم فى عاشوراء القعدة
 من السنة المذكورة

ما اذنته ببيتها اسما
 لكنى اذكر الحى فتقاسمت
 متوقد الزفرات تطفى وحب
 اضنى لقا فى الحى ليس يقيمه
 يهوى الملام لذكرهم وهو الذى
 ويروقه حرا هو اجر فى السرى
 واذا جرى ذكر العقيق جرى له
 يا حبيذا وادى العقيق وحيدا
 ومسارح بين الخيل تارحت
 فكانما فى كل ارض يا حى
 لا يرتوى صنادى الهوى الا اذا
 واذا بدا بان المصلى بان من
 ولوامع تغشى الورى فلنورما
 واذا تقابلت الوفود واقبلوا
 يعلوا نبيهم وفرط حنيتها
 وسرى وهم موق جوى نفس الرضى

فنقول ثا وقل منه ثوا
 احشاه الاشجان والبرحاة
 المامة بلوى الحى لا الماة
 الا اللقاء وما هناك لقاء
 يشجيه فهو دواؤه والعداء
 نحو الحى فلهيبتك اكداء
 دمع حكاها اذا الدموع دماء
 بقبا طلال الدوح والافياء
 منها يعرف نسيمها الارجاء
 مقنى غنى او روضة غناء
 لحظة منها عينها الزرقاء
 تلك القباب اشعة وضياء
 فى كل قلب موحدا لا لاء
 وهم كضمر عيسهم النضاء
 فقد اسوا انه ورعكاء
 فقد واوهم من فوزهم احياء

وتبادروا نحو اللقاء وقد مضى
فبكاءهم يوم القدوم سلامهم
وهناك تهي للنوال سحاب
وتعهم خلق النداء لالة
وفرى من الرضوان ليس وراه
صدر روايه عن روضة اجنتهم
طوبى لمن اضحى بطيبة دار
لم يدركه رحل الفريق واسرعوا
دار الهدى والمنزل الرحب الذي
ومقام خير العالمين باسرهم
وله اذا حشر الخلائق حسرا
ووسيلة وشفاعه تنجو غدا
هادى البرية عندما قد فتم
وسروا على عشو في ظلم الهوى
فروا هداى سوى امر ذى شقوة
وسرى الهدى فاجاب دعوة نبيه
وضع الطريق لهم فلم يلبس فيهم
وبدت لهم من بعد ظلمة غيم
وتفرقت بين الضلالة والهدى

سددوا الرقي نعمة وشقاوة
عجبا وهل في ذلك النور الذي
فاستشهدت منهم نفوس حرة
وهوت الى درك الجحيم عضائب
ثم استقام الامر وانضح الهدى
هل بالهناز وفد جلا ظلم الدجى
هل يستوى شمس الظهيرة اشرفت
لولا الهوى غطابضا مرشد هم
ذى المعجزات الباهرات ترفعت
منهن تسبيح الحصى في كفه
وسلام احجار راي بطريقه
واجابت الاشجار حين دعاها
ورجوعها بالامر مخوم كما هنا
وكذاك عين قتادة اذ ردها
فقدت كاحسن عقلية يرى بها
وكذا على اذ دعاه بخيرها
فاجال فيها ريقه فغدا لها
وحيا عكاشة يوم بدر محجنا
سيف ولم يضرب به قين صاعه

والحق ابلغ ما عليه غطا
وان به بين العقول مرآة
عدت الجنان لمن وهى مكلا
غلبت عليهم شقوة وكلا
لايهم فالكل فيه سوا
للساظرين اذ اراهم خفا
انوارها واللييلة الليلا
لم يختلف في مثله الاراء
عن ان يميز وصفها الاحصا
وكذا الطعام وفاض منها الماء
عرفته وهى الصلابة الصما
تسعى اليه كانهن امسا
سيان منها العود والابدا
من بعد ما سقطت واعى الداء
الشئ البعيد كانه الزرقاء
فانى اليه وعينه رمدا
برايه في وفها وشقا
فغدا له في الدار عين مضنا
من يصنع الاشياء كيف يشاء

وكذلك ما بين الحديدية الذي
 نصبت ففاض معيتها فعدت
 فان وج بقرها فتفجرت
 يا قاصدا ما ليس يدرك حصره
 فات مداحه القصائد فافقه
 هل يبلغ الشعر شأ قد اتت
 الامراعظم ان يحاط بكنهه
 صلى عليه الله ما سرت الصبا
 وترقت سحب واومض بارق
وقال في مدحه مكر الله عليه وسلم ووصف اصحابه رضي
الله عنهم

طاب المسير لنا فسيروا
 لو لم يكن قرب الحمى
 ولما سرى خوا القلوب
 ولما عدت سرد النسا
 دنت الديار وفي غدا
 ونرى حمى الهادي السدبر
 ونفبر العبرات عن
 وتلوح حجرته ومن

نعم المصير غدا نصير
 ما طبق الافاق نور
 على الوجاه هذا السرور
 هذي الهواجر والحور
 ياق لنا منها البشير
 وعند توفى النذور
 وجد اجنته الصدور
 تحت الستور لها سفور

٢٥ والليل تحوه السدور
 بروضته سرور
 لها وان خفيت ظهور
 بافقه وله البكور
 فما الرياض وما العبير
 فما الخورنق والتكرير
 وقد وهت منها الظهور
 بها ولا يخشى النكير
 فبدلت منها الاحور
 فلا الحساب ولا السكير
 مكانها فيهم سطور
 وحسبهم هذا الحبور
 في دارة الرب الغفور
 وهكذا يجزى الشكور
 نشرها الا الصبور
 فيهن ولدان وحور
 فانه امك قصير
 ايام النوى زمن يسير
 لنا به راع الصدور

تمحوسوار شعارها
 حيث الملائكة الكرام لها
 ومها بطالروح الامين
 والوحي فيه له الترواح
 وتهب انقاس القبول
 وترى الحدائق والفضيل
 ونخط انقال الذنوب
 ذهبت فلا يخشى الغنيل
 قدموا باوزار الغرور
 كتبت لهم كتب الامات
 تبدوا على صفى انهم
 طوبى لوزار الرسول
 ضمن القرى عنه لهم
 خيرا وهم دار النعيم
 جنات عدن لا يلقى
 خدامهم وانيسهم
 لهن على زمين اللقا
 بين القدوم وبين
 وبقدرا راق الورود

ليس السعيد سوى الذي
يأتي مع الأصحاب إذا
يجوز بينهم الصراط
لا فيهم وإن يرى
بل كالبروق إذا انتفى
هم أهل ذلك وكلهم
قوم إذا حضرتهم
نصروه واتبعوا هداه
عادوا أعداء بأسرهم
بذلوا الوجوه فكرم
وبدا بها نور القبور
ونحورهم هدف السهام
هم في نباتهم الجبال
سليكم بكد عنهم
إذا قبلت عليا قریش
ذلفوا إليه يفرهم
ويروهم نزار يصول
فاستقبلوهم بالسيوف
راموا الشهادة رؤسهم
من ثم يدركه النشور
ابعثوا وبعثت القبور
إذا عدا معه العبور
وقت العبور ولا عبور
عن ومضها الطرف الحسين
بعلور تبتة جديرة
الأعمال سرهم المحضور
وللعدي عنه نقور
فيه وهم عدد ليسير
وتبليت منها الثغور
وما كذاك النور نور
فبذا تلك الخور
وفي نواهم الجور
وعن العدي فهو الخبير
وذلك الحجم الغفير
للجهل بالله الفور
عليه جمعهم الكبر
ولم يكن فيهم فتور
هذا هو الفوز الكبير

حجوة

خطبوا الجنان فاذعنت
وترخفت للقاتلهم
فامدهم في يومهم
وملائك تمت بها
بشرى من الله المهين
فقدت قریش وجلمهم
فحووا به فخر الجهاد
من كان ناصره الأله
سكل عنهم الأخراب
أويوم افطاس الذي
واذا احتوت منهم عفا
فكانهم كانوا بفات
ولكم لهم من موقف
وعلا به الدين الحنيف
وهم رواة حديثه
وبه افتدوا فهم الأئمة
وبحكمة فيهم بدت
وعلى فتاويهم عدت
ولكم قضى في حالة
أذن تقوسهم المهور
منها الأسكة والقصور
بالنصر ربهم القدير
في الحرب بينهم الأمور
تطأت بها الصدور
أما قتيل وأسير
وحاب ضدهم الفخور
فحسبه نعم النكير
مالقت فريضة والنضير
ولي وأهل الكفر بور
لهم سيوفهم الذكور
الطير والصحب القبور
في الحرب زاد به الظهور
كانه الشعرى العبور
الباقى كما تبقى الدهور
حين تشبه الأمور
أعلام سنته تنير
أحكام ملته تدور
حضرت وهم فيها حضور

لم يبق فخر اولي
مكلى عليه الله ما
او مال من مر الصبا
وعلى صحابته الاول
ما نوح فرى وحننت
وقال ايضا في مدحه **مكلى الله عليه وسلم ورضي**

عن اصحابه

غنى بذكر الحى فارتاح كل شبح
واسترحض السيران اذنى فواصله
ولذ قطع الدجى اذ كان يسفر من
واسترشدا لركب اذ حار الدليل بهم
واستعذب بالموت اذ لاحت موارده
فطاب كاس سرى بارت بها طرف
حتى اذا لاح نور القرب وانبت
واخط ركبهم من فوقها فرقوا
ولا تحت الحجرة الفراء مشرقة
تبد ولو امعها بين الستور لهم
فامى ماء دموع لم يرق فرحا
وامى وجه مسمون لم يحط على

الا لهم وكذا الاخير
ارسى بموضعه ثبى
فوق الربا غصن نظير
ما فى التقى لهم نظير
ساقه ورغا بغير
مكلى الله عليه وسلم ورضي

وخاض بالدمع حادى الركب فى الحج
من الاحبة بالغالى من المهرج
صباح يوم بنور الوصل منبج
بما تلقوه دون الحى من ارج
في منهل بدنو الدار مسترج
ما بين منعطف منها ومنعرج
تلك التليات عن وجه الحى البهيم
بقرب من يمونه ارفع الدرج
كالدرما بين اصداف من السبح
كالشمس تبدو بما فى الغيم من فرج
وامى نار ضلوع ثم لم تهج
بساط ترب يسلك الغر من تنج

وكم لسان فصيح كل من دهش
منازل كان جبريل الامين بها
واربع غير ما جاء النبى به
وبقعة جلت الظلمات بهجتا
يتلون فيها كتابا جاء سور
والناس اضيا ف من حطوار ما
حيث النوال اذا ما املوه ها
شفيع امته يوم المعاد اذا
وزب عنهم واغنتهم شفاعته
والناس اذ ذاك فى شغل بانفسهم
هدى به سبل الرشاد ولكم
ملوب لمن كان فى تلك الديار له
يحظى بكل نعيم وا فر وندى
ويجتلى نور ايام اللقا ولا
صلاة ربي عليه ما سرى فلك
وما بدا وجه بدر الثم فى غسق
وقال ايضا في مدحه **مكلى الله عليه وسلم وفيها**

معاتبه للنفس

من زهرة الدنيا ملأت اهابى

فما ج نخولنا المدمع المهرج
يطل وهو خير العالمين بحج
فى سمع سكارها الا برار لم يبلغ
فنور سكارها يغنى عن السرح
من ربه عربيا غير ذى عروج
منه بباب نوال غير مرتج
والعفوان يا ست منه الذنوب رح
ضاق المجال عليهم جاء بالفرج
عند الحساب عن الاعذار والحج
كل على غير ما يغنيه لم يبع
يجعل علينا به فى الدين من حرج
منزل لم يكن عنه بمترج
في ظل ذاك المقام الرحب منبج
يقضى بروية يوم للنوى سجع
وما اهلت له الركبان بالحج
والليل فى شفق والصبح فى بلج
وقال ايضا في مدحه **مكلى الله عليه وسلم وفيها**

وسقيت غصن شبيبتي يتصا

جملها فاشتر ما يشين كتابي

حتام ابطاي بيوم متاتي اروم بعد الشيب رد شباب
اروم سرتقا نصي بين الوري وخطاي في الاعمال قد رجعت و

فالي م جني الذنب محلول العزج

وعلام اوقن بالمعاد ولا اري روي تعد ذخيرة لك ابني
ان قلت مثلي يرحمني من ربه غفرانه عما جني من ذنبي

اخشى الرجاء يقضى بموجب سلبه

فاذا سئلت عن الذي في كسبه انفق عمرى ما يكون جوابي
انال منه لدى السؤال امانه ام كالحياة يفيض لي احسانه

والحق يبسط في الوري ميزانه

اقول مدلي الغرور عسانه فركعت في شوطي صبي ونصا
او ما يقال فبئس ايام الصبا كنت اعتقلت بهذه الاسباب

او ما انقضى عصر الشباب واذنت ايام اموك والصبي بذهاب
واقت انت على الغرور وقد تری فبك الودي ومضارع الاتراب

هذا اذا قدرت جهنم لانه يقع العتاب ولا ت حين عتاب
لحنى على الصحف التي امليتها من رلتى وملاهما من عابي

كيف اعتذارى في غدمتها اذا عرضت على ونشرت لحسابي
ماذا اقول وقد تبقت الذي فيها هناك اذا قرأت كتابي

مبني اسامح والآله فسره واف فواخلى من الكتاب

ان لم يداركني الاله برحمته منه غدا فعذابه اولي في

ما كان اعقلني وها انا قد صحا عقلي فاين انا بيني واياي

ما نافعني ان اللسان مطاوع لي في المقال وان قلبي اب
ارجو له هادي ذوى الالباب

هذا استدلما اخاف واما يا نفس صاق بك المدى فاستغنى
بالذل باب الراحم الوهنا

وقفى بباب رجاء رحمة فاستقبلني نجات رحمة التي
خاب الاولى وقفوا ايداك الياب

كم اطفات زفرات سوط عذاب كم اطفات زفرات سوط عذاب
وتوسلى بالمصطفى في دفع ما يجشى هناك من سطا وعقاب

فالعفوكاف والشفاعة ظلها صاق وفترك انفع الاسباب
ومحمد هاديك اسرف مرسل في العالمين بسنة وكتاب

خير البرية صاحب الحوض الذي يروى الظماء هناك بالاكواب
داعى الانام الى الهدى وقلوبهم اذ ذاك بالاشراك حلف حجاب

ومظهر البيت الحرام بنون البادي من الازلام والانصاب
وامام كل المرسلين وصاحب المعراج والاسرا و قرب القاب

واتاه بالوحي الامين على حرى فهدى الوري بالقانت الاواب
لله اى مخاطب ومخاطب وقفنا هناك على اعز خطاب

واراه احكام الصلوة تتبورك المأموم ثم وصاحب المحراب
فاني بها ورعى الوري فاجابه من حاز فضل السبق فالامحيا

فاقام يدعوهم ويوضح رشدهم ويبعب ما اتخذوا من الازباب

فابو وعادوه وأذوا صخبه
 واتوه في بدر وفي أحد بمن
 فاداله الله العظيم بنصره
 وامد به ملائكة جاءت على
 فتحكت فيهم كاهة صحابه
 كانوا بذلة كفرهم وعنادهم
 ونووا بيدر في القلب مهادم
 وانه يوم الفتح باقهم وقد
 فغفوا وأمنهم فامن كلهم
 فتجاوز الرشيد المنير أولئك
 ان السعيد لن قضاه الأله
 وحياتهم جنيين فانقلوا الى
 بعفوا الوجه الله ليس لغيره
 ذو المعجزات الباهرات كأنها
 لم يحوها نظم وهل شهب الدجى
 صلى عليه الله ما سرت الصبا
 أو سار دكب في القلادة يوم من
 أوحن مشتاق اليه وحل من
 أو عرذن ورفأ في دار النقاء

كفر أعسوا فيه على الأحقاب
 جمعوا وجاؤه مع الإخراپ
 منهم وردهم على الأعقاب
 مثل الخيول لواحق الأقارب
 قتله وأسرا في أذل رقاب
 مثل الذباب رات أسود الغاب
 هضبات جمر بالحكيم مذاپ
 متواليه بسابق الأحساب
 والشمس تبد وبعد ستر سخا
 الإباء حتى حل في الأعقاب
 خلقا سعيدا وهو في الأملاب
 اعطاه الوافي من الأعصاب
 وعلى حقوق الله غير محاب
 شمس الضحى لم تستر بضباب
 مما ينظم في سلوك سخاب
 تحتال بين أجادع وهضاب
 أرجاء بيت الله خير جناب
 أرجاء طيبة في أعز رحاب
 فارتاح مغرب الى الأحباب

دقائق

وقال في مدحه ووصف الكتاب العزيز

اذا البرق من تلقا كاطمة عنا
 وان لاح من ارجاء سلع فلا تسل
 فانا ومض البرق اللوع برامة
 حسبناه ايماض الثغور على النقا
 وخلصنا نار الحى او نور اهكاه
 ولكن كتشبيه السماء وزهرها
 واين الحى منا ولكن شوقنا
 فمننا وخلصنا كل لمع سنا الحى
 احبابنا طال السرى بخود اركم
 برانا الهوى حتى توهمنا الذى
 كان على الاكوار فان دوحه
 اذا خاف حادين الكلال سدابكم
 وان زادت الاحطار في السير نحوكم
 ويا حيدا حوض الودا في لقائكم
 متى قال حادينارو بيدا بينكم
 وهبنا له سطر الحيو فان ابنا
 وقل له ما قد وهبنا فاته
 وان اسفرت عن نورنا ليلة السرى

اذا بالحقثامنا وذار الكرى عنا
 عما دالحيا سقيا الحى بل سل الجفنا
 فانشا الامن مدا معنا المزرنا
 وليس به لكنه قارب المعنى
 وما ذلك الا على مساولة الادنى
 لناظرها بالزهر والروضة الغنا
 جلالة لنا وهما ونحن على الدهنا
 وليس كذا ما كل باسمه لبنى
 فطاب ولكن نال فرط الجوى منا
 يرانا خيالا قد سرى في الدجى وهما
 يميلها مر الصبا غصن اغصنا
 فنستقصر المسرى ونستولى الحنا
 فما يربب المشتاق ضربا ولا طعنا
 فماذا عسى المسرى يكون وان اضنى
 وبين الحى مقدار يومين او ادى
 ولم يرضى ما قد وهبنا له زدينا
 غدا بالذى اولاه اول بنا منا
 ولاحت لنا الانوار من ذلك المعنا

فلم يبق من اماننا بعد فوزنا
 وان بان بانات المصلى واشرفت
 اجلت تنرى تلك الربا وجناننا
 وملنا الى باب السلام وقد دنا
 وافحننا هول المقام فلم نطق
 فلم ترا لاخيرة حثنا جوى
 هنالك بيد ونور خيرة احمد
 ونجوى جوى اشواقنا بلقائه
 وقرنا بيوم بفضل العرمله
 لو ان رشيد يشتري منه ساعة
 فن واقف يثنى عليه بجهده
 ومن شيق يشكو هيب جوى غدت
 ومن خائف وشك النوى ما زفت له
 وشاك من الاورار ينال جاهه
 فوافاهم بشر القبول بما رجوا
 فعادوا بفخر لا يزول جماله
 وبلوا صدى اشواقهم وتحققوا
 واذنهم بشر الرضى بشفاعه
 يثبتم يوما ترك لحواله

بذلك ما ناسى عليه اذ امتنا
 قباب قبا والنخل والمسجد الاسنا
 عن المس بالأيدي فدع ارجلنا
 بلثم ثراه ما رجونا واملنا
 مقالا فباب الدمع عنا فاعنى
 والايدا اضحت على كبدنا
 فيذهب عنا بشرها كل اعنى
 ويبدلنا من خوفنا قريه امانا
 فله ما احلاه يوما وما اهنى
 بطول حياة الدهر لم يرها غنا
 ويعلم ان الامراض عاف ما اتنى
 اضالعه وجدا على ناره تحنا
 سروراد موع العين حتى همت حرنا
 وان كاثرت ذلاته احد اوزنا
 وزاد ففاز وابل الزيادة والحسنى
 وابو بدخر لا يبيد ولا يغنى
 قبول كريم لم يترك بهم يقنى
 بهما فيهم اعطاه مرسله الادنا
 الجبال ويضحي بهما يشبه العنا

ونوهم ظل الشفاعة تحته
 محمد المبعوث للخلق رحمة
 وهادى الورى والغنى قد طبق الربا
 حياه بقران اربابه الهدى
 وحرنا به خير الحيوه وان نمت
 وشاهدنا يوم المعاد وان نطق
 فله كم من نور علم وحكمة
 نكره حبا ويرداد شوقنا
 ونكسو صدورا احرزته لو امانا
 وتقوى به التقوى فلا ينجسنى به
 امان لنا باق ويمن مع كل
 ونور لنا في ظلمة القبر مونس
 وانا للرجوان نقيم حذوده
 ونظم فى الايام ارفنا غدا
 على مرسل وافي به من الاله
 تباركه ما در فى الافق سارق
وقال ايضا في مدحه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
وكلم
 اعد حديث الحى فالركب فى طرب
 وقص ابناء من بالجرع من عرب

ويجعل فى دار النعيم لهم سكنى
 ومنا من البر الرؤف نلامنا
 فلا علم الرشدين بدو ولا مغنى
 فقرنا واعى مثله الانس والجنا
 عليه ولا خوفنا كراه ولا حرنا
 بحجنا در عاهدانا فللقنا
 علينا به بجلى ونور هدى بجنى
 فمنا تاهبنا الى ختمه عدنا
 قضى اسرارنا الوجوه بها احنا
 زوالا عليها كالجبال ولا وهنا
 فطوبى لنا نلنا به الامن والينا
 وهاد لنا يوم المعاد اذا عدنا
 فان نحن وفقنا لذلك فقد فقنا
 كما انه فى يومنا لم يفارقنا
 صلاة على الايمان اركابنا تبلى
 وتسرى مع الليل البهيم اذا احنا

ولا تشبه بذكرى غيرهم فيهم
 كدر حديث الشياطين واخذوا
 فقد سرت نفحة انسان لسمها
 حركت ساكن شوق بالحى وعين
 وكان سائقها ببغى اللهاق بها
 فحنن والنوق والشهب الهداة لنا
 اذا الكرى ذرى اجفاننا سنة
 تبدى السماء لنا معنى الحى لينا
 اذا طمنا نوهنا مخرتها
 كما نار وضة خفت ازاهرها
 او حلة من بديع الوشى معلية
 اير حديثك عن وادى العقيق هل
 وهل تبلى نقر النور مبسما
 وهل نصبح وجه الارض اذ علمت
 وهل تارج نشر الريح مذ علمت
 وهل حدائق سلع للنسيم بها
 من كل باسقة تحتال في هيف
 كما بنا خيم قامت على عمد
 كان قنواها كاس مهمكة

يحلو حديثي وفيهم انتهى الرتب
 على الطاء من رصاب الخرد والعرب
 فيما قلنا على الاكوار كالقضب
 حل الحى فسرى ما الى الخب
 على وجاها وما قاسته من وصب
 ثلاثة في السرى لم يوت من لغب
 من المعاس نفضاها عن الهدب
 نأ قريب سفور الوجه محتجب
 نهرا طفت فيه اكوار من الشهب
 مجدول من خمير الماء ذى شعب
 بالنور معقودة الارز رازى ذهب
 همت على ساحتيه ادمع السحب
 على ربابه لنوف فيه منتخب
 حلما الشقيق على خدله ترب
 ايدى الرياض بذيل منه منسحب
 مسارج في تخيل كح كالقنب
 جالت عليه ذوايات من العذب
 فالحجج محكمة الاوتاد والطنب
 بعسجد ضمنت عقدا من الحبك

كدات تبرويا قوت منضكة
 طاب الحديث لنا عنها وعن حل
 دع ذا وعدالى مغنى هناك ففى
 محمد سيد السادات من مضر
 فهاشم وبه فخر الاولى فخر وا
 اخبار احبار اهل الكتب قد شهد
 والنشق ايوان كسرى يوم مولده
 والحن صدت عن السمع الذى استرقت
 وفي حرا جاء جبريل مبتديا
 فاقبل الدبر والتايد بقدومه
 فقام فيهم بامر الله منفردا
 بيدي الهدى ويريم سوما اتخذوا
 فجاء من سبقت عند الاله له
 خال من الشك حال بالهدى ارج
 مهاجرها جرافى الله ما وصلت
 وصمد من صدفته شقوة غلبت
 لولا الهدى ابصروا فى الحق رشدهم
 ففاز بالصدق فى الاولى وفى رتب
 فزقتهم سيوف الله فانقلبوا

في سلك عذق حوت ضربا من الضرب
 فيها ولولا اهيل الحى لم يطب
 ارجانه خير ما وى ضم خير ربي
 واشرف الخلق من عجم ومن عرب
 من قبل صار به في ارفع الرتب
 بما راوا منه في الاسفار والكتب
 وناره نهدت في حالة اللهب
 من قبل ذلك بارصاد من الشهب
 من ربه بالكتاب المحكم العرب
 وادبر الشرك والشيطان في الهرب
 يدعوقلوبا غدت بالشرك في حجب
 دون الاله من الاوثان والنصب
 الحسنى بقلب منيب صادق الطلب
 بالدين مقرب بالصدق مرتقب
 به وبين عداة حجة النسك
 عليه في معقل من شركه اشب
 ما كان وجه الهدى عنهم بمنقب
 الاخرى صهيب بما اعجى بالحب
 في يوم بدر جنى الشرك في القلب

وكم راوا معجزات منه يسرها
 لم يكن في الشقاق البدر مزجرا
 اما راوا اذ دعا الاشجار فابتدرت
 لم يكن في حنين الجذع موعظة
 لم تسلم عليه في مسالكه الاخجار
 لم تسبح بكفيه الحمى ووعوا
 وبعض شاه وافر اس كفى بهما
 وفضله في اناء الماء فاض بهما
 فروت الجيش جعافا رتوا وملوا
 اشتاقه ويدا التقصير تعجزت
 وكم بعثت سلامي في البغداد وهل
 قبل اليه سبيل في الحيوة وما
 وان قضيت غراما قبل رؤيته
 كمرذا اعلل نفسي باللقاء وقد
 وما بقي لي سوى حسن الرجاء به
 فن لصب غدت انقاسه كلفا
 يود لو ارجيت منه المنون لكي
 عسى بها نيلة تروى الطاموسا
 مكي لاله على من حل ثريتها

كاف لهم في الهدى شاف من الرب
 عن غيرهم وعناد الحق بالكذب
 وحين قال ارجعي عادت على العقب
 نهدي قلوبا غدت اغنى من الخشب
 وانتهزت ما فأت كل غبي
 تسبيحه بلسان فصيح ذرب
 مبين كلهم يشكون السغب
 بنانه بزال سماح سرب
 ما معهم من اداوات ومن قرب
 عنه فاقعد والاشواق تهض في
 يشفي الشوق سوى التسليم من كتب
 على ان جيته من حال منقلي
 فكم قضى من بعيد الدار مكنت
 جد الردي في وولي العريف لعب
 في الحشر ان فات منه الان مطلب
 بالقرب في صعود والدمع في صلب
 يقضى مناه من الاجراع والكتب
 تطفى لواعج ما في القلب من كرب
 فاصبحت بشذاه اعطر التراب

ما لاح برق وما منات لماظرها
 كواكب الافق او دارت على القطب
 وقال في مدحه مكي الله عليه وسلم
 خل دمي فقد اصاب مسيلا
 خلفوني فردا وما ذا عليهم
 لو افاموا على الكتيب فلبلا
 انراهم خافوا عليه الجوى
 والشوق والسوق والسرى والنحو
 فتولوا عنه وخلوه فردا
 لا يلاق سوى البكا خليا
 مفرم غادر الاسى جسمه
 الاهل رثما بعد الفراق محيلا
 عصفت بينه رياح ارياح
 نركته معالما وطلولا
 كلما طن دمه يطفى الوحيد
 انار الجوى واشفى الغليلا
 دل بادي الاسى وخافى جواه
 ان بين الضلوع داء دخيلا
 مولع بالصبي تمر على الحى
 سمير تاجر ذيلا بلبلا
 كلما اذكرته يوما فصكيرا
 بالتلاقى بكاء بكاء طويلا
 وينادي الحادي الذي يرحل
 العيس فان لم يحبه نادى الدليلا
 ايها السائل الذي في الموامى
 باكر السير بكرة واصيلا
 يحل المقلتين من اشد الليل
 فيفنى القفار ميلا ميلا
 ويميل الكرى بعطفه وهنا
 فوق وجنا لامل الذميلا
 فهو يبغي اهل الحمى بكرا
 وهي تبغى مراحها والمفيا
 لا ينى في السرى الى ان يرى
 البان وسلعا ورامه والنخيل
 طبت مسرى وفاز قد حلت
 بالسول فكنى الى الرسول رسولا

وبلغت التي فبلغ هداك
ثم سلم والتم ترى الارض
وابت عنى فلو وصلت اليه
ثم قل قد تركت في عزمك
يرجى ان يرى هناك وما
فغسى فضلك العليم يناديه
ولو استطاع كان من شدة
ما بمقصوده ولا عن رضى
انما الذنب كل اخف للسير
ورمان اذا رجاه منه اسعاده
وضنا كلما تقاضى له الشبر
وتعدى السبعين اذنه
واذا ما قضى ولم يبلغ السوك
انت يا شافع العباد بتحقيق
لك جاء في موقف الحشر قد
والمقام المحمود والحوض
فترى منك ساقيا ودليا
حاملنا ههنا لك اذ
انت من بشرت به رسل الله

الله عنى عبثا شتيا قتيلا
ما استطعت وكرد في ترها القتيلا
فلد معنى للسحب فيه رسيلا
الدار من القوم نفوس شوق عليلا
ذاك وان شفه الضنا مستجيلا
فيلقى الى اللقاء سبيلا
الشوق الى الحى للريح ريا
منه غدا البعد بالدنوب يلا
الميكم القاه قيد اثنيلا
على قصده راء بحسلا
غدا بالمراد منه مطولا
بالسير نحو الاخرى فضم الذيولا
رجا في المعاد منك السؤلا
رجاء الوردى عذوب كفيلا
اضى عريضا عند الاله طويلا
والكوثر يقف ظل اللواء الطليلا
ان ضلنا وشافعا مقبولا
كل تراه بنفسه مشغولا
البراي من قبل جيل الاجيلا

وباصفا

وباصفا التي عينته
وكذاك الرهبان في القفر
وتوالت بشرى الهوائف في
وبصدت الشياطين عن
وبه صان اهل كعبته الله
واتته بشرى النبوة في
جاء بالذكر الحكيم وقال
اعجز الانس سورة منه واجن
فهذا نابه وناهيك بالذكر
وكفانا كتابنا ورسول الله
فهذا وذاك ارشدنا الله
فحفظناه في الصدور ورتلنا
وكلفنا به فلم نستطيع عنه
فاذا ما استكملنا قرانه عدنا
مثل سار يهوى السرى كلما
فعلى المرسل الذي انزل الله
صلوات من ربه وسلام

تخص الله التوراة والانجيل
والاحبار قصوا وصفاله منقولا
الافطار تقفوا خزونها والسهولا
سمع اليه كانت تطبيق الوصولا
وصد العدى ورد الضيلا
غار حراء مع الرضى جبريلا
اقراء والقي عليه قولا ثقبلا
فولوا عجزا وحاد وانكولا
كتابا وبالكتبى رسولا
في الدين هاديا ودليا
الى الحق فاهتدينا السبيلا
فقرنا اياته ترتيلا
الى ان تلقى الاله عذولا
فصارت اخرى التلاوة اولي
صار الى قصده اعاد الرحىلا
عليه كتابه تزيلا
عاطر مادعا الحمام هديلا

وقال في مثل ذلك

مادون رامة من معكس
فعلام هذى النوق تحبس

سيروا فقد طاب المسير
 وبدت لنا النار التي
 ولما الدجى وكانكم
 وغدا رد قد نرا دجى
 علق الظلام بذيله
 والشمس تبدت في المور د
 كالخود تجلى في الشيا ب
 فتغنوا طيب السرى
 ومكثوا غبوق سراكم
 فانيسكم في ليلكم
 تخي اذا هجم الدجى
 تر داد زهر نجومها
 كالروض يلسم نوره
 تدنو اشعة شهبها
 فسكندون سراكم
 وامنا الحى وبدت ذكاه
 وتارجت تلك الحدائق
 وبدت لوا مع مسجد
 وبدا الخيل كخر د

وقد دنا الوادى المقدس
 بسوى الاضالع ليس تقبس
 بسنا الصباح وقد تنفس
 تدنوا بالكواكب وهو اطلس
 فكانه ثوب محندس
 اول اشم المورس
 بظل تخلفها وتلبس
 فاله السير المغلس
 بصبوحة تجدوه الكيس
 هذا جوار فيه كنس
 واذا بدا الاصباح ترمس
 حسنا اذا ما الليل عسر
 فيه اذا ما النور عيس
 مع بعدتها فتكاد تلس
 ليلا اذا ما اليوم اشمس
 فابهم الاضواء والتبس
 كالعير اذا تنفس
 بقيا على التقوى مؤسس
 مختالة الاعطاف ليس

حلوا الحى في حسوة
 فهناك اشرف مطلب
 حرم النجى محكد
 من انزل الرحمن في
 وحباء بالذكر الذى
 تعين عقول الخلق فيه
 فتاهم ذلك النكوك
 فدعاهم فردا ولكم
 انخافهم من لم يكره
 وبكفه نطق الجاد
 وكذلك منها الماء فاض
 والصنب صدقه خار
 والعير والطبي العزير
 والجذع فارقه فكن
 فازال عنه كربه
 بسراه فازبه وفي عنه
 اترى اقوم بكابه
 واظل اطلق في الترى
 واجله عن انه

وحلاوة كشفاه العسر
 تسمو النفوس به النفس
 اذكى الورى اضلا ومغرس
 اوصافه الايات تدرس
 بضل الانام به فقرطس
 والسفن الفصحى تخرس
 نجية منه واباس
 برخيفة في النفس توجس
 فيهم بعين الله يحرس
 فيكج البارى وقدس
 باعين اضحت تجرس
 لذاك جاحك وابلس
 كذاك والسكيد العلس
 اليه والمهجور يباس
 ارضته كرمما ونفس
 بدار الخلد يفس
 وعلى بساط القربا جلس
 دمعك لذاك اليوم يجلس
 بسوى سنا الوججات ليس



لولا نكده لما أتاك
أثرى من الأثر الكبير
لكنني غلب الرجاء
وبضاعتي التوحيد مع
صلى عليه الله ما بكر
فتنى قضيب البان أهيف
وقال في مدحه صلى الله عليه وسلم في عادي عشر
جمادى الآخرة سنة

ان الناهب للرجيل
وابكوا على العزم الصحيح
روح تخف الى الحمى
فكانها الاثر الخفى
قطع الزمان رجاءها
فتثبت من زاهرى
وغدت تناسد من رأت
ياراك الوجنة تجذب
يخال في حبر الشروق
وتحوم من نهر المجرى
الف السرى حق بداه

قفو على الرسم المحيل
ينوء بالجسد الغليل
فتعوقها ثاء الثقليل
يلوح في عا في الطلوع
بالياس من صلة الوصول
تلك المعالم بالذبول
فيه امارات القبول
في البري ذيل الذميل
ضحى وفي حلل الاصيل
كالنجوم على مسيل
مثل الاملة في الخول

يعزى الفلاة ومالكه
ويريد رى جفونه
وتسليم كرق الابرقبت
فبليت بحسب الكرى
ويطل يطربه الحداة
واذا شكى حر الربا
فكاد من شوق تطير
بالله الاما حملت
واذا وصلت الى العقيق
ورمفت انما الدجى
ووقفت من باب السلام
وتطرت ما بين الستور
فالتم ثراه وحكل عن
واكتب رسالة لوعكى
فالدمع افصح منطقا
وقل السلام عليك يا خير
يا خير من نسرى اليه
يامن له الحياه العريض
يا صاحب الخوص الذى

غير الشوق من دليل
ما بالاضالع من محول
يلوح كالسيف الصقيل
ويطيب نفسا عن قتيل
بذكر شامة او طفيل
وصفت له ظل النخيل
له الركائب بالحمول
رسالتى نحو الرسول
وفرت فيه بكل سوء
بسناء امنته الافول
بذلك الظل الطليل
الى معارج جبريل
شوب في عرى العتب الثقيل
في التزب بالدمع الهول
فيه من اللفظ المقول
الورى من كل جيل
بكل صعب اودلول
بعد اليوم الطويل
يروى الظمان الغليل

يا منقذ العاصي غدا
 يا منقذ الباري على
 يا رحمة نشرت على
 انت المبوء في المفاخر
 القى اليك الله ما
 وهدى بك الامر التي
 فزال نورك فيهم
 فاجاب من فتح له
 وانا من نابت بصيرته
 فانت تدعو الله لا
 وتغفر عن عا واية
 فاذا دعى داعي النقيير
 وترهم الايات تفنى
 منها كتاب الله انزله
 فالجن مثل الاسر فيه
 ودعوت بالاشجار فابتدرت
 واعدت عين قتادة
 واعدت عود عكاشة
 وكذا حين الجذع كالامر
 من ذلك الكوب المهور
 ابوير آدم والخليل
 الاكوان من ملك جليل
 ذروة الشرف الاصيل
 القى من القول الثقيل
 ضلت الى قصد السبيل
 عقل الضلال عن العقول
 بهذا ابواب القبور
 عن البصر الكليل
 تروى النصيحة عن قبيل
 جان وتصفى عن جهنم
 فانت في اولى الرعيل
 كالنهار عن الدليل
 فاعجز كل قيل
 غد واسواء في النكول
 وعكدن بلا ذبول
 كاحد ناظرة كحيل
 سيفات تزه عن فلول
 المرزاة الشكوك

فارقته فاهتاج من
 هي رتبة فاق الجناد
 وكذا الحضا بيدك اسمع
 عجب الشيع الجناد
 والماء من يمتاك فاض
 والجيش حينذ بلاماء
 فرووا به واستكملوا
 وكذلك اشبعت الميثر
 يا خاتم الرسل الكرام
 ماذا به اثني ولو
 هل الى ذاك الجباب
 لتسرى به بجنب الغرام
 فلقد اطلت وما افاد
 ضاع الزمان وضاق عن
 هي سفرة العمر انتهت
 يارب فاجعل حبه
 فلقد عقدت بجاهه
 ورجوت منه شفاعه
 صلي عليه الله ما
 اسف واعلن بالعوئل
 بها ذوى اللب الذهول
 كل مصم او غفول
 وصمت ذى الراى الاصيل
 كبيل ساربه هطول
 بكل صدى الغليل
 غرر الوضوء الى الجوك
 يدالك من شاة هزيل
 ومبداء الفضل الجزيل
 اضحى الحيا فيه دسيلي
 وساكنيه من سبيل
 ويفندى شوق زميل
 نقاضى الزمن المطول
 ادراك مامول وسول
 ورنى الى الاخرى تفول
 زادى الى دار المحلول
 الاهداب من طخا الجهيل
 اذ خانتى عملى تفى
 نشئت الفروع عن الاصول

وسرى اليه الركب يجتاب الحروب مع السهول
ووشى باسرار الرياض الى الربانفس القبول
وقال عفا الله عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم
وانه لا عذره له في التاخر عن زيارته بالضعف ويديم
فيها اليهود والنصارى

كل يوم تنوى الرحيل مرارا ثم تغد وتلفق الأعذار
وتديم الاسى وانت الذى وطئت حتى صار اللقاء ادكارا
ونوالى البكا والدمع لا يدنى اذا ما قعدت منك المرارا
وتحبل الابطال منهم على عجزك والصبى ياتف الاعتذارا
ثم الاضعف اذا حثك الشوق الى القرب سامك الانتظارا
ورحول في السن كبر في عينك ادراكه الامور الضغارا
فقد عسى ان ترى وان شفتك الداء واضنى قبل المات الديارا
ثم ان مت قبل ان تبلغ الحى فقد ردت عندهم مقدارا
فعليك السرى وليس عليك النج والامر يتبع الاقدارا
ما على من سعى ولم يال جهدا في الساعى ان يدرك الاوطارا
حسبه انه اجاب نداء الشوق طوعا واستصغرا الاخطارا
ليس موت الفتى اذا صح منه القصد دون الذى يجاول عارا
ان يفز باللقاء كان من الله والاخياره ما اختارا
وبما يفصل المشوق سواء في الهوى ان تساويا افكارا

اية الحب ان اذا عارضت فيه بجار المنون خضت الجدارا
او اذا شبد دون حبك نار للمنايا وطيت تلك النارا
ليس الا الغرم الصحيح فبا دره ودع للمسوف الانتظارا
واذا لم تطل الى سعة الحال على السعى فاسلك الاختصارا
كل شئ اذالك يعنى اذا لم تنبع فخرابه ولا استكبارا
ليس شئ يكفى فان تقنع النفس بجذل ما ترى اكثارا
حلية الفقر في سلوك طريق الغراضنى ثوبا واسنى شعارا
واصح الغرام في قصدك السادات ان تجمع الذبول انكسارا
حبذا صفة الغيا في وقت الخط بها العيس اذ خطت اسطارا
وحداة المطى ترجى من الاعين سحابين القطار القطارا
والسرى قد اراق كاس الكرى منا فاططم الجفون غرارا
والدياجى تسامر الركب بالشهب ليهدى بها اذا هوجاراه
فكان السماء حلت وشى تحذت من نجومها از رارا
او كروى احوى الحائل بث النوم زهرها به ارضارا
فاض فيه نهر المجرة حتى عرق الموج ذلك السوارا
فكان النجوم فيه جواره ساجات تغالب السيارا
والدجى مثل عادة من بنات الزنج صاغت لها الهلال سوارا
ونسيم الاسمار ينقل عن نشر الخزامى اليهم الاخبارا
كلما هضر في سراه قدودا البيان عجبا بها اعاد الفارا

فاذا اوردهم ليلة السبح
 وترأى سنا العقيق مع النجر
 فلقد ادركوها صبا حيا بود
 حيث تبد وتلك القباب
 ويكاد الاشراق يخطف لولا
 فتادوا والشوق يدعوهم
 واتوه والوجد قد اسكت
 وتلاشى لديهم كل ما في الكون
 كيف لو شاهدوا صفوة الله
 فارتقوا بالسلام في القربا على
 وشفوا لاجع الجوى بد منوع
 واقاموا بعدون بالعر الممد
 وغدا كل نارح الدار منهم
 مبداء الفضل خاتمة الرسل
 مرسل بالهدى دجا الشرك
 لبثت قبله به كتب الله
 ليروا وصفه كما اسفر الصبح
 او قدت نار فارس الف عام
 فجنا وقدها بمولد البر

ضحى من بهارهم انصارا
 فشكوا اذ انك ام قاتارا
 المرات لو شري به الاعمارا
 وتستحلى الورى من خلا لها الانوارا
 رحمة الله منهم الابصارا
 نحوهم المصطفى البدار البدارا
 اللسن واستنطق الدموع الغرارا
 هذا وقد راوا انصارا
 مقبلا وصحبة الانصارا
 مرتقى خط عنهم الاوزارا
 بردت منهم قلوبا حكارا
 منهم تلك الليالي القصارا
 بالتلاقي لاشرف المخلوق جارا
 اعلام ما لا في فضله ومنارا
 فالا فقا بدى به الاله النهارا
 فضلا تدبروا الاسفارا
 فهل يحكدونك الاسفارا
 لا يوارى لها الخمود اوارا
 واطفى الاله تلك النارا

وشفاق

٨
 وانشقاق الايوان والنهر
 قام في امة هداهم الله
 شرر كالانعام جهلا وغيا
 فدعاهم الى الهدى فابوه
 وابوه وعاندوه وعادوه
 وهو يدعوهم ويحكم عنهم
 فاستجاب المهاجرون الى الله
 وتلاهم اهل المدينة في
 وتمادي اهل الشقاوة في العنى
 ولكم قدر اى دكانه منه
 ولقد بيته ليلا فريش
 واناهم فذرفوهم التراب
 وكذلك الاله اعماهم عنه
 ووقاهم بالعنكبوت الدغ
 واتاه سراقة يلتقى فيه
 فهو ي طرفه وساخت به
 فاتاه مستسليا فدعا الله
 وكذا ام معيد شاهدت في
 يا بئس الضرع مسها يمن يمانه

ما سال ومجر بارض ساوه غارا
 وكانوا في ليل شرك حيارا
 يعبدون الاحجار والاشجارا
 وتولوا واعرضوا استكبارا
 وسموا داعي الهدى سحارا
 ويوالى عليهم الانذارا
 وخلوا مواهم والديارا
 السبق فاضحوا الدينه انصارا
 وجروا ذيل العناد خسارا
 ايزا دعاله الاشجارا
 فعموا عن ميبت ما توارى
 فاضحوا ينفضون الغبارا
 فلم يدخلوا عليه الفارارا
 سدى وزوجين من حمام طارا
 عروضا لجعولة ونصارا
 الارض واضعى لا يستقل عثارا
 له فاستقل عودا وسارا
 المشاة منه ما حير الافكارا
 فحاست ضرورها ادراارا

فارنوا واغندوا واضحيها
 وغداها تف بمكة ينجي
 ووعوا ما حكي وما زادهم
 فاضات به وزاد سناها
 فاتوه في يوم بدر يقدرون
 حاربوه واما حارب الرحمن
 فانت ملائكة الله امداد
 فعدوهم غير هاربههم فريقت
 وراهم جل الفريقتين في
 وبدر اعطى عكاسة عودا
 وكذاك ابن اسلم وانرجش
 وكذاك من قتادة ردعينا
 وعدت خير ناظره تربه
 وانا المر السليمي بالضب
 قل ان كان يؤمن الضب امت
 وانبري مؤمن واعلن
 وكذاك البعير والبعير
 وحذير الجذع الذي ان حتى
 فاتاه وضمه كرماته

الرسل منها لاهلها مذرارا
 الحال فيها ويمدح المختارا
 ذلك الاعن الرشاد اذ ورارا
 وتمي الدين فيهم واستطارا
 من الكفر حجفلا جرارا
 جهلا برهيم واغترارا
 عليهم فولوا الادبارا
 فقتلى على الترى واثارا
 المعرك يوم الومار اجهارا
 فراه امضى السيوف غرارا
 الفيا العود صار ما بتارا
 سقطت فاستقرت استقرارا
 كل خاف وتجب النظارا
 وقد زاد عن هواه نفارا
 فابدى في وقته الاقارارا
 بالتصديق جهرا ووحدا الحيارا
 والذنب وكل في نطقه لا يماري
 كاد يبيكي لبعد استخبارا
 فمهدى حنينه والحبوارا

وكذا سح الحصا بكديه
 ويح قوم عسى نخطاهم الرشدا
 ونفى بالمغيب زيدا وعبد
 والجاشي حين مات وقد كان
 وعليه انباء عن قتل اسقاها
 وابا ذر الذي مات في القصر
 عرفته اليهود واستيقنوه
 حسدا منهم وقد علم الاعلام
 فلقد انكروا الذي علموا منه
 وعموا والهدى مضى واخفوا
 ليس اشقى من جاحد عاند الحق
 وضع الحق يا يهود لا بصاركم
 كنتم تحبرونه قبل علما
 ثم اليم فريشا وظاهرتم
 وغدرتم فقد لبستم بنقض
 وجليتم عن ارضكم قبل ذلك
 وجزاكم بغدركم ناصر الرسل
 وكذا مثل حكمكم في عناد الحق
 قد ان في الصحيح ذكر عظيم

معلنا اسمع الوري الاسرار
 ووافي الانعام والاحبار
 الله ايضا وجعفر الطيار
 به مؤمن وان سط دارا
 له بعد قتله الاشرارا
 غريبا وهكذاعارا
 واستخار واعلى النجاة البوار
 منهم ان الهدى لا يوارى
 يقينا وكذبوا الاخبارا
 ما تلوه ووافقوا الكفار
 دري ان في العناد النار
 لور زقتهم استبصارا
 افصرتم لما اني اغمارا
 عليه اعداء الاله مزارا
 العهد عارا قبل الردى وشارا
 اليوم هونا وذلة وصغارا
 ولم يبق منكم ديارا
 جهلا ما زال حكم النصاري
 الروم لما استبان استخبارا

سائل عن صفاته قومه
 قائلا ان هذه صفه الرسل
 مخبرا انه سيظهر الله على
 معلما انه لو استطاع ترك
 ولكم بشرت به في الربا
 ومجبرا راى الغمامة والظل
 فانه وضحه ودعا القوم
 وكذا سيف برزى بنز
 وحكى وصفه كان قد راه
 وتفاضى اخباره ان يد رحول
 معجزات كالشمس لا تحت قنا
 حال بينى وبين اوصافه
 ليس مثلى من خيل حلبه ذاك
 غير انى شجعت نفسى على الجرى
 ولعلى احمو بمدح رسول الله
 انا ارجو نور الشفاعة بهدينى
 ولعل اموا ابراه فيدعو الله
 فعليه صلوة من انزل الذكر
 وعليه السلام ما قطع الركب

عنه بعلم يوافق الاخبار
 مقرا ببعثه افكارا
 ملكه غدا اظها را
 الملك طوعا اتي اليه اختارا
 الرهبان جهرا وشاهوا السفارا
 عليه كيد ورحيت استدارا
 وابدى لعمه الاسرار
 قبل دعا جده واخفى السرار
 ثم اوصى بكمته استظهرارا
 فاودى وحوله ما دارا
 استطاع لها منكرا الهدى الكارا
 العجز فها اطلت كان اختصارا
 المدح هيها ت تلك انامى مغارا
 لعلى اشق ذاك الغبارا
 من منطقي ذنوبا كبا را
 اليه ان زاع طرف وحارا
 الى او مجدلى استقفارا
 عليه ما حث ليل نفارا
 اليه الاصل والاسرار

وقال **عفا الله عنه** في ذم من يتعرض الى بعض
 الصحابة **رضي الله عنهم**

يا مظهر احب الرسول وجهه
 رمت الهدى فضلت فيه لانه
 اتخيه ونعيب قوما امنوا
 كذبتك نفسك ليس فضل كامل
 انذم اول مؤمن ومصدق
 مهلا فابدر الوجود وقد سما
 ا يكون اول مؤمن سمع الهدى
 انما يردك عن ضلالك والهوى
 اتنى الاله عليهم في قوله
 تبالي من سمع الشاة عليهم
 نصرنا النبي ووازره وقاطعوا
 لبوه طوعا اذ دعاهم للهدى
 فعدوا وهم من هاجر اوطانه
 لذت لهم في الله اوصنا الارى
 حتى اذا لهم وصيت بتضره
 ورسا عمود الدين تحت رماحهم
 وانت هدى الفتح طوع سيوفهم

يغريه من سفه بعض صحابه
 ماجيت حب محمد من بابيه
 بسنا هداه حال كشف حجابيه
 في دينه الا وهم اولى به
 من فومه بالاهه وكتابه
 في الافق منتقضا بينج كلابيه
 فاجابه مستوجبا لعقابه
 عقل فان الدين ما يعنى به
 والسابقون فلم تفتح خطابه
 من ربهم ورماهم بسبابه
 فيه العدى وتمسكوا بجنايه
 وهم لدى طفر العدو وونايه
 اوصا برا وموثق لعذابه
 ووخيم مربعه ومطعم صابيه
 منهم على الكفار سوط عذابه
 واستحكمت بهم قوى اسبابيه
 وبدا الهدى في عنفوان شبابيه

أصبحت تلبس حجر قواك كل من
 لو كان شاهد ما نقول من الادي
 وقتك منه بسيف شقوتك الذي
 ولما كان حكمت والخوارج واحدا
 فدع الضلال وطرقه وارجع الى
 واحد رعب الله واترك مرتقى
 وغدا يكون لك الرسول مسائلا
وقال عنا الله عنه في مدحه صلى الله عليه وسلم
 كبر الى كبر تجر ذيل المعاصي
 ام اتاه قتل يمرح في الغي
 اترى ما راي بعينه كتم
 غافل فرط ذنبه في ازدياد
 ليت شعري ما غره ولديه
 غير ان اظنه يكفئ
 ويرجى شفاعته جعد الله
 منقذ المؤمنين في الحشر
 ومجير العصاة من كرب
 اشرف العالمين طرا وخير الخلق
 خير من نحوه ذميل المطايا
 رفل الهدى والديز في جلبابه
 فيهم على جت في ابوابه
 جردته سمرها على احبابه
 في دفع حكم الديز عن اربابه
 سنان الهدى وتوخ صوب صوابه
 كم ذل مثلك في صغور عقابه
 عنهم فكن متاهلا لجوابه
 اتاه مبشرا بالخلاص
 امان من الردي القناص
 انزل حكم الحمام من ذي صياصي
 كل يوم وعمره في انتقاص
 هول يوم تشيب فيه النواصي
 ثم بتوجيه وبالاخلاص
 نبى الهدى بها ذا اختصاص
 بالله تعالى من هول يوم القصاص
 يوم الحشر عطا ولا ت حين منا
 جمعا ما بين ذات وقاص
 مستطاب السرى ووخذ القلاص

فترى العيس كل ذكرته
 وذا حلت الحى سابقتها
 فوقها كل منار سبكتها
 ذي حنين يكاد يخرج به الشوق
 كلما قلبته ربح ارتياح
 ليرى جار من بلقياء يسموا
 حاتم الرسل اولي في اصطفا
 صاحب المعجرات ضاق نفاق
 خصه الله في الكتاب الذي
 اعجز العالمين انسا وجنا
 نكلوا والنكول اية تعجز
 كر وس الكفار عتبه مع
 وابي جهل العنيد ومن مات
 علموا اذ تلاه ان ليس من
 كل غاوب يدافع الرشدا بالغى
 ترك النور كالنهار والوى
 يا عقول الانام خليتم الدار
 ولعمرى لولا الهوى لو جدم
 ام تحتها حلوم خفاف
 في الفلاة الحداة ذات ارتقاص
 نجب الدمع بين تلك العراص
 لفحات الاستواق سبك الخواص
 نحو لامن جحلة الاستخاص
 في الموامى ندوب ذوب الرصاص
 من ينادى زهر الدجى وينامى
 الله فرد لدير في استخلاص
 النطق عن يرومها باقضا من
 اذ عن قسر اله مطيع وعاص
 فاقروا بالعجز لاعن نواص
 لناس عن العناد حراس
 شبيهة ثم الوليد ثم العاص
 على كفره من الاعياص
 قيل الورى وانثوا وهم في اسكاس
 مصر على الادي خراس
 يطلب الضو من شقوق الحصا
 فخبتم للناهر الفواص
 ذلك البحر وهو سريل المفاص
 سبقها حتى ذوات العفاص

ابراهيم من اشرف الخلق من
 اشيعت كفه المبين من
 قدمت بعد وضع يمينه فيها
 فاكثفوا وانثوا وتلك كما
 وبدرجانه جند من الله
 وراهم من شاهد الخصم مقتولا
 كرم قتل منهم بعزيمة بذر
 واسارى على الفدا غوايا
 اقبلوا كالنور كثر ووردوا
 واتوا كالنور كثر ووردوا
 اشربوا حب كفرهم فلما ذا
 قسم الحزن والدمار عليهم
 هذه سنة النبيين في النصر
 صلوات الاله تترى اليه
 ما سرت نسمة ولا تحت اعالي

وقال في الزهد

ان ذلك الشيب فملا ارجويت
 وقدارك الدهر افعاله
 وصرحت تلك السنون التي
 وذلك الضعف فملا اهتديت
 باهله طر فملا رأيت
 ولت باقبال الردى لو وعيت

وخبرت عن فعلها بالورى
 ولا تغالط في اذاها وقد
 وما بقى الا انتظار النوى
 ما الحى والموت له في غد
 فابك وهل يرجع عيش مضى
 واستدرك الباقي ولو ساعة
 وما عسى تأتى به ساعة
 ولت لو اخلصت فيها وهل
 واستصحب الذكر عسى انه
 فالقبر ابقى مؤنس عنه
 وليس تلقى منه الا الذى
 شريت بالعمى حقيقا فقد
 سل ربك العفو تجد عفوه

وقال في مثل ذلك

مضى شهر الصيام فليت شعري
 فاعمالى اذا صحت لغيري
 لقد ضيعت اناء حسنا
 اذا ما قتت ثقلى دنو لي
 فهل لي نافع ان بات رمعي

غدا في الحشر يشهد لي بما اذا
 غدا اعماله وجدت جدا اذا
 بتقصيرى واستحار اذا اذا
 وهل ينجو سوى من خف اذا
 على ما فاتنى يحكى الرذا اذا

وهانا لم يدع لي فوط ذنبي
اعوذ بفضل من سوء فعل
وارجو حسن توحيدى وحسبى
وانى لا ازال اريد مهربا
تداركنى بعفوك يا الهى
والالم اجد والذنب سوك

وقال كفى مثل ذلك
العيد عيدها يقبوله
فلذا كحق له الهنا بما عدا
شهد الصيام له بما فدا وده
وبما راه من القيام بحقه
يجي الدجى فيه الى اسحاره
ظام الى اوراده لا ينطفى
يتلو كتاب الاله متلذا
واذا الدجى ارخى عليه ستور
متبع طرق الحلال وان تات
فتراه يفنى عن كثير شرابه
قد صام سمعه عن الاصفان
هذا له عيدان عيد فطوره

سوى عفو الاله عدا ملاذا
وما حاب امر بالله عاذا
النبى فعدتى هذا وهذا
تمارت مدتى بهما التداذا
نهم خطاى قد بلغ القذاذا
الى نحو الشفيع عدا ملاذا

وقال عفا الله عنه روبيت

والله لقد صاقت بالاحيل
والرأد فلا زاد فارجوه عدا
العمر تقضى وتداخى الاجل
مالى عمل وانما الى امكل

وقال عفا الله عنه في عتاب النفس ومدح سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في ذي القعدة
سنة خمس عشرة وسبعمائة

ليس بعد السبعين الا الرحيل
دهمك النوى ولا زاد قدمت
فالا م التنفيد والتقليد
لها والمدى عليك طوبى ل
لم يفدك الكثير من مهلة العمر
انت فرطت فاندب الان ان
كهم نذير انك شيب وضعف
وفراق الاثراب وهو على الرحلة
ليت شعري اذا سئلت عن
ما بقى في الزمان فسحة امهال
فمروا يدرون وسارع الى
وتوق القنوط وارج فاسم
جل ما ترجى عدا حسن توحيدك
وانكسار ياد وفقرا الى
وخضوع ومصدق حب

فالا م التنفيد والتقليد
لها والمدى عليك طوبى ل
لما زاعسى يقيد القلب
كان يرد الماضى عليك العويل
وسهاد لا عن هوى ونحوك
والبين لو عقلت دليلا
الخفلة من بعد هذه ما تقول
فجمل فقد مضى التاجيل
الطاعة من قبل ان يفوت القبول
اذا ما اخلصت شئ يحول
فالرمة وفوز خرج جليل
العفو وارجى الجميع ظن جميل
وتصديق وايمان طاعة وقبول

كل هذا ان شاء ربك تلقاه
سيما والشفيع فيك غدا
صاحب الحوض والوراء الذي
اشرف العالمين سادته
خاتم الرسل بشرت رسل الله
واستطارت بشرى الهوائف حتى
وكذاك الاحبار لا يخف ذلك
وبجير وغيره شاهد ولمنه
وراؤه وللغمامة دون الركب
وراي الدرجة التي نزل القوم
وهي تخوع عليه عطفاً وان
واناهم يسعي وقد صرح فيما
واضاف القوم الاولى هو فيهم
واسر السر الذي عنده منه
وبير رجيش ابرهة الساري
وبير يوم وضعه شق من
وخبث نارهم ومذا الفعام
وبير صدت الرجوم الشياطين
وكان الشهب النوامع فيهم

غدا وهو بالجنة كفيك
في الحشر ذاك المشفع المقيوك
ادم في ظله غدا والخليل
في الفضل حتى ابوه اسماعيل
به والتوراة والانجيل
فاض منها حزن الربا والسهوك
النور منهم الا الكونور الجموك
امور الم يخفها التعطيل
ظل صاف عليه طليل
به تحت ظلها ليقبلوا
ماك تمتد نحوه وتميل
قد راي منه وصفه المنقوك
وهو لاهم مراده والسوك
الى العمود الرفاق غفوك
الى مكة وصعد الفيل
ابوان كسرى ذاك البناء الهول
قبل لم يخج وقدها المشعول
عن السمع فاستحال الوضوك
ان هم حاولوا استماع نصوك

ولقد شاهد الغلامان لما
واني وهو في حرا له الوح
يالها بقعة بها افتتح الخير
فاني قومه وقد اشرق الكون
ودعا قومه وكل من القوم
فاستجاب الالي احتياهم له
واجابوه سرعة لا اذني
اصبحوا في عي واسبوا وكل
ياني من هوت به ظلمة الغي
ليس مثل الاسلام بجهل العقل
هل عن الرشد وهو اسبح
او يكون المعبود صغفه عبد
غلبا لجهل والعناد عليهم
وراوا منه معجزات كنوز
فسلام الاجار منها وتسبيح
وانقياد الاشجار تسعى اليه
ثم عارت اذ قل عودي كما
وحنين الجذع الذي اسمع
وانجاس الاصابع الخمس بالما

رد في الجسم قلبه المعسول
والقوى عليه قول ثقيل
وفي افقها بدا التزير
به فاستوى الضحى والاصيل
عن الرشد عطفه معقوك
الله وبات الهدى لهم والسبيل
التهديد بينهم ولا التكيل
بين عينيهم للهدى قنديل
فلم يمد والنهار دلييل
ولكن حتى يفيق العقول
وضاح عدول ام للاله عديل
ان قصير اتي له او طويل
فلهم عن داعي الرشا دنكوك
الشمس لم يخف نورها تاويل
الحصا في يديه والمأكوك
اذ دعاها وما عراها ذبوك
كانت سوا رجوعها والمنول
الصحب جميعا كما تحن الشوك
فروى الظلم منها المسيل

وكفاهم وعمهم وهم الجيش
واستطابوا الموضوع منه فطالت
وكذا قدر جابر راح ثلث
صدره وامكتفين منها لديه
وببدر اعطى عكاشة عودا
شهد الضب باسمه وكذا الذنب
وكذا البعير والبعير الذي
وانتم فاجذب والجو مصح
فدعا فابرى الحيا وتوالت
وانوه مستسكين فاعوى
ونعى جعفر وزيد او عبد
والنجاشي اذ رآه عبانا
معجزات لا يدرك العدادناها
ليت شعري هل اليه وقد صاف
انا قصرت في المسير اليه
انا فرطت والفرط اولى
انا اهلكت ما يفيد لعوناى
حسرات اقلها قلق نام
هل ترى اسمع الحداة تناديني

كثير المياه فيه قليل
غرر منهم به وحجول
الالف عنها وحالها لا يحول
وهي من بعد ذلك ملحقك
فقداه وهو صارم مسلوك
فبرت تلك الشهور العذول
وافاه يشكو اصحت بذلك النفل
لا يرى فيه للسحاب مخيل
كل وطفاء عقدتها محلول
فقطوت كانه الاكليل
الله لما غدوا وكل قتيل
وهو من فوق نعشه محمول
وهل يدرك النمام الهطول
زمان قبل المرات وصول
فلها تاء سفي فيه طول
ان يدوم الجوى له والغليل
اسى دائم ودمع هوول
وحزن باد ووجد دخيل
سحيرا بشرك هذا التخيل

اي شئ بقيت تأمل هدى
ثلث ما ترجى فقل ان تطق
هذه العاية التي كم لامالك
هذه النعمة التي كنت تخشى
هذه روضة الجنان وهذا
هذه الحلبة التي سيق الا
بقعة قبل كان ياتي رسول
فتأمل وابلغ مرامك
وتشفع به فجاه مزاياه
كل ذنب يخف ان راح والعب
انا ارجو غدا وما لي رجاء
حاش لله ان يخيب رجاء
فعليه الصلوة ما كان للرهر
وعليه الصلوة ما ذرة الشمس
وسرت نحوه الركائب بالركبان

طيبة قد بدت وهذا الرسول
نطقا والا فالدمع عنك يقول
وخدق قصدها وذمك
ان صرف الحمام عنها يحول
حرم لا يضام فيه التزل
دمع فيها من السرور وتجول
الله فيها من ربه جبريل
والقصيدة فابعد رامة مامل
عظيم عند الجليل جليل
به فوق جاهه محمول
بعد ربى بغير موصول
لامر والشفيع فيه الرسول
طلوع في افقها واقول
وما هيئتم صبا وقبول
يختال صعبها والذلول

وقال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

هل نازح الدار بعيد البين تقرب
ام هل يؤوب الى الاوطان مغرب
ام هل ترى صفحا البعيد تسفر
عن عارض خضيل خذ لها قرب
ام هل ترى الحى وظلالا في موارد
ودونه مجريد سفنه النجب

وارتوى ان جرى ذكر الغريب وفي
 فهل ترى اسمع الحاد بر عن كتب
 وهل صباح ارى فيه قباب قبا
 وهل تماط وقد جئت التنية ما
 فانظر احرم السارى بساكنه
 والتم الارض اجلا لا لدير وهل
 ولو اظفت على وجهي سعيت به
 هناك تظنا اشجاني وبرد اجفاني
 ولا ابالي بفقدان الحياة وقد
 هذا اذا كنت اقوى ان اقوم به
 ولو يقوم به طود ويعلم ما
 لكنه موقف الرضوان لا وصب
 معنى به فاض فضل الله وانبعث
 وطبقت رحمة الله بالادب
 وسار منه هدى لم تبق شارقة
 معنى به خير خلق الله كلهم
 محمد سيد السادات اكرم من
 محمد المصطفى الهادي الذي شهد
 ومن به طهر البيت الحرام وقد

حشائي من فرط شوق النار لتذهب
 وهم يقولون لي قف هذه الكتب
 كما بنا دين ساحي مخلة شهب
 بيني وبين المصلي والنقا الحجب
 وامطر الارض دمعادونه السحب
 لثم التراب يودي بعض ما يجب
 لو كان لم يسه عنه الشرع والارب
 وتذهب عني هذه الكرب
 وجدت ما كنت ارجوه وارقب
 فردا ولم يتثنى عن موقفى الرعب
 منه علمت لا ضحى وهو مضطرب
 ينال وافقه يوما ولا نصب
 به الى الخلق طر اللهدى شعب
 كانها الغيث يسرى وهو سكب
 الا ونور سناها منه مكسب
 ومن به بلغت اقصى العلى العرب
 علت بملتة فوق الوردى الرتب
 بيعته انبياء الله والكتب
 علت على الكعبة الاوثان والنصب

وانشق ايوان كسرى يوم مولد
 والجن صددت عن السمع الذي صعد
 وفي الغمامة اذ كانت تظلكه
 كما منها خيمة في الجومات لثة
 وقد رآه بجيرا ثم وهو بها
 فضيف الركب كي ينلو خصائفه
 وقال للعم من هذا فقال له
 هذا النبي الذي قد كان لبشرنا
 فارجع به واحذر القوم اليه
 كذا ابرزى يزن قد قص قصته
 ورد مرسله عن بيت كعبته
 جاوا به يقصدون البيت وهو
 اغرابلج يستنقى الغمام به
 سما به هاشم قدما فتم له
 فلم يبارعه في افق الفخار به
 وجاء الوحي بعد الاربعين فسا
 فقام يدعو بامر الله منفردا
 نضنا فروا وغدا الشيطان يجمعهم
 وقاطعوه وآذوه يجهدهم

من فوقه وخبيا من ناره اللهب
 من اجله وتهاوت نحوها الشهب
 انى توجه مراى كله محجب
 وما لها عمد فيه ولا طنب
 من حر شمس الضحى في البر محجب
 علما وتذهب فيه عند الرب
 ابني قال لا ما لهذا في الحيوة اب
 عيسى بروايت من بعد الحقب
 عرفانه فهو عند الكل مرتقب
 لجد قبل ان تقتاله النوب
 من اجله الفيل فهو الاصل والسبب
 نأه وفصدهم عن قصده العطب
 علا به وهو على ما يرى النسب
 في قومه الفخر والتقديم والحجب
 لا عيد شمس ولا والله مطلب
 تناه عن بته خوف ولا رهب
 وللضلال جيوش كلها حجب
 فعا لبوا دينه لكنهم غلبوا
 في الله وهو عليهم مشفق حذب

يروهم ويذابوهم ويحلم عن
 حتى اذا ما عسوا في كفرهم وعتوا
 وعاندوا الحق كي يطفئ بجهنمهم
 وعارضوا محبه والسابقين فكم
 رماهم بجهنم فل قد هدم
 وفر شيطانهم عنهم واستلمهم
 ولم يقدحهم ونصر الله مجده
 وانزل الله املاكا يتبته
 وما تني صحبه عن حسن موقفهم
 حتى اذا نزل الرحمن نصرته
 عادوا اسرى العدى تقتادهم
 وفيل فيهم وهم اهل لكل ثنا
 ما سئتم اهل بدر فاصنعوا فلكم
 وكم كيد ومقاما قام فيه بهم
 ماذا اقول وقولي فيه ذو حصر
 الامر اعظم قد را ان يحاط به
 واحسر تاصاع عسرى في البعاسد
 وهل اري سمرا الحيا وسمري
 ان فاتني املي منها فوالسفي

جهنمهم ويرضيهم اذا غضبوا
 في العنى وار تكبو في البغى ما ارتكبوا
 نور الهدى وتعاموا عنه وانما
 ادوا وكم فتوا منهم وكم غضبوا
 فكان حظهم من حرب الحرب
 الى الردى ونشأ عنهم الهرب
 سمر لدان ولا هندية قضيب
 بهم ولا غلب نخشى ولا لغب
 في طاعة الله لا اسرى ولا سلب
 للمؤمنين وغصت بالعدى القلب
 الصغار والفئ مقسوم كما يجب
 يقال اذا صبر وافي الله واحتسبوا
 منا الرضى ولن عادكم الغضب
 والديز ييسم والشيطان ينتخب
 ودون او صافه الاشعار والخطب
 هل يحصر القطر ام هل تحضر الشرب
 فل نرى بعد هذا البعد اقرب
 فيها ترى والاماني جلها كذب
 عن اللقا نفا في العيش الى رب

ما هزرت الريح فاهتزت لها القصب
 وما اسرى بارق في ذيل ساريه

وقال غفر الله تعالى له

طال ليل الموى فهل من براح
 دكدت انجم البعاد به عندي
 بت فيه اعافوا لوحيد ندما ف
 ارجى والدجى بهيم سنا يبد
 اسرتني غياها البعد والعهد
 اترى هل يسير منى اسير
 لمو تخلصت من اسارى السائر
 قيدتني ادوا اجبى وعاقبتني
 ولعمري لقد ركنت الى العذر
 ما على من قضى ولم يقض سؤلا
 ان امت لم يضع سراي وان
 فلعل الاله يحكل هذا
 لارى في اولى الرفاق مجدا
 واخلى في قطمي البعيد خلفي
 ولواني اسرى على قدر اسواق
 واذا صاقت المالك والنقت

لدجى طال عهده بالصباح
 كانت لم يؤذن لها بالرواح
 انيتى وكاس شكوى راحى
 ولخبر التواصل الوضاح
 فصل لي مبشر بسر احي
 فك من بعد جفوة واطراح
 بنى خواجى رياح ارتياح
 سنى عن بغيتى واقترح
 وعرضت حجتى للواحي
 بعد ان ازمع السرى من جناح
 ادن بلغت المنى ولاح فلاح
 الضعف منى على جناح النجاح
 في عند ومواصل برواح
 العيس تشكوا من اينها والوزاح
 الى الحى فت هوج الرياح
 عراها فرجتها بان شراح

وارى القفر وهو اوى من الروض
 والاقي الهجير اذى من الطل
 واذا ما اعلام سلع ترائت
 وبدا الخيل يحلى من الفنون
 زال عني ليل الموى وجلا
 وبلغت المنى وفارقت اتراحى
 وولت السعير عن فرط اشواقى
 وانا دى يارحمة الله فى الخلق
 انا قد جئت حاملا لذنوب
 جئت ارجولها نذاك لكن
 ولعمري ان الدنواى بابك
 يا رسول الاله انت شفيعى
 ما من صايق بالاساة ذرعا
 يا بنى الهدى وبامن به فافت
 يا رسول الله الانام فلى
 فاستجابوا لهم لم يطيعوا
 والتقوا بالصدور عنه اذى
 وسلوا عن اوطانهم وعن المال
 فخباهم بنصره الله اذ باعوا
 تلاقف فيه نفور الاقحاح
 وصلح التهاد مثل القراح
 لى ولاحت انوار تلك النواحي
 والطلع فى حلى ووشاح
 الصبح لعينى فالى الاصباح
 وتمت بالمصطفى افراحى
 ووجدى الى دموعى الفصاح
 وبالكعبة الندى والسماح
 لو بد ابعضها الطال افتضاحى
 ارجع من ثقلها بظهر مكرح
 يقضى لها بوشك ان تراح
 فلما ذا فيها اصيل نواحي
 غير هذا الحى مقام انفساح
 على قومها قریش البطاح
 قوله السابقون اهل الصلاح
 نهى ناه فيه ولا حى لاح
 الكفر ولم يره بواصد ورافح
 ولم يصحبوا سوى الاشباح
 لدية النفوس بيع السماح

عالم

عاملوه وهو الملى قفازوا
 وشفاهم من الطغاة فروط
 واستباحوا الانفال من سلب
 حصه الله بالكتاب الذى
 بسناه تحى القلوب التى
 اعجز الانس قبل الجن فانقادوا
 خاتم الرسل وهو فى الفضل
 ولقد عارض اليهود هداة
 ثم كانوا اصيلا لكل نفاق
 بعد ما اوضحوه عنه وقالوه
 وابانوار زمانه ذاك حتى
 ثم لما اتاهم ادبر واعنه
 حسدا منهم وبغيا فراحوا
 ولكم عائد واليقين ولكن
 عرفوه وعولوا فى اندفاع
 كم اقروا به وصدوا فباوا
 ما عده التوراة فى الوصف كن
 ولكم البوا وقالوا فابالت سماء
 فرماهم به الاله فاحلهم
 من رضاه باعظم الارباح
 من مخور العدى طوامى الرماح
 الكفر بقسم من الاله مباح
 نقص عليه من قبل فى الالواح
 متن حياة الاجسام بالارواح
 اليه طوعا بغير جراح
 ان عدوا حقيق بترية الانساح
 بكمهم ورافعوا بالكرح
 من عداه ورأس كل اجترح
 وكانوا به ذوى استفتاح
 رقبوه مثل ارتقاب الصباح
 فضلوا مع علمهم بالفلاح
 تحت سخط الاله شر رواح
 من يباهى الشمس بالمصباح
 الحق عنهم على الوجوه الوفاح
 بصفات من العناد قباح
 مجدوا الشمس فى القضا الفصاح
 الهدى بذاك المنباح
 عن الاظم والحصون الفساح



ويح من عارض الهدى وهو باد
 ثم بادوا كأنهم قوم هود
 ولقد افصح المسيح وقد سماه
 وكذلك الرهبان فالوابعلم
 وراوه حقاً فاعاندوا الحق
 حذر واعمه اليهود وكانوا
 وهرفل اضحى بما قال فيه
 ثم اعماه ملكه عن هدى لاح
 صاحب المعجزات اسرى به
 قد عودك في يوم بدر فاضحى
 واعاد العين التي سقطت
 وجرى الماء من انامله الخمس
 فارتوى الجيش منه ثم اطالوا
 نطق الذئب فيه والظبي
 افحنى الهدى على ذى عقول
 من لعينى لو امطرت تربة
 ولقلبى المرتاع بالبين لو
 ولا كرى لوبل منه نسيم
 ولسمعى لو حل فيه عقود

في
 في

اترانى اخوض لجة تلاب
 ليس نفسى في بذلها العيش
 ان من اعلق المسالك دونى
 فلعلنى انى شفيعى الى الله
 فعليه الصلوة ما علق الوعد
 وعليه السلام ما سار ركب

البیدان لم اكن من السباح
 بالقرب تراها من النفوس الشاح
 قادر ان يمن بالمفتاح
 ويمحو الذنوب عني الماحى
 باذنيال بكره المستباح
 الريح يخال في الفضا البراح

وقال في عتاب النفس ومدح سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم

هل تحى الى البقا سبيل
 ام يكلد المقام شاو كدار
 فرمع للمسير عنها ولا زار
 شغلته وفرغت من لهاها
 قد لها من غرورها بيسير
 لم تزوده غير اعمال سوء
 اعمل الزاد في زمان قصير
 اي هذا المغتر بالعيش مثلى
 اسمنتك الاطماع وهو خلاف
 كيف ترضى بان تكون بذينا
 قم فها هذه بدار مقام
 وجيوش الفناء فينا تجول
 ليس يدري متى يكون الرحيل
 وان كان فهو نزر قليل
 يدك فهو فارغ مشغول
 من نعيم عما قليل يزول
 طال منها بكاءوم والعويل
 بعد لو وعى مسير طويل
 وهو يدري بما اليه يوول
 الزهد في ضلها فابن التحول
 بالاماني والدين منك عزيل
 بل قريب سلكك والتحويل

كيف تلهو بمثل انت عنه
عجبا كيف لا يخف الى الطاعة
كيف يهوى المقام في دار طهو
كيف يهدي من ليس يعرف عذرا
وعليه ان لم يقرب من الاعضاء
فاز والله في المعاد المحفون
انذرتنا الدنيا وهك ينفع الانذار
وغطت لواصباح سمع وقالت
وارتنا افعالها في بني الدهر
ليس في حالها المستبصر ريب
ليت شعري اذا سئلنا عن الميل
اي عذرا لا عذرا في ذلك اليوم
اي عذرا في جهنم وان استكثر
اي من شيد والبروج واضحو
انزلتم برغمهم عن ذراها
اي من دوحوا البلاد فكادت
سالمهم حتى اطمانوا وعادتهم
لو يجوز الخلود في هذه الدار
اي تلك الكنوز هل راح منهم

شئت اولم تتأعدا منقوك
عبد وراه يوم ثقيل
من لديه ذاك المقام المهول
وهو يدري بانه مسوك
في بعثة شهود عدوك
واودي من وزره محجوك
شيا والمنذرون عقوك
لو وعى ما تقول قلب ذهوك
وكم ياد ثم جيل فجيل
ولكن حتى تفيق العقوك
اليها مع علمنا ما نقول
لنا في ابتغائها مقبوك
منها علمنا والجهوك
وهم كالنجوم فيها حلوك
فهم في الرغام منها نزوك
بسطاهم منها الجبال نزوك
فعدوا والذور منهم طلوك
لكان الاولى بذاك الرسول
نقير مع اهلها اوفيل

خلفوها

خلفوها برغمهم وتولوا
ليس الا الاخرى وليس لشي
او ما قد علمت ان رسول الله
عرضت كلها عليه ولا وزر
فاياها واختار الثواب فقر
ما تنه تلك الكنوز وحاشا
ولو اختارها تجادت بها
حجة قد انت من الله بالهادي
فتبصر طرق الرشاد فقد
واعتصم بالتقوى ولا تدعها
واقصد المصطفى وقف في مقام
ثم قل اذ ترى مقاما به
بارسول الاله جيئتك حبالك
هذه النظرة التي كنت احشى
هذه الوقفة التي كنت ارجوا
هذه البغية التي ما بقي لي
هذه الحالة التي ساعدت
هذه الحجة التي عاد عنها
ها هنا حل ديننا وههنا

وكنوز الاوزار منها بدوك
مثل ترك الاولى اليها وصوك
وهو البر الكريم الوصوك
عليها الحساب يوك
صافيات اهدايتها والذبول
اليها كثيرها والقليل
في الحال كف لها السخا رسيل
تحول الدنيا وليس تحجوك
لاح لك الحق واستبان الدليل
لك والزهد في التراء عدوك
ليس فيه دون الرسول رسول
كان يحبه من ربه جبريل
والشوق لي اليك رسول
ان صرف الزمان عنها يحجوك
ان يرى موقفني بها فيه طوك
بعدها في الوجود اجمع سول
نطق في وصفها الدموع الهوك
لحظ طرفي الحديد وهو كليل
ومنا والذكر والتزير

ها هنا اشرف النبيين والخلق
ها هنا تسكب الدموع اذا لم
ها هنا لا يبرأ سرب ولا
وهنا الروضة التي بات يسرى
وهنا البقعة التي مد في الافاق
عجبا والقدر ما بل بعض الشوق
ما قضينا حق السلام الى ان
بالها حشرة لا تسال عيني
غضبت دمعنا الديار واضحي
يارسول الاله هذا وراع
هل لشمس اللقاء بعد التناي
هل لعيشي عسى اعود الى بابك
هل لصب سطا عليه هجير
لواط عني المقادير ما دمت
ولما اعتضيت باللقاء رجاء
فادعني علان يرى هذا الربع
واحبنى بالرضى فذاك بما
انا مالي ذخري سوى جاهد الضنا
انت ذخري دنيا واخرى وقرب

حاد

جميعا والشافع المقبول
يطف الا بالدمع من الغليل
يكدر شرب ولا يضام تزيل
خونا بالقبول منها قبول
ظل للدين منها طليل
منها ان يطاق القبول
راعنا بالوداع عا وعجول
من لطاها في الدمع بسم طويل
وله بالمسير عنها مسيل
لوداع الحياة عندي عديل
من طلوع يرى هذا الافوك
وخذ نحو الحى وذم ميل
لحجر في هذه الطلال مقيل
ولورمت منه ما يستحيل
ينقاضى فيه الزمان الطول
بعد البعاد عنه مؤل
ارجوه في الحشر من نذاك كليل
وظنى في العفو ظن جميل
منك سؤل هناك والمأمول

بجواز

كيف اظا وشم كوترك العذب
فعليك الصلوة ما لاح برق
وعليك السلام ما ذرت الشمس
واعاد الاله يوم ما تراءت
ليرى شيق ويسمع مشاف

وقال ايضا

هل لشممة مرت بذات الاضنا
ام طيف ذات الخال يسرى الى
وكيف يسرى طيف من كان في
يا جيره الحى الازلى خيموا
هل زمن ولى بكم عائد
ما خلت ذات العيش ان ينقضي
ميعاد جفنى والدموع التي
وعهد عيني بالكرى عندما
فارقتكم بالرغم منى ولكم
لطفى على طيب زمان قضى
اذا تذكرت اثرا حى بكه
ابكى فلولاً حر دمعى الذي
يدكرنى نور معانيكم

تطفى من احشاي جمر الغضا
ذى ناظر لولاه ما غمضا
اليقظة ان اعرض له عرضا
ولم افارق ارضهم عن رضى
ام هل ترى يرجع عيش مضى
ولا عهد الودان تنقضا
نهي اذا برق الحى وفضا
سرت مع الوب الذى فوضا
اختره لكنى اطعت القضا
الى بالمضى عندكم وانقضى
الى قربكم ضاف على الفضا
يجرى على وجه الثرى روضا
فى ليلى الصبح اذا ما اضنا

يقعد في مجرى عنكم اذا
فهل ترى بعد سواد النوى
واقضى الوصل ولو لم يكن
وهل ارى روضه خير الوري
محمد اشرف هذا الوري
من شرح الله له صكده
واختاره من خلقه كلهم
ومن رضا الله به ظله الشرك
وخصه الرحمن من صحبه
احيي من العذراء في حدرها
اكرم من يقرى بنيل المني
ومذهب ادواء من قداتي
كذ حاكم اوزاره جاءه
شاقنا المقبول فينا اذا
وفي عند شرب من حوضه

وقال رحمه الله تعالى

هذي الدنيا ربلغتها فلها هنا
غضربها خديك والتم ترهبها
واحطط رجال الشوق في ارجائها
بشارك ادركت المآرب والتمني
واستجمل ما ملا الوجود من السنا
واترك تذكر من ناء او من دنا

واذا احصرت عن الكلام فلا ترج
وعبارة العبرات من بث الوري
هذا الذي املته قد نلت
هذا المقام الهاشمي ومثل الروح
هذا هو الحرم الذي حسد على
لوم يفيق كل البقاع لما غدا
هاتيك روضته التي من زارها
هذا كمنبره الذي كم قد علا
فانبت على قدميك واشهد ولا
هذا ان اسطعت الوقوف امامه
وافيت خير العالمين فسل ولا
سل ما تشاء من الاله بجاهه
سلم وقل بنا دُب يا خير من
يا من اذ الودي وقد جئت الوري
ما ذا الذي نلتني عليك به وقد
لولاك ما قطعت بنا عرض الفلا
تحدو بدرك في الفلاة حدانا
لولاك ما نذر الرشاد ولا راى
لولاك ما ضرب الاله لمن مضى

فالحجب ما منع الكلام الا لسا
اشواقهم تلتفي هناك ايدينا
نظرا فلا تنظر سواه فتعينا
الامين بداضيا وهما لنا
ادراك بهجته القلوب الاعينا
للمصطفى دون المواطن موطنا
فقد اجتلى نور القبول المجتني
ركنيه برشد من هناك ومنهما
تحفل بمرء عن او امرعنا
اولا فاولى ان تراع وتجبنا
تقنط فقد جئت الكريم المحسنا
وامددرجك فقد بلغت المعدنا
ذان اسمه الاسماء فينا والكني
مترجوا الشفاعة من لها نادينا
اغناك ما في الذكر من شرف الشنا
ابوطوله عيس بنارينا صننا
فكاد ترقص عيسا طربا بنا
وجه الثرى منا عليه مؤنا
في كنبه من قبل امثالنا

لولاك لم ننج ولم ننسك ولم
 لولا كتاب الله كما في عمى
 لولاك ترشدنا وقد ضل الورى
 يا رحمة الله التي بسمولها
 جناتك لا تلوى على وطن ولا
 انت الذي حازت ذواتها شتم
 وبه اضاء الكون واتصلت به
 اسرى به البارى اليه ورده
 ادناه حتى القاب منه فقدس
 وبمينه رد الجيوش وفيهم
 وكذا الجهاد عليه سلم والخصا
 وجرى به الماء التير فبوركت
 ودعا با شجار فاقبل مادعا
 واطل مسراة الكريم غمامة
 وكذا وحوش البر والانعام قد
 والحذع حن اليه حنة فاقد
 وكذا كخبره الذراع بسمه
 احبى من العذراء لكن ان دعت
 كانوا اذا ما احمر باس واعناه
 يكن التراحم والتعاطف بيننا
 لكنه بك جاءنا نور السنا
 كما كمثل الجاهلية قبلنا
 يحبى المني الراحي ويامن من جينا
 وطرو ولا تخشى الكلال ولا الونا
 شرفا به فاق الكواكب في السنا
 لبشرى هو انفه واشرفت الدنيا
 والليل ما ترجع الرداء الادكنا
 الرب الذي ادنا وبورك من دنا
 عن بيته وحنى به ذاك البنا
 بيديه سج لاله فاعلنا
 كف غدت منها الانامل اعينا
 منها وقال ارجع فادبر مذعنا
 والدوح مدث حيث قال الاغصنا
 سمدت بمبعثه الفرادى والسنا
 حتى حنا ودنا اليه مسكنا
 اذا ودعته سمرها بنت الحنا
 حرب فقل في البرق اومض موهنا
 شررا لاسنة يتقون به القنا

٧٢
 علماء بان الله كالى نفسه
 لا رغبة عنه فان الذما
 واحسرتا ضاع الزمان ولا ارى
 اخشى الممات ولا اراه واننى
 شوق وضعف عزرا السن التي
 بالوعم منى الاعتذار وان غدا
 ان فانتى ذاك المسير فقد غدا
 او غالى داعى الحام فكبى
 صلى عليه الله ما هبت صبا
 وانا الى منه الشفاعة عندما
 وانا ب ربي مؤمنا اسمعته
وقال ايضا رحمه الله تعالى يمدح سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم
 ام لعيشى بأرض طيبة رجعه
 الامن العذيب بجرعه
 ان عودى له يكون لبسرعه
 عودا اليه يشعب صدعه
 منى فصار فى العين دمه
 طيفهم فى الكرى فبادر منه
 هل لعيشى فى ظل رامة هجعه
 ام لهذا القليل نرد ولن يبرده
 كان ظنى لما ترحلت عنه
 فاني الحظ ان يكون لصدع البين
 فانما الان بين شوق اذاب القلب
 وسهاد راى الرقاد يربى

شرط جفني والدمع ان يونس
 او يرى واحلا الى اشرف الخلق
 ابرك العالمين طرا على الخلق
 خصه الله بالكتاب فاعيت
 معجز لیسر الاله عليه
 محكم ثبت القلوب به الله
 وهدانا به وبالسنة البيضاء
 احمد المصطفى واحمد خلق
 صاحب المعجزات اشرفنا الارض
 ورأت أمه قصورا ببصري
 وببشر الطوائف في الجكو
 عرفته الرهبان لما استبان
 وكذلك الاحبار لكن ابي الحق
 عرفوه وانكروه عن اداء
 حكامهم وبغيا فبادوا
 وكذلك الافئدة من قبلهم
 انجدت الاملاك في يوم بدر
 وابادوا رؤس الضلال ابا جهل
 بددتهم ملائكة الله والاصحاب

الطرف من البارق الحجازي لمعه
 بخازاني اكرم الارض بقعة
 طلوعا وايمين الناس طلعه
 اية منه كل من حاض سمعه
 حفظه اذ عز اليه جمعه
 فاللشيطان فيهن طمعه
 شرع الهدى فلم بعد شرعه
 ارحب الله بالرسالة ذرعه
 به يوم قدر الله وضعه
 فلقد ابعد العيان النجعه
 وحكى به سطح سمعه
 فيه اصل الدين الحنيف وفرعه
 اناس منهم وراموا دفعه
 فاساوا ففلا وساءوا سمعه
 بظلمة دنيه والبقى صرعه
 تبع والاذوا وسيف وزرعه
 وتولت امور تلك الوقعة
 وامثاله الوليد وزمعه
 ما بين وهذه اولفقه

كم قيل هوى الى الارض منهم
 وارا هم وهم كثيرون جدا
 واذا ثبت الاله لدين الحق
 ودعاهم مجذبة جابر يوما
 فدعا صبحه جميعا فجاوا
 وانتوا ساكرين لله والبرمه
 وانوا يستسقون والجو مصح
 وقد اغبرت الفجاج وجيش الحدة
 فدعا فانبرى الغمام وجاءه
 وهت وهو بعد في خطبة
 فارتوت ارضهم به وتولت
 ليت شعري ماذا اقول وهل
 كف نطقى هول المقام وشدة
 فيما ذا اتنى وقد جاءت الصف
 ليتنى لو حلت قبل مماتي
 ليتنى لو وضعت حدي على
 ولو انى بلغت كان لي عند
 فعلية السلام ما ومن البرق
 وارى ناظري حماه فقلبي

قبل ان تحرق الاسنة درعه
 لطفه بالجمع القليل وصنعه
 اصلا فن جاول قلعه
 وكم جرد ما تسد الجزعه
 ثم عادوا والكل قد نال سعيه
 تغلى والزاد مل القصبه
 ما يرى فيه من سحاب قرعه
 قدمد في ربا الارض نفقه
 رياح فالفت منه جمعه
 الجمعة حتى انقضت ليالى الجمعة
 المحل عنهم واستكمل الرى نفقه
 يمكن ان انظم السها والهنقه
 العجز عن مدحه لسا بسعه
 وطه بوصفه والجمعه
 بجاه وفرت فيه بركعه
 انا رتب هناك باسرا شفعه
 شفيع الانام شبهة شفعه
 واجرى السحاب في الارض دمه
 عندك لا يزال يشهد ربك

وكأن ثوب القبول لديه
ثوب ثوب يصفو على ولا
ان يصلني عفوا لاله قلن
فهو عندي اعلى واشرف خلعه
احذر حتى القاه في الحشر خلعه
يمالك ذنبي وان تغاظم قطعه

وقال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

عز قرب الدار الا في الكرى
لا لئولومان اذا اجرت لطي
فالدني قد را عني الياس به
فات في الاولى دنوي منهم
مرض وافقه في طعني
واشتياق واسي لم يبقيا
فانكر الى خبر الحى عسى
ثم قصنا الى احاديث الحمى
ثم سكتا والمصلى سقيا
وقبا جاد قبا صوب حيا
وضفالى طيب ليل مكرى
افق لست ارى فيه السها
مع اناس كنت اهوى معهم
ومنا را لولطى حكره
دوفت فيه ظلال الانسلى
فاعذرا قلبي اذا ما انطرا
حرق من ماء عيني نورا
يقتضى اكثر مما قد جرى
ودنا منى الى الاخرى السرا
كبر صائق منى العرا
من بقيا يا الجسم الا الاثر
يخلف السمع على النظرا
وبرغى ان اراها خبرا
اربع العشاق ان لم يطرأ
يلبس الارجا منها خبرا
ثم لم احسبه الاسحرا
وهو اخفى الشهب الاقرا
كلما لذكر الى السهرا
خلته اصاله والبيكرا
ووردت القرب عذبا خضر

مزل لولا ليلالى سمرى
ان تبع بالعمر منه ساعة
اتمنى اننى اقضى بكه
ويودى نظرى ان يكتحل
عهد ما يدي وبين القلب في
لا يرى طريق الاحسنا
ولسمعى من احاديثهم
واذكر الروضة على ذكرها
روضة ضمت جناحها سنا
بقعه شرفها الله وقد
احمد الهادى الى الله وقد
زان عيد الله لا بكلها شيا
فلذا ان ذكروا الفخر به
جاء بالوحي جبريل وقد
قال اقراء فاعتراه وجل
ثم عاداه به مرملا
واراه عند ما صلى به
ياله يوما قضى الله به
اشرف الافق به حتى عدا
فيه لم ابك الفضا والسمرى
فاز من تاجر فيها واشترى
قبل ان اقضى بلثى وطرا
يثرى ارجائه ما نذرا
سيره عني ان يدكره
ثم اشار اراى اوصورا
مثلا اضحى له الطرف يرا
سايرا لافاق لشراع طرا
فهر من ابدى الهدى والمنيرا
حكل في تربتها خيرا لورى
جمل الخلق الهدى والنذرا
بل قريشا كلها بل مضرا
لم يطق غيرهم ان يفخرا
الفالوحدة في غار حرا
ثم ما فارقه حتى قرا
في الذرى الفاه او مدثرا
صفة الفرض على ما امرا
للهدى في خلقه ان يطهرا
من ضياء الشمس اهرى منظرا

فدعا فردا الى الله ولكم
 واتاهم بكتاب محكم
 فتأدوا سفرها في غيبهم
 وعموا عن معجزات برت
 وحوى السبق رجال اصبحوا
 فرماهم بالارزى قومهم
 فاطعوا الاباء دينا فاستوى
 لا يبالون وقد جازوا الهدي
 ثم لما اذن الله لهم
 بايعوا الله على انفسهم
 وكساهم حلل النصر التي
 وحباهم ارضهم من بعد ما
 كمدوا بالانصر يوما ايضا
 ورسول الله فيهم كمالا
 قد عودا يوم بدر لا مرء
 وكذا في غير بدر فعدت
 من جريد لا حديد طبع
 بل يراها الله اعجازا فلم
 صاحب الاسراء في ليلته

اولم تنكر قريش ذا ولو
 ودعا الاشجار فانقادت له
 ثم لما قال عورى رجعت
 ورأى ذلك من عاينته
 ودعاه ساحرا يا ويحكه
 يا لها من شقوة تقضى بات
 وكذا قد انطق الله له
 فضل الصخر قلوبا منهم
 ولقد شاهد كل منهم
 وحنين اذا في الكفر بها
 كل ليث انشب الياس له
 فتولى الناس عنه ما عدا
 ثم لما فرغ منه جنة
 ورمح الجمع بكف من حصا
 ملا الاعين منهم فاشتى
 وعموا عن موقف الحرب فلا
 وتخلوا عن ذرارهم ولم
 مؤمنا فارق طوعا كفره
 شهد الذيب به والطبي

كان حلاما راوا منكم
 تحرق الارض وبجانب الثرى
 سرعة طائفة ما امرا
 فنفي الخبر وابقى الحبرا
 من شقى افسح ما يرى
 يجد المبصر ما قد ابصر
 بسلام في الطريق الحبرا
 ابت الرشدة عناد او مرا
 حين شق الله ثما القرا
 زمرا تتبع منهم زمرا
 ناب فتك في الورى او ظفر
 نصر قاقوا الدية حذرا
 اترك الله جنودا ما ترى
 وتراب فتوى مكديرا
 كلهم خوف عما العورا
 احد ينصر الاما ورا
 ينج الامن اتى معندرا
 اذ رأى معجزة قد بررا
 والضرب والعير وعور جرجرا



كل هذا شهد النقل به
غرس النخل لسكيات فما
فقداه الله في الحال وقد
وكذا قدر رد عيننا سقطت
وعدت احسن عينيه اذا
والخصاسبح في راحته
وحين الجذع فيه عظة
ان يلقى الصبر من فارق
ما حين المرء لو احرقه
لهف نفسي هل للنيل البعد
فلقد طال مطال الهجر
ولئن مت ولم ابلغ مني
فلقد قدرت ان احظى به
وعسى في الحشر ان يوردي
قد تمسكت بجبي احمد
فلعل الله ان يعفو عن
ان يكن ذنبي كبيرا فلقد
متجرى توحيد ربي والذي
واعتقادي في نبي انه

فاقرأوا اخباره والسير
مر ذاك العام حتى اثرا
كان في رق العدا مستاثرا
فزكت عينا وطابت اثرا
نظرت منه واقوى نظرا
وجرى الماء بها منمكرا
لامر ازمع عنه سكفرا
وجماد لم يجد مضطبرا
بعد جذع من امر منكرا
منتهى ابلغ فيه السحرا
وارتدى ورد حيا في الصدر
كنت من قبل لها منتظرا
وابي الله سوى ما قدرا
طما الشوق اليه الكوثرا
وهو للمسك من اقوى المعري
مذنب قد جاء مستغفرا
رمت عفوا من ذنوبي اكبرا
ما له توحيد ان يحسرا
في غد شافع من قد قصرا

فصل

فصلوة الله ما هبت صبا
وسلام الله ليسرى نحوه
ومخيات توالي كلاما

يلتحي ذاك الحجاب الاظهرا
فيحيل التراب مسكا اذفرا
هزت الريح فضيكا نصرا

وقال ايضا عفا الله عنه بمدح النبي صلى الله عليه وسلم

ما احتيا لي ولست اعلم مالي
لنا والله موقوف في اثار
ضاق وقتي عما يفك اساري
انا مستوفز لوشك رحيل
لم تغادر مني الثمانون والامرا
كلما صح حرق عرسي وقواه
كاد ياسي يقضي على ولكن
فانا الان من رجاء وياس
ليت شعري ما ذا يكون جوابي
غير اني لا اكذب الله اسباب
اترا في احيي عن فرط اهمالي
لاجواب والله عندي ولكن
ليت شعري وما يفيد اعترافي
اي وجه للعذر عندي

في مالي اذ ابدت اعمال
من ذنوب قد احكت اغلال
من تقى او مخط من انقالي
عن قريب فاللهوى ومالي
الانصوا كطيف خيال
يقيني اوهاه حرف اعتلاك
رجائي قد مد من امالي
بين حال حال وبال بالي
في معادي اذا طيل سوالي
رجائي او في مرور ابالي
بما مد لي من الامهالك
اعترافي برلتي ارجالي
وفعالي مخالف لقائي
واثقال ذنوبي اخفها كالحبال

ليتنى مت قبل هذا ولا
 ما بقى شئ سوى حسن ظنى
 قابل التوب راحم الشيب
 فعلى عظم وجه رسول الله
 فلكم قد نجى بجاه نبي الله
 انا لولا الشفيع املت ان
 انما ارجى به الفوز اذ لذت
 صاحب المعجزات منهن نطق
 وكذا العير والبيع الذي
 وسلام الاجار في سائر الطرق
 وحنين الجذع الذي اسمع
 فاتاه مسكنا مثل امر
 والشفاق البدر الذي صار
 خمدت في مثيلا له نار كسرى
 وكذا الابوان شق وهون
 وبجائر اراه في الركب والشمس
 ظللت غمامة كلما مال
 فراى وصفه الذي كان يروى
 فدعاهم وقصده ان يرى منه
 حملت ما لا يقوى عليه لحنائي
 بالكريم الذي ائنه مالي
 عفار الخطايا رب الورى ذى الجلال
 في موقف الحسن الكافي
 في يوم عرضهم امثالي
 لو تخلصت لاعلى ولاي
 نجير الانام ماض وتالي
 الذنب والضب معلنا والزال
 وافاه يشكون من جوعه والكلال
 عليه سهولها والجبال
 الناس وقد رجع منه بالانقار
 برة قد حنت على اطفال
 في مرأه شطرنج ظاهر الانقصال
 ولها الف حجة في اشتغال
 شرفان كانت له في الاعالي
 على القوم وهو تحت الظلال
 استمالت عن مينة وشمال
 النفل فيه من السنين الخوالي
 الذي قد راوه في كل حال

فاتاه مسائلا عن سجاياها
 ودعاهمه وقال له ارجع
 انه ان راى اليه سود حلاله
 فهو خير الانام ذو الحسب
 خاتم المرسلين انرى بر الله
 فقضى ما قضى ولم ينض ليل
 فاز فيها بقاب قوسين او
 امن الله امه كانت فيهم
 وحباه بالنصر في بدر الكبرى
 فلكم قد هوى قتيل من الكفر
 ثم جروا الى القليب وصاروا
 وكذا في حنين وافت جيوش
 وبروق السيوف فيه كومض
 فرماهم بضيضة من تراب
 وتولوا من وقعها وتخلوا
 ولقد من بالحريتم عليهم
 وجرى الماء من انامله الخمس
 فارتنوى الجيش منه واحتملوا
 وكذا شاة ام معبد مست
 واخفا في فخصه والسؤال
 بابك الان خشية الاعتناك
 الغرمشلى بدالهم ما بدالى
 الزاكي الكريم المعدل لارسال
 اليه زياره في الكماك
 السير والعود اسود الاسماك
 اذنى في ليلة مضت بليالى
 من سطاء بالنصر في الانفاك
 وولى الاملاك امر القتال
 ولم ترده الطبا والعوالي
 عبرة في هلاكهم والنكالك
 الكفر ترى كالعارض الهطالك
 البرق يبدو في صيد من نبال
 فقدوا كالنعام في الاجفالك
 عن حفاظ الحرير والاموال
 حين لا ذوا بالواهب المفضالك
 وما شمد قطرة في الرحالك
 الماء ولم يربعوا على الاوسالك
 كفه ضرعها الخيف البايلى

فامتلأضربها ودرت على
ردت القوم واستمرت وما
من برم حضرو وصفه في مدح
انما قد تدل قطرة ماء
لو تكون الاشعار كالانجم الزهر
لم يكن قدرها ولا قدره
كلما رمت الى اسير اليه
انقاضي وغدا لطبا بالبر
يا الهى ما الى سوى لطفك
فاحببني بالالطاف حيا وميتا
وتقبل شفاعة المصطفى في
فصلوة الاله سرى اليه
وعلى اله واصحابه الغر
ما بدا كوكب وامنض برق
وقال ايضا عفا الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ويصف فيها الضعيف
ويج نفس على الغرور مقمية
تلتاسى امر الردى وهى لا
مرض مودن بوسن رحيل
وهى بالسير عن قريب عليه
تامن منه وتوبه وهجومه
وسكون باد فايز الغريمه

كوكبا

كوكب

اترى مثل ذا يجوز على العقل
خاب من نام وقت امكانه
لا يعالطه مشترا اخر العمر
انما موسم العبارة ايام
لا اذا عاودته ادواء جسم
ووهت في سلوكها قوة النهض
وبرت عوده الثابتون حتى
يا لها حيرة اطارت كراه
ماله غير ما يرجى من العفو
ووثوق في الحشر بالشافع
احمد المصطفى المعدا ااما
صاحب الحوض والوآ يطل
خاتم المرسلين اكرم خلق الله
طاهر طاهر البراهين اذكت
صاحب الملة التي ذهب الله
صاحب المعجزات ما حجدتها
لم يطبقوا اخفا هن وهل ستر
ودعوى الامين من قبل لما
شاهدت امه البراهين حملا
ولكن ايزا العقول السليمه
الفرصة حتى حوى سواء الغنيمه
فعصر الثنا ارجح قيمه
قناة العبد المطيع قويمه
مسررات طور وطور امنية
فاهوت عقورها المنظومة
صار يحكى قضب الاراك القديمة
واطالت فيما لديه هومه
وان اياست رجاء الجريمه
المقبول منه في الامة الرحومة
جنت الرسل لا الامور العظيمة
الناس في يومهم ويروى هيمه
طرا واشرف الناس شيمه
من برا الله عنصر وارومه
بها طلة الضلال البهيمه
قومه اذا بدت وكانوا خصومه
كف بدرا لدجى ونجومه
بهرتهم اخلاقه المعصومه
وراثتها اذا رضعت حليمه

والكم من بشرى به قبل ان
 وخبث نار فارس وهي
 وكذلك الايون شق واهوت
 فحكمت حاله فما فضله الدهر
 وكذا الجن حين ردت عن
 انبع الله من انا مله الخمس
 فارنوى جيشه الظما ولا
 ودعاريه وقد شوه المحل
 فاستهل الحيا ورامت الى
 ودعا بالامساك فاستمسك
 وكسى يمينه الثرى بعد عرى
 رحمة عمت الورى في اولى
 شملتهم على السواء ولكن
 فاستجابت منهم وصد نفوس
 لم يفت في الاولي صهيبا وسلمان
 ثم عم اليمان وابتهج الناس
 ولكم للاحجار في طرق مكر
 ودعا بالاشجار تاتي فجات
 شهد الضبط اذا اناه السليبي

بولد كانت في قومه مكتومه
 بالانقياد هذا الف حجة مخدومه
 شرف منه في الثرى مهدومه
 فاصحت اسنانه مستومه
 السمع بشهب من السما مرجومه
 نمر اعذبها افاض جكيمه
 قطرة ماء في ركبهم معلومه
 وجوها من البلاد وسيمه
 الاسبوع تروى الافطار تلك الدبر
 الغيث واصحت تلك السما المقيم
 المحل اثواب سندس مرقومه
 من سواها بان يقال عميمه
 هدى الله انعم مقسومه
 هذه جرة وتلك اثميه
 هداها وفات بعض العمومه
 جميعا طريقه المستقيمة
 عليها عليه من تسليمه
 واطاعت في عودها مرسومه
 به بالعبارة المفهومة

انه مرسل من الله يدعوه
 وكذا الذيب والغزالة والعير
 وكذا كمر ذراع شاه اليهو
 وكذا نمر جابر اما ارتضى
 فاتاه فاكتال منه وسوقا
 وكذا امر جابر اذ دعاه
 فاتاه بالجيش فامتلأوا منها
 بدت دعوة له ولشخصين
 وبدر عادت عداه كعاد
 انجذته الاملاك فيها فخرت
 ثم جرت الى القليب الى نار
 ما استوت فرقان هدى بعين
 وحنين امد الله فيها
 حين ولي الاصحاب عنه ولم
 ورجال من قومه بدلوا عنه
 فرمى جمعهم بكف تراب
 بالهارمية تمزق منها
 وتخلوا عن الحريم وخلوا
 ثم جاف يسئلون سباياهم

الخلق طرا خصومه وعمومه
 وعوراتاه يشكو طولومه
 دية انبأه امها مسمومه
 الخصم به كله وزاد لزومه
 زاندا عدها ووافغرميه
 وحده للشويكة المرثومه
 وعادوا والشاة بعد مقيميه
 وصارت للجيش جمعا وليمه
 حين اردتهم الرياح العقيمة
 كالاصباحي تلك الجسوم
 تلظى تلك العظام العظيمة
 الله مكلوة وذي مكلومه
 بجيوش من السما كرميه
 يبق سوى العم احذا بالشكويه
 نفوسا بالموت فيه زعيمه
 فتولت جيوشهم منزومه
 شمل تلك الكتاب الملمومه
 ما حووه للمسلمين غنيمه
 فجاوا احنى القلوب الرحيمه

فجا هم بهم وعادوا ودين
 انا مدحية عدة لمات
 لست اخشى سقام جسم شفا
 ما يضر الانسان ان صح منه
 وخصوصا وليس الا نفي الله
 في نفس توكل العفول كن
 فعسى الله ان يقيني بما اتاه
 وكما كان مؤسني ذكره الان
 ويريني مجاه احمد في الحشر
 واذا لم يجفلي الذنب اهلا
 يا شفيع العصاة لا تنس نفسا
 كلما رام ان يزورك عاما
 فعليك الصلوة ما اودع
 وعليك الصلوة ما اطلع
 نقحات من التحيات تسري
وقال ايضا في مدحه صلى الله عليه وعلى اله
وصحبه وسلم
 تذكروا الذكر يدي الولوعا
 وداراي حول ارجائها
 الله قد خط في القلوب رسومه
 ارتجها والحياة تمكيه
 حبه من ضني وداوي كلومه
 القلب ان الاعضاء كانت ستمه
 وتوحيد يحل صميمه
 هي للخوف من دنوبي مديمه
 قلبك من اليقين حكيمة
 يرى مؤنسا عظامي الرميكة
 وجوها من القبول وسيمه
 فرضي الله فوق كل جرميكة
 اوبقها ادواء ذنب الكيكة
 اقعدته اعباء عجز مقبكه
 الروض نسيم الصبا سحر شميمه
 الليل عقودا من النجوم تطيمه
 ركبها نخوم بنشر المطيعة
 ربيعا بروض النقاء اوردوعا
 قبيل التفرق حين اجمعها

و...

ونار اتضئ فتهدي السبيل
 وما برامة يشفى العليل
 فاذكي تذكره حذوة
 وعاوره لادكار الخيام غرام
 وعاصناه صبر دعاه فصد
 ووافاه دمع وفي بالعهود
 شيعاد مقلته والبيكا
 وعهد اصالعه بالفؤاد اذا
 كئيب اذا ما رأت عينه
 توصل للشرب والسحب ان
 فلك اذا الشمس لاحت تغيب
 اركب الحجاز الاف اعطفوا
 نهضتم واقعد عجزه فايكي
 ييوج وهل يكرم الواحد من قد
 اذا اجذبت يجواه الضلوع غدا
 ويشكو ولا شيء غير الدنو
 ويخضع حتى لحادي السرى
 فكل فيكم محسن ان ات
 ويخبر ان كرا السنين

ونفري النزول ونووي المروعا
 وبروي الغليل ويبري المريا
 اذ ابت حشاه فسالتم دموعا
 يكاد يقيم الضلوعا
 ولاطفه فاي ان يطيعا
 ولما دعاه اتاه سريعا
 اذا شام للحى برقا لموعا
 الركب للسير شد والتسوعا
 نجيبا رحل فاضت نجيعا
 بغينا جواه فلم يستطيعا
 وكم وجد الغيث حينامنوعا
 على من غدا للاماني ضجيعا
 اساه الحام السجوعا
 غدا دمع لهواه مديعا
 الجفن بالدمع منه مريعا
 من الحى يشكى الحب الولوعا
 وليس سوى الحب يرع الحظوعا
 شفيع البرايا يكن لي شفيعا
 وضعف القوى اقعداني جميعا

وان حنيني الي قربه
وما ذاك عذرا ولومت في
وما صدق في الهوى من حوى
وما صدق الحب الامر
يعانق فيه الردى طائعا
ولكن ندى سيدا لا كرمين
ويدين البعيد وبوى الوحيد
فاحمد على الورى عنفكرا
واندى يد الويبارى الحيا
بنى به الله اسرى اليه
وفي ليلة كان ذلك السرى
وفي بعضها ثم فرض الصلاة
واوتى مفايح كل الكنوز
وانرا ينقضى دهره
وانذر كل الورى وحده
وايد بالربع حتى استوى
وكم فض قبل اللقاء العدا
وكم حسدوا من جموع عليه
وسل بدورهم وقد اقبلوا

شجاني وابقى بقلبي صدوعا
مسيرى لم ات امرا بديعا
غراما جريا وقلبا جزوعا
عدا للظبا والعوالى قريبا
كما عانق الصب خوداشوعا
يفرد انديا والشسوعا
ويغنى الوصول ويرضى القطوعا
واركى اصولا وامنى فروعا
نداها لفاق الغمام الهوعا
فجاز السموات طراطلوعا
وقبل الصباح استتم الرجوعا
وحد السجود بها والركوعا
فاعرض عما اتاه قنوعا
تلى سبع اليوم ثابته جوعا
ولا قيل كل ولا قيل ريعا
جبان عدا به والشجيعا
وكم فل جمعا وكم راع روعا
فاردى به الله تلك الجموعا
وسلوا السيوف وسنوا الدروعا

وقد غرهم منه شيطانهم
واقبل كل لرب الورى
فاقبل اصحابه نحوهم
فانزل املاكه تبت
وانزل كما طهوز الههم
وقد عقد النقع لبلا بجاك
واعطى عكاشة في يومه
فاقتاهم الله الا الاكل
غدا طالعاهم بالسقوط
والت بهم خيلا العتوالى
وجاوا القليب وقد بدلوا
وقد جمع الذل بعد الفخار
وادرك اقصى العلا صخبه
وما زادهم ما حباهم به
واورد اعداهم في الحميم
وكم مثل بدر ولاكنهم
وكم راده بعد جيش العدى
وما زال يحلم عن جهلهم
ويصدع ليل العمى بالهدى

ولكن تيرامنهم سريعا
عصيا وللجيت عبدا مطيعا
واقبل يدعو البصير السبيعا
من الصحب من كان منهم مروعا
وامنا وللا كفر سما نقيعا
لهيب الاسنة فيه شموعا
قضيبا فالقاه سيفا صديعا
اسار مذلا وقتلا ذريعا
الى الارض من قادر فاضليعا
ان عنوا واستكانوا خضوعا
بابهم الكبر مرأى فطيعا
عما منهم في الثرى والشسوعا
ببدر وحلوا المقام الرفيعا
من النصر الا التقى والخشوعا
شرابا حبيبا وزادا ضريعا
بها استقبلوا في الجهاد الشرعا
فالقوا حماه عليا منيعا
ومجسن الى اسأوا الصديعا
الى ان جلا بسنا الصديعا

وارست على الدينر فلك
وحين اسند ربه من افاق
وعم الرشار وجلي هكده
دعاه وخيره الحالين فما
وخلف فينا كتاب الاله
وهديا ملا نشره الخافقين
اطال حينني سهارى كما
ولو وعت الشهب ذاك الحزين
فصلى عليه الذى اختاره
ملاة نعر الربا والوهاد

وقال ايضا عفا الله عنه

اشكوا الى الله لا اشكوا الى احد
ولو شكوت اليهم ما اكابده
ان لم يغفنى يلفظ منه بحمله
قدمل منه ومنى من يعالجنى
لا اعرف النوم الا خلسة خفيت
واى جنب اردت النوم مضطجعا
لعل يذهب هذا الداء موحد
يارب لطفا وعفوا ذا النومي في

داء نقرض بين الروح والجسد
لم يد رخال بما يلقاه ذو كمد
عنى تقاعدى عن حمله جلدى
من الاطباء والاهلين والولد
كالوهم تسرقها عيني من الشهد
عليه يذوق فلم ارقد ولم اكمد
فلم يزل لطفه بي اخذ بيدي
ضعفى الذى اعجز الاسى وزا الغدى

فلا

وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب النفيس يوم الاحد
المبارك الموافق ثلاثة خلت من شهر ربيع اخر سنة
سبع وتسعين ومائتين بعد الف من هجرة سيد المرسلين
على يد كاتبه افقر عبد الله المذنبين مصطفى ابراهيم
فتح الله عليه وعلى والديه وعلى جميع المسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم
والاموات انك سميع قريب مجيب
الدعوات يا رب العالمين
تم هذا الكتاب

بمجد الله وعونه

وحسن

توفيقه

لم



وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامى وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين
تم هذا الكتاب
وبالمسك عكم

لم